



لأول مرة
عطيل أبيض وسط
جمع من السود

16ص



شعار
«هيئات من الذلة»
ينقلب على نصرالله

2ص



من يتحمل إهداء امتياز
تشغيل مطار تونس
إلى تركيا

11ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 11/11/2019

14 ربيع الأول 1441

السنة 42 العدد 11525

Monday 11/11/2019

42nd Year, Issue 11525

السيطرة على البرلمان تعزز تحكم النهضة في المشهد السياسي التونسي

تونس - تحاول حركة النهضة التونسية إحكام سيطرتها على البرلمان من خلال ترشيح زعيمها راشد الغنوشي لرئاسته في خطوة يرى مراقبون أنها تهدف إلى إبقاء خيوط اللعبة بين يديها مع تصاعد التوقعات بتنازلها عن رئاسة الحكومة رغم قرار مجلس الشورى الأحد بتجديد نفس الموقف الداعي إلى تولي الحركة هذا المنصب.

وقال رئيس مجلس شورى حركة النهضة عبدالكريم الهاروني "إن مجلس شورى الحركة جدد التمسك بالحق في تشكيل الحكومة وفي رئاستها احتراماً لناتج الانتخابات وللدستور الذي يمكنه من ذلك".

كما قرر المجلس المنعقد في دورته 33. السبت والأحد، ترشيح رئيس الحركة راشد الغنوشي لرئاسة البرلمان. وأكد الهاروني في تصريحات إعلامية أن "التصويت يوم الأربعاء في مجلس نواب الشعب لرئيس البرلمان سيكون اختصاراً مهماً ومؤشراً للقوى التي من الممكن أن تتعاون مع النهضة في تشكيل الحكومة"، وهو ما يعزز الأبناء التي تحدثت الأيام الماضية عن صفقة ستعقدها النهضة مع الأحزاب المعينة

بمشاورات تشكيل الحكومة تنص على تنازل الحركة عن رئاسة الحكومة مقابل تولي الغنوشي لرئاسة البرلمان. ويحتاج الغنوشي لـ109 أصوات لفوزه برئاسة البرلمان وهو تحد ليس بالسهل بالنظر إلى محدودية مقاعد النهضة "52 مقعداً" وهو ما يحتم عليها التفاهم مع الكتل الكبرى التي تتفاوض معها بشأن الحكومة المقبلة.

وواجهت رغبة النهضة في ترؤس الحكومة رفضاً قوياً من شركائها المحتملين من بينهم التيار الديمقراطي المنهضة "22 مقعداً"، وحركة الشعب "16 مقعداً"، وحزب تحيا تونس الذي يقوده رئيس الوزراء الحالي يوسف الشاهد "14 مقعداً".

ويصف مراقبون قرار مجلس الشورى بالتمسك برئاسة الحكومة بالمناورة السياسية، وأن الحركة لا تريد تولي هذا المنصب بقدر ما تسعى لمواصلة سياسة الحكم غير المباشر وهو ما يمكن تحقيقه عن طريق السيطرة على البرلمان مع الاستمرار في ما يسمى بـ"سياسة التوافق".

وقال الهاروني خلال مؤتمر صحفي عقده صباح الأحد "نطلي أولوية للبرلمان لأنه فيه تصنع التوافقات وتتخذ القرارات لتسيير البلاد"، مضيفاً "رأستنا للبرلمان أولوية لنا من أجل

القمع الدامي يضع تظاهرات العراق أمام خيار الثبات أو التراجع

السيستاني يجاري الحكومة عن اختراق خارجي والصدر يتخطى في مواقف دعم المحتجين



العاهل الأردني يرفع رصيده الشعبي باستعادة أراض من إسرائيل

عمان - مارس الأردن حقاً له بإعلان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني فرض سيادة بلاده الكاملة على أراضي الباقورة والغمر التي استأجرتها إسرائيل بموجب ملحقات معاهدة السلام الموقعة بين الجانبين عام 1994. ويرفع هذا القرار من رصيد العاهل الأردني داخليا في ظل تضايق أردني من

أخبار
الأردن ينجح في امتحان استعادة
السيادة على الباقورة والغمر

قبل أيام، عندما كانت ساحات الاحتجاج العراقية تقدم مشاهد مليونية، لاسيما بعدما أتت النصائح الإيرانية، في مجال قمع الاحتجاجات، أكلها.

التحرير، السيناريوهات المتداولة في الأوساط السياسية، إذ لم يعد الكثير من أركان الطبقة السياسية، يشجع بالقدر نفسه من الخشية، الذي كان يستسلم له

دليل إدانة صريح، عند الجمهور. ويقول عبدالمهدي إن "القوى السياسية والأحزاب كيانات مهمة في أي نظام ديمقراطي، وقد قدمت تضحيات كبرى لكنها سقطت في ممارسات خاطئة كثيرة، فالأحزاب يختارها الشعب لتحكم وفق مناهج محددة، لا تتسلط أو تحتكر أو تستولي على الدولة والمجتمع".

ويمثل حديث عبدالمهدي اعترافاً خطياً، بأن الأحزاب التي رشحته لمنصبه هذا، متسلطة، وقد استولت على الدولة، لكن هذا الاعتراف من دون تفكير، بسبب تدني مستوى الاهتمام بكل ما يقوله رئيس الوزراء منذ بدء الاحتجاجات.

ويقول عبدالمهدي أيضاً بأن "مرحلة ما بعد 2003 شهدت احتكار أحزاب تتحاصر السلطة وتمنع عبر النظم الانتخابية المصممة تصميماً خاصاً ووسائل التخويف والبيع والشراء تداولاً حقيقياً للسلطة يجدد من شباب عصر الدولة، ما جعل البلاد أسيرة مسارات مغلقة تمنعها من التقدم وتشيع الفساد والمحسوبية والفوضى".

لكن رئيس الوزراء يقول أيضاً إن التظاهرات "ساعدت وستساعد في الضغط على القوى السياسية والحكومة والسلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية لتصحيح المسارات وقبول التغييرات"، من دون أن يحدد سقف التغيير الذي يمكن أن تتقبله الأحزاب.

وليس تحديد السقف من قبل المراقبين، أمراً صعباً، بدلالة تمسك الأحزاب السياسية بجميع مصالحها، ورفض التخلي عن أي منها تنفيذاً لطلبات المتظاهرين، حتى إذا كان الثمن قتل وجرح واعتقال عشرات الآلاف، وهو ما تشجع فيه السلطات العراقية القائمة

بغداد - كشفت الكواليس السياسية في بغداد عن إجماع شبه كامل من قبل الأحزاب، على ضرورة الاحتواء السريع للاحتجاجات الشعبية الواسعة، التي دخلت أسبوعها الثالث، من دون تحقيق أي من مطالبها.

ويمكن أن تسمع داخل ساحة التحرير، التي تحولت بمرافقتها إلى أيقونة لحركة الاحتجاج، تقديرين مختلفين لدى المتظاهرين، يشير الأول إلى الإيمان بأن "تحقيق كل شيء"، ليس أمراً ممكناً، لتظاهرات شعبية عفوية، لكنها مهدت الطريق لتغيير واسع، قد يحدث إثر موجة تظاهرات أخرى، تقع في أي وقت خلال المستقبل القريب.

ويتحدث التقدير الآخر عن "ثبات" إلى حين تحقيق جميع المطالب، وهو بالنسبة للكثير من المراقبين، أمر بالغ الصعوبة، لاسيما بعدما بدأت الحكومة تستعيد المبادرة، وتسيطر تدريجياً على الأوضاع في بغداد والمحافظات. وخف الدعم الذي كان المتظاهرون يحصلون عليه من المرجع الشيعي علي السيستاني الذي يفضل الآن أن يجاري نعمة الحكومة في الحديث عن أن التظاهرات مخترقة من جهات خارجية، فيما يتخطى الزعيم الشيعي مقتدى الصدر في موافقه، بعدما تعهد بأن يكون ظهيرا لساحات الاحتجاج. وحتى الثأين اللذان أخذاً على عاتقهما نصرة الحراك الشعبي، فائق الشيخ علي وأحمد الجبوري محاصران، فالأول بلا حصانة، بعدما رفعت عنه بسبب انتقاداته اللاذعة للحكومة، والثاني أحيل إلى لجنة السلوكيات في البرلمان، بسبب حديثه المستمر عن العنف ضد المحتجين.

واللافت، أن رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، ومعظم أركان الطبقة السياسية، لم يضعوا فرصة للحديث خلال أزمة التظاهرات الأخيرة، إلا وأقروا ضمناً بفسادهم وسوء إدارتهم، مبررين فعل التظاهر من الأساس، وهو ما لا تدرك القوى السياسية، أنه يرتد عليها، فهو بمثابة

جينين بلاسختارت
عمليات قتل وخطف
تعمسية للمتظاهرين
مستمرة في العراق

جينين بلاسختارت

الإمارات تعرض إعادة رسم العلاقة في الخليج للحد من التنمر الإيراني دول المنطقة تعاني من تهديد إيراني تركي إسرائيلي وتدخل عقائدي من الأحزاب الدينية والميليشيات

وأستاذ العلوم السياسية عبدالحق عبدالله إلى التفاؤل الذي عبر عنه قرقاش تجاه المستقبل، مذكراً بالتطورات الإيجابية في اليمن ويقر انتهاء الحرب في اليمن.

واعتبر عبدالله في تصريح لـ"العرب" أن الصفقة مع إيران ممكنة أكثر من أي وقت آخر نظراً لدور الإمارات في التطورات الإيجابية بمبادراتها التي تتخذ خطوات مدروسة لوقف التصعيد وتخفيف حدة التوتر والابتعاد عن المواجهة العسكرية في الخليج العربي.

في العمق
ملتقى أبو ظبي الاستراتيجي السادس:
الإمارات تراه على الدبلوماسية

التعاون الخليجي كما تمس الميادين التي تعتبر فضاء أمنها الاستراتيجي. وعلى الرغم من ضبابية المعطيات إلا أن قرقاش رأى أن هناك سبيلاً ممكناً للتوصل إلى اتفاق مع إيران قد تكون كل الأطراف مستعدة للسير فيه، لكنه أرقق تفاؤله بالإشارة إلى أن الطريق سيكون طويلاً ويتطلب صبراً وشجاعة.

ولاحظ مراقبون أن الوزير الإماراتي يغمز من قناة الثباين في موقفه الولايات المتحدة وأوروبا في شأن التعامل مع الملف الإيراني.

ووضع وزير الدولة الإماراتي إمكانات الحل السياسي مرافقة مع ضرورة أن يكون هناك اتفاق دولي، لاسيما أميركي أوروبي، يلتقي مع رؤى دول المنطقة. ولفت المحلل السياسي الإماراتي

جديدة مع إيران لا يجب أن يتطرق إلى الملف النووي فحسب بل يجب أن يعالج المخاوف المتعلقة ببرنامج الصواريخ الباليستية والتدخل الإقليمي، مضيفاً أن مناقشة تلك الملفات تعني أن دول المنطقة تحتاج إلى المشاركة فيها.

ويعيد الوزير الإماراتي التأكيد على ما سبق أن أعلنه وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان من داخل عواصم دولية، من أن على دول الخليج أن تكون حاضرة على طاولة المفاوضات للمشاركة في عقد أي اتفاق.

وترى مصادر خليجية أن ملف برنامج إيران للصواريخ الاستراتيجية كما ملف سلوك إيران المزعزع للاستقرار داخل دول المنطقة هما هواجس مباشرة تمس مباشرة أمن واستقرار دول مجلس

يدفع باتجاه مشاركة دول المنطقة في أي مفاوضات مقبلة.

وأضافت أن البرنامج النووي الإيراني هو هاجس إسرائيل والدول الغربية، إلا أن دول المنطقة تضيف إلى ذلك هاجس ملفات أخرى تهدد الأمن الاستراتيجي المباشر لدول المنطقة متمثلة بالميليشيات والفصائل المسلحة. وأشار قرقاش في هذا الإطار إلى ما سبق أن أعلنه مسؤولون خليجيون من أن إجراء محادثات

عبدالحق عبدالله
الصفقة الكاملة مع
إيران ممكنة اليوم أكثر
من أي وقت آخر



الدينية والميليشيات والفصائل المسلحة.

وتوقف مراقبون عند دعوة وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش خلال مشاركته في فعاليات ملتقى أبو ظبي الاستراتيجي السادس، الأحد، إيران للجلوس إلى مائدة التفاوض مع القوى العالمية ودول الخليج، للتوصل إلى اتفاق جديد يخفض من التوتر المتصاعد في المنطقة.

وقالوا إن الإمارات تقدم في تصريح قرقاش وجهة نظر في خارطة طريق مشتركة لحل أزمة المنطقة المتفاقمة على الرغم من إدراكها أن المسألة دولية.

وترى المصادر نفسها أن الإمارات متنبهة إلى آفاق أي صفقة دولية محتملة مع إيران، وأن المزاج الخليجي العام

أبوظبي - اعتبرت مصادر سياسية خليجية مطلعة أن الأجواء الإقليمية في المنطقة تشير إلى أن جهوداً غير علنية تبذل من أجل تخفيف التوتر المتعلق بالأزمة مع إيران.

وذكرت بأن واشنطن تدفع مع عواصم خليجية باتجاه حل سياسي يجنب المنطقة والمناذ البحرية الدولية أي تطورات سلبية تهدد المنطقة كما أمن الملاحة الدولية.

وأشارت إلى أن الجهود السياسية تنصب باتجاه رسم ملامح الوضع في المنطقة التي تعاني من تنمر إيراني تركي إسرائيلي على مستوى الدول وتنمر عقائدي على مستوى الأحزاب

ليبرمان يحشر ننتياهو في الزاوية

القدس - اتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته، بنيامين نتنياهو، الأحد، زعيم حزب "إسرائيل بيتنا"، أفيغدور ليبرمان، بالتنسيق مع كل من زعيم حزب "أزرق-أبيض"، بني غانتس، المكلف بتشكيل الحكومة، والقائمة المشتركة (الأحزاب العربية بالكنتست) لتشكيل حكومة يسار.

جاء اتهام نتنياهو، في تصريح مصور نُشر على حسابه بـ"تويتر"، خلال جلسة الحكومة الأسبوعية، ردا على مهلة منحها ليبرمان، مساء السبت، لننتياهو وغانتس، للرد خلال الأسبوع الجاري، على مقترح قدمه الرئيس رؤوفين ريفلين، لتشكيل حكومة وحدة تضم "الليكود" (يمين) و"أزرق-أبيض" (يسار).

ويعتقد كثيرون أن مقترح ليبرمان هدفه أساسا إحراج ننتياهو، الذي يبدو مستعدا للمسير في مغامرة انتخابات جديدة على فك ارتباطه الحكومي مع الأحزاب الدينية.

وقال ننتياهو إن ليبرمان، يقدم استعراضا بالتنسيق مع القائمة المشتركة و"أزرق-أبيض". وأعلن رئيس حزب "إسرائيل بيتنا"، عبر "تويتر"، أنه أجرى، الأحد، اتصالاتٍ هاتفين بمكتبي غانتس وننتياهو، وطلب عقد اجتماعين عاجلين معهما، لبحث المهلة. واعتبر ننتياهو، أن المهلة موجهة إلى "الليكود" فقط. وقال إن ليبرمان يرفض دعم حكومة يمينية ضيقة بمشاركة الأحزاب الحريدية "شاس" و"يهودوت هتوراه"، لكنه لا يقول لـ"أزرق-أبيض" إنه يرفض إقامة حكومة ضيقة بزعامة غانتس، وبدعم من القائمة المشتركة مع أيمن عودة وأحمد الطيبي.

وأضاف، "ليبرمان، يطالب الليكود بتفكيك كتلة اليمين، لكنه لا يطالب غانتس بتفكيك الكتلة مع القائمة المشتركة، من الواضح أنه يسعى لتشكيل حكومة يسار يدعمها أيمن عودة وأحمد الطيبي".

وبدا واضحا أن تصريحات ننتياهو هي رفض مبطن ليقترح ليبرمان، الذي عرض في مقابلة مع القناة 12، السبت، إنه سيمتخ غانتس وننتياهو، فرصة للموافقة على مقترح ريفلين لحل الأزمة السياسية، وفي حال رفض أحدهما هذا المقترح، فإنه سيدعم الآخر.

وينص المقترح على أن يترأس ننتياهو حكومة وحدة مع غانتس، وفي حال تعذر عليه القيام بمهامه؛ إذا قدمت ضده رسما لائحة اتهام في ملفات فساد، فسيترأس غانتس الحكومة، على أن يتم تعديل القانون الذي ينص على أنه "في حال استمر تعذر قيام رئيس الوزراء بمهامه أكثر من مئة يوم، يعتبر عاجزا عن ذلك بشكل دائم". ويريد ريفلين، أن تصبح فترة التعذر أكثر من 100 يوم، بحيث يبقى ننتياهو رسميا هو رئيس الوزراء طوال المدة، لكن يقوم غانتس بمهامه.

وقواجه إسرائيل أزمة سياسية بتعذر على ننتياهو تشكيل حكومة ما دفع بالرئيس ريفلين إلى تكليف غانتس بالمهمة ومنحه مهلة 28 يوما بقي منها 10 أيام، وفي حال فشله، من المرجح إجراء انتخابات ثالثة.

الأردن يتحدى الإهمال الإسرائيلي وينجح في امتحان استعادة السيادة على الباقورة والغمر

اتفاق مقيد يسمح للمزارعين الإسرائيليين باستغلال أراضي الغمر حتى أبريل المقبل



العلم الأردني يرفرف في الباقورة

إسرائيلي في الباقورة، " الأمر أشبه بلكمة في الوجه". وقال أرازي إن مزرعته الجماعية، أو الكيبوتز، واسمها أشدوت يعقوب ميوهاد، تزرع محاصيل في المنطقة منذ 70 عاما من بينها الزيتون والموز والإسكوداو. ووفق الأنباء الواردة فإنه ما يزال أسام أرازي فترة 6 أشهر لجمع محاصيله.

ويشكك كثيرون في أن تؤدي عودة الباقورة والغمر إلى الأردن إلى اختراق في العلاقة بين الجانبين، التي تدهورت بشكل كبير في عهد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وقال وزير الزراعة الإسرائيلي أوري أربيل إن انتهاء العمل بالاتفاق الخاص بالأرض جاء في وقت بلغت فيه العلاقات الإسرائيلية الأردنية نقطة متدنية.

وأوضح، "لسنا في شهر عسل، بل في فترة من الشجار المستمر". وخلال السنوات القليلة الماضية تأثرت العلاقات الدبلوماسية سلبا بجمود عملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين وبالتجاوزات الإسرائيلية في المسجد الأقصى، حيث تملك عمان الوصاية عليه. وقال أربيل إنه كان على الحكومة أن تتصرف في وقت سابق لمحاولة إقناع الأردن بتمديد العمل بالاتفاق والسماح للمزارعين بزراعة الأرض.

في الأرض، وعلى ضوء ذلك يتعهد الأردن بمنح حرية مطلقة لهم، ويقيي هذا الاتفاق نافذا لمدة 25 سنة. أما الغمر فهي منطقة حدودية تقع ضمن محافظة العقبة على بعد 168 كلم جنوب العاصمة عمان وتقابلها على الطرف الآخر من الحدود مستوطنة صوفار وتقدر مساحتها بـ4000 دونم وقد احتلتها إسرائيل بعد حرب 1967 ضمن أراض أردنية تقع شرق خط الهدنة لعام 1949، ورفضت إسرائيل الانسحاب منها بحجة أنها امتداد لمستوطنة صوفار، فيما يعتبر المحللون أن الموقف الإسرائيلي نابع من اهمية هذه المنطقة الخصبة والغنية بالمياه الجوفية.

ووردت الغمر أيضا في الملحق الأول من معاهدة السلام تحت عنوان منطقة "الغمر-صوفار"، الذي ينص على أنها تحت سيادة الأردن بيد أنها لا تخضع لقوانين الجمارك الأردنية، ويتم تطبيق ذات النظام الخاص بالباقورة حيث توجد ملكيات خاصة لمزارعين إسرائيليين ويتعهد الأردن بحمايتهم ويستمر الاتفاق لـ25 عاما ويتجدد تلقائيا ما لم تطالب الحكومة الأردنية باسترداد تلك الأراضي. وانتهى، الأحد، وفق اتفاق السلام حق المزارعين الإسرائيليين بزراعة الأراضي الأردنية في الباقورة والغمر. وقال إيلي أرازي (74 عاما)، وهو مزارع

عربة" للسلام، التي وقعها البلدان عام 1994. وكان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الغى في أكتوبر 2018 جزءا من معاهدة السلام المعروفة بوادي عربة، كان يمنح الإسرائيليين الحق في التصرف في منطقتي الباقورة والغمر لمدة 25 عاما. والباقورة هي أراض حدودية تقع شرق نهر الأردن ضمن لواء الأغوار الشمالية التابعة لمحافظة إربد، وتقدر مساحتها الجمليية بنحو 6000 دونم. وكانت إسرائيل احتلت حوالي 1390 دونما منها في العام 1950، وفي مفاوضات السلام بين عمان وتل أبيب، ادعت إسرائيل أحقيتها في 830 دونما من هذه المساحة بزعم أنها أملاك إسرائيلية خاصة بيعت لهم عبر الوكالة اليهودية. وبعد مفاوضات صعبة توصل الجانبان الإسرائيلي والأردني في العام 1994 إلى معاهدة سلام عرفت باتفاقية "وادي عربة"، تضمنت استرداد الأردن لجزء من الباقورة تبلغ مساحته 850 دونما.

ونصت المعاهدة في الملحق الأول على تطبيق نظام خاص على كامل المنطقة، بحيث تقر إسرائيل بأرديتها مع إرفاق ذلك بعبارة تقول، إن المنطقة فيها حقوق ملكية خاصة ومصالح مملوكة للإسرائيليين وبالتالي هم المتصرفون

يكون عبر البوابات التي أغلقت، بل من خلال المعابر الرسمية (معبر الشيخ حسين، أو معبر الكرامة "جسر الملك الحسين").

ونقل عن المصدر ذاته في الخارجية الأردنية أنه سيتم السماح للمالكين الإسرائيليين في الباقورة باستخدام ملكياتهم الخاصة في حال إثبات ذلك، وسيتم التعاطي معهم كاي مستثمر اجنبي.

ولطالما شكلت استعادة الباقورة والغمر مطلباً شعبياً ملحا في الأردن. يقول متابعون إن الخطوة من شأنها أن تحدث رجة نفسية إيجابية بالشارع الأردني في علاقة باركان السلطة التي تشهد تذبذبا، نتيجة الأزمة الاقتصادية التي تعانيها المملكة.

وأعلن الملك عبدالله الثاني، في خطاب العرش انتهاء العمل بالملحق الخاصين في اتفاقية السلام مع إسرائيل، الخاصين بالباقورة والغمر قائلا، "أعلن اليوم انتهاء العمل بالملحقين الخاصين بمنطقتي الغمر والباقورة في اتفاقية السلام، وفرض سيادتنا الكاملة على كل شبر منها".

وانتهت، في أكتوبر الماضي، فترة تأجير المنطقتين، التي نص عليها الملحقان 1/ب و1/ج ضمن اتفاقية "وادي

استعادة الباقورة والغمر تشكل إنجازا للأردن الذي تشهد العلاقة بينه وبين إسرائيل هزات في السنوات الأخيرة جراء تراجع دوره كوسيط بينها ودول المنطقة، فضلا عن الخلافات بشأن التجاوزات الإسرائيلية في المسجد الأقصى.

عمان - أعلن العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الأحد، رسميا عودة أراضي الباقورة والغمر إلى السيادة الأردنية بعد مرور ربع قرن على اتفاقية تأجيرها لإسرائيل.

وهذه المرة الأولى التي تقبل فيها إسرائيل تسليم أراض عربية دون ماطلة أو تلكؤ، في خطوة قرأها البعض في سياق عدم رغبة تل أبيب في سير العلاقات المتوترة أصلا مع عمان نحو نقطة اللاعودة.

وتشكل استعادة الباقورة والغمر إنجازا مهما للأردن، ورد اعتبار خاصة وأن حكومة نتنياهو تعمدت في السنوات الأخيرة إهمال عمان بعد أن كانت ممرا سياسيا رئيسيا لعلاقتهم في المنطقة، ويعزو كثيرون ذلك إلى أن إسرائيل نجحت في التواصل المباشر مع عدد من الدول العربية دون الحاجة لوسيط. وقال نتنياهو الأحد "لدينا علاقات تتعزز باستمرار مع 6 دول عربية، على الأقل".

ورفع الجيش الأردني علم بلاده في منطقة الباقورة (شمالا)، بالتزامن مع إلقاء عاهل البلاد لخطاب العرش في افتتاح الدورة العادية الأخيرة لمجلس الأمة (لغرفتي النواب والأعيان)، الذي أعلن فيه استعادة المنطقتين.

ورغم الإعلان الرسمي عن تسليم المنطقتين، بيد أن ذلك لا يعني منع الإسرائيليين من الدخول إليها وسط أنباء عن اتفاق "مقيد" لتمديد تأجير الغمر حتى 30 أبريل المقبل، بما يسمح للمزارعين الإسرائيليين من جمع محاصيلهم.



وأكد مصدر في وزارة الخارجية وشؤون المغتربين، لوسائل الإعلام المحلية، أن الأردن سيسمح للمزارعين الإسرائيليين بحصاد منتوجهم في أراضي الغمر لهذا الموسم، وفق القوانين والأنظمة الأردنية.

وأوضح أن الدخول للأراضي بهدف الحصاد في الغمر سيكون عبر تأشيرات من السفارة الأردنية في تل أبيب، ولن

شعار «هيئات منا الذلة» ينقلب على نصرالله

(حزب-الله) هم الباطل". وقال مغرد آخر على "تويتر" "أية مقاومة تحكوا عنها، مقاومة اعترف فيها حسن نصرالله أن سلاحه وعاشاته من إيران".

وكسرت المسيرات الاحتجاجية التي دخلت يومها السادس والعشرين، حاجز الخوف من التعرض لرموز لطالما شكل انتقادها أحد الخطوط الحمراء على غرار الأمين العام لحزب الله ورئيس حركة أمل الشيعية نبيه بري.

ورفع المحتجون في كافة مناطق لبنان شعارات من قبيل "كلن يعني كلن.. نصرالله واحد من (منهم)".

ويثير هذا الأمر ارتباطك حزب الله الذي لطالما حرص على التسويق لصورة في الداخل مفادها أنه الطرف الذي لا يقهر والذي هو فوق أي انتقاد، أو شبهات. ويقول مراقبون إن استخدام المتظاهرين لشعارات من قبيل "هيئات منا الذلة" هي رسالة موجهة بالخصوص لحزب الله وتكشف مدى تزايد حالة النقمة في صفوف اللبنانيين على سياسات الحزب وقياداته الذين رهنوا البلاد خدمة لأجندات إقليمية كلفت البلاد بأهضا سواء على مستوى عزوف الدول الداعمة تاريخيا للبنان عن تقديم يد المساعدة، أو في علاقة بإسقاط لبنان في فخ المسامات الدولية.

العام لحزب الله. وقالت دياب "السيد حسن نصرالله كان يقول هيئات منا الذلة، نحن الليلة رح منقلوا، هيئات منا الذلة إلا وكلن يعني كلن".

ولئن مر ترديد المتظاهرين لبيارات مأخوذة من خطابات نصرالله -الذي كان له نصيب الأسد من موجة الغضب الشعبي مع حليفه رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل-، مرور الكرام، فإن اقتباس الإعلامية مايا دياب لأحد أبرز شعاراته كان له وقع خاص لدى أنصاره الذين استنفروا لمهاجمة الإعلامية.

وغرد أحدهم على "تويتر" قائلا "مايا دياب وأمثالها من مقدمي البرامج والمخرجين، نقول ماذا تحملون من علم وثقافة.. ننصحكم ألا تتناولوا على شعاراتنا الدينية وقيادتنا ولا سوف تندمون يوم لا ينفع الندم". و"هيئات منا الذلة" هي عبارة شهيرة للإمام الحسين، قالها يوم عشوراء في كربلاء أمام جيش عبدالله بن زياد. وقوبل هجوم أنصار حزب الله برد "هيئات منا الذلة هو شعار ثورتنا، ولعلمواتك، نص الثوار من الشيعة الأحرار. وستنتصر على الفساد وراعي الفساد، نحن الحق والسلطة ومن يرهاها

التي أشارت في اليومين الماضيين جدلا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث انتشر فيديو لها وسط المحتجين تستشهد فيه بعبارات شهيرة للأمين



كلكن يعني كلكن

لبنان الكثير على الصعيدين الاقتصادي والأمني.

وانضم للحراك العديد من الوجوه الفنية والإعلامية على غرار مايا دياب

الشارع والسياسيين وهناك خشية من أن يتم الالتفاف على المطالب المشروعة للمتظاهرين من خلال تغيير الوجوه مع الاستمرار في ذات النهج الذي كلف

لطالما رددّه الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله في نزوة الأزمة مع إسرائيل، لشد عصب الانصsar، اليوم يستعيره المتظاهرون في ساحات لبنان لشحذ هممهم في معركة مصيرية عنوانها "كلكن (جميعكم) يعني كلكن" في إشارة إلى إصرارهم على رحيل كل الطبقة السياسية دون استثناء عن السلطة.

ويشهد لبنان منذ 17 أكتوبر الماضي مسيرات احتجاجية غير مسبوقة تطالب برحيل مؤثي السلطة الحاليين، وتشكيل حكومة تكنوقراط لإنقاذ البلاد من الأزمة الاقتصادية التي تخبط فيها، ومحاربة الفساد الذي انتشر مثل الطاعون في كل مفاصل الدولة.

وجاعت هذه التحركات ردا على فرض رسوم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قبل أن تتحول إلى دعوات لتغيير شامل يطال كل النخبة الحاكمة التي يحملها المحتجون مسؤولية انهيار الاقتصاد وانتشار الفساد وتجذر الطائفية حيث قسّموا لبنان الصغير من حيث المساحة الجغرافية وعدد السكان إلى كتنتونات طائفية.

ورغم استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري، فإن زخم الاحتجاجات لم يخفت في ظل حالة من انعدام الثقة بين

رئاسات العراق تغطي على قمع المحتجين بتליين الخطاب السياسي

ارتباك شديد داخل أركان النظام إزاء أكبر معضلة تواجهه منذ قيامه في 2003



مستعدون لمواجهة الرصاص الحي

ومن جهتها، أعلنت ممثلة الأمم المتحدة في العراق جينين هينيس بلاسخرت، الأحد، أنها تتلقى "كل يوم معلومات عن متظاهرين قتلوا أو اختطفوا أو تعرضوا لاعتقال تعسفي أو الضرب والترهيب". واستنكرت مناخ الخوف الذي تفرضه السلطات العراقية، مؤكدة أن "الحقوق الأساسية تنتهك باستمرار في العراق".

وتقدّم مثل هذه الضغوط الدولية تفسيراً إضافياً للخطاب "المعتدل" الذي تدلي به شخصيات سياسية عراقية كبيرة في إطار محاولتها إنقاذ صورتها في الخارج، وفي الغرب تحديداً، خصوصاً وأنّ من الرؤساء من يحمل جنسيات بلدان غربية ويعلن الانفتاح على ثقافتها وقيمتها.

المؤسسات الحكومية مغلقة في مدينتي الحلة والكوت، وكلتاها تقعان إلى الجنوب من بغداد.

ودعت منظمة العفو الدولية السلطات العراقية إلى "إصدار أمر فوري بإنهاء الاستخدام المتواصل وغير القانوني للقوة المميّنة"، ضد المتظاهرين. وورد في بيان عن المنظمة التي تعنى بحقوق الإنسان "يجب أن يتوقف حمام الدم هذا، ويجب محاكمة المسؤولين عنه".

وقال ناشطون وأطباء يشاركون في التظاهرات طالبين عدم الكشف عن أسمائهم، إنهم يشعرون بأن الخناق يضيق عليهم مع ملاحقتهم وتلقيهم تهديدات بالقتل عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو في قلب التظاهرات.

بالنفس حيث فرضت قوات الأمن طوقاً لمنع المتظاهرين من الاقتراب من مبنى مجلس المحافظة غداة موجة اعتقالات نفذتها بحق المحتجين، حسب ما نقله مراسلو وكالة فرانس برس.

وفي مدينة الناصرية الواقعة كذلك في الجنوب، أطلقت قوات الأمن قنابل مسيلة للدموع على متظاهرين كانوا يحاولون إغلاق دائرة حكومية جديدة في إطار موجة العصيان المدني الذي أدى إلى شل عدد كبير من المؤسسات الحكومية.

وتجددت في مدينة الديوانية احتجاجات طلابية في ظل انتشار قوات الشرطة قرب المدارس والكلية لمنع الطلبة من الانضمام إلى التظاهرات. كما بقيت المدارس والكلية وأغلب

فلا السلاح محصور فعلا بيد الدولة، بل يوجد الكثير منه بيد ميليشيات تستخدمه في قمع المتظاهرين. ولا محاسبية قتلة المحتجين بصدد التنفيذ فعلاً، ولا شلّال الدّم الذي رافق الاحتجاجات توقف خلال موجة التظاهر الثانية التي بدأت في الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي.

وقالت مفوضية حقوق الإنسان العراقية التابعة للبرلمان، الأحد، إن حصيلة ضحايا الاحتجاجات تجاوزت 300 قتيل و15 ألف مصاب.

ورغم موجة القمع تلك، يصّر المحتجون على الإبقاء على زخم احتجاجاتهم التي بات إسقاط النظام هدفاً أساسياً لها.

وتواصلت، الأحد، الاحتجاجات في العاصمة بغداد وفي البصرة الغنية

الازدواجية الصارخة في تعاطي السلطات العراقية مع أكبر موجة غضب شعبي يشهدها البلد منذ 16 سنة تعكس حالة من الارتباك الشديد في صفوف النظام القائم، كما أنّها دليل على وجود مراكز قرار خفية غير تلك الظاهرة للعيان والمتمثلة في المؤسسات الرسمية للدولة، وقد تكون مختلفة عنها جذرياً في الأجندات والمصالح.

وبغداد - يكشف التناقض الشديد بين الخطاب السياسي اللين الرائج في العراق بشأن موجة الاحتجاجات العارمة، والممارسات بالغة العنف تجاه المحتجين، حالة من الارتباك الشديد لدى رموز النظام السياسي وكبار قادته إزاء أكبر معضلة تواجه هذا النظام منذ قيامه قبل ستة عشر عاماً.

وبينما تواصل سقوط القتلى والجرحى في الشوارع بسبب استخدام العنف المميت من قبل القوات الأمنية العراقية والميليشيات الريدقة لها ضد المحتجين، واصلت الرئاسات العراقية الثلاث، رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة ورئاسة مجلس النواب، تصدير خطاب مرّن منقّهم لحركة الاحتجاج ورافض لأي حل أمّني بمواجهتها.

خطاب سياسي منفصل عن الممارسات المطبقة على الأرض والمفروضة من قبل دولة عميقة ذات ارتباطات تمتد إلى خارج الحدود

ويتعتبر متابعون للشأن العراقي أن هذه الازدواجية، تتجاوز كونها مجرد تقاسم مدروس للأدوار، إلى خلل أعمق في النظام القائم يتمثل في وجود مراكز قرار خفية ترتقي إلى ما يشبه الدولة العميقة ذات الارتباطات التي تمتد خارج الحدود العراقية، ونحو طهران تحديداً، وهي المسؤولة فعلاً عن اتخاذ القرارات التنفيذية وتطبيقها على الأرض بغض النظر عن آراء وتصريحات السياسيين.

ويؤكد هؤلاء أن المسؤولين الحقيقيين عن قرار مواجهة المحتجين بالعنف الشديد هم كبار قادة الميليشيات الشيعية المرتبطون مباشرة بالجنرال الإيراني قاسم سليماني الذي يتولى قيادة فيلق القدس، وأن دور السياسيين ثانوي ولاحق على دور هؤلاء ويتلخص في تبرير قراراتهم أو تلطيف الأجواء الناتجة عنها.

السعودية والكويت تتجاوزان الخلاف على المنطقة النفطية المقسومة

وتواترت على مدار الأشهر الماضية الأخبار عن التوصل إلى تفاهات لاستئناف الإنتاج في الحقلين النفطيين، حيث وقف الإنتاج فيها منذ أكثر من أربع سنوات.

وقالت صحيفة القيس الكويتية المحلية، الأحد، إن عودة إنتاج النفط بالمنطقة المقسومة سنبداً في ديسمبر المقبل. ونسبت الصحيفة إلى مصادر وصفتها بالمطلعة القول إن الشركة الكويتية لنفط الخليج انتهت من إجراءاتها التنظيمية لعودة الإنتاج في حقلي الخفجي والوفرة المشتركين الأسبوع الماضي بعد اعتماد مجلس إدارتها عقود الصيانة التي يتطلبها حقل الوفرة.

وأضافت الصحيفة أن الرئيس التنفيذي للشركة بالوكالة عبدالله السميطي أصدر قراراً بسرعة العمل على تشغيل المسار الخاص بمركز النويصيب الحدودي للعاملين في المنطقة المقسومة بالخفجي.

وتغطي المنطقة المقسومة مساحة 5770 كيلومتراً مربعاً على الحدود بين عضوي أوك السعودية والكويت حيث لم يشملها ترسيم الحدود بين البلدين في 1922.

وكان البلدان أوقفا الإنتاج من حقلي الخفجي والوفرة تواليا سنة 2014 و2015 مما قطع ضخ أكثر 500 ألف برميل من الخام يومياً بما يعادل 0.5 بالمئة من المعروض النفطي العالمي.

وقال أمير الكويت في افتتاح الدورة الجديدة لبرلمان بلاده آخر أكتوبر الماضي إنه "من غير المقبول استمرار الخلاف الخليجي بين دول مجلس التعاون".

وعن إمكانية نقل الكويت رسائل من طهران للرياض، اكتفى الدبلوماسي ذاته بالقول إن الكويت "لا تمنع في ذلك إذا وجدت ضوءاً أخضر من هذا الطرف أو ذاك، خصوصاً وأنها حافظت خلال السنوات الماضية على علاقات جيدة مع إيران".



تنسيق في منعطف هام

تواصل سعودي كويتي في مناخ إقليمي متغير

كما لم تستبعد المصادر ارتباط رسالة الشيخ صباح الأحمد للملك سلمان بالتطورات الجارية في المنطقة حيث بدأ يسود مزاج أميل إلى التهدئة والحوار بين أشدّ الفرقاء تباعداً في المواقف.

وقال دبلوماسي خليجي طلب عدم الكشف عن اسمه إن الكويت لا تزال تحتفظ بتموجها للعب دور في فض الخلاف المستمر بين قطر والدول الخليجية الثلاث المقاطعة لها إضافة إلى مصر.

توقّعت ارتباط الرسالة بترتيبات اختيار أمين عام جديد لمجلس التعاون الخليجي خلفاً للأمين العام المنتهية ولايته البحريني عبداللطيف الزباني.

وتم الأسبوع الماضي الكشف عن ترشيح الكويت لوزير ماليتها نايف الجحرف لشغل المنصب الذي قالت مصادر كويتية إنه عائد إلى الكويت بعدما اعتذرت سلطنة عمان عن ترشيح أمين عام منها، وبالتالي جاء دور الكويت ليكون هذا المنصب من نصيب أحد

الرياض - تسلّم العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، الأحد، رسالة من أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

ولم تكشف وكالة الأنباء الرسمية السعودية "واس" عن محتوى الرسالة التي نقلها وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، مكتفية بالقول إن الوزير الكويتي نقل إلى العاهل السعودي "تحيات وتقدير" أمير دولة الكويت، لكن مصادر كويتية

سلمان بن عبدالعزيز، الأحد، رسالة من أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

ولم تكشف وكالة الأنباء الرسمية السعودية "واس" عن محتوى الرسالة التي نقلها وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، مكتفية بالقول إن الوزير الكويتي نقل إلى العاهل السعودي "تحيات وتقدير" أمير دولة الكويت، لكن مصادر كويتية

المغرب يتصدى للابتزاز الحقوقي في ملف الحسيمة

محمد مامونى العلوي

وكانت جمعية "ثافرا" لعائلات المعتقلين قد تقدمت بطلب عاجل، موجه إلى الآلية الوطنية للوقاية من التعذيب التابعة للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، من أجل ما أسمته بـ"وقف التعذيب"، وفتح تحقيق عاجل، وإيفاد أطباء شرعيين لمعالجة الحالة الصحية للمعتقلين.

وفي هذا الصدد أوضحت المندوبية العامة للسجون في بيان أن المعنيين، والمتروحة عقوباتهم بين السجن 20 و15 عاماً، "هم الذين اعتدوا على عدد من موظفي المؤسسة (...) رافضين تنفيذ الأوامر بالدخول إلى زنائبهم". وإنها قررت وضعهم في زنابن تاديبية (عزلة) "لارتكابهم هذه المخالفات، وحفاظا على أمن المؤسسة وسلامة زنائبها".

وروى المندوب العام لإدارة السجون أن السجناء المعنيين كانوا يقضون عقوباتهم السجنية بشكل عادي، وأن المندوبية العامة استجابت لعدد من المطالب التي قدمت لها عن طريق المجلس الوطني لحقوق الإنسان، مثل تجميع المعتقلين وتقريبهم من مقر سكناتهم الأصلي عبر نقلهم إلى سجون في شمال المملكة وتوزيعهم عليها بحسب المدد المحكوم عليهم بها، مع السماح بالزيارة الجماعية لنوابهم في مختلف السجون".

الحكومة المغربية أصدرت العديد من البيانات في ما يتعلق بادعاءات التعذيب والعديد من التقارير التي تتولى الرد على بعض الالتباسات التي تصل إلى حدود المغالطات

وأوضح خالد السموني، مدير مركز الرباط للدراسات السياسية والإستراتيجية، في تصريح لـ"العرب" أن "بعض المنظمات الحقوقية أشارت في تقاريرها حول أحداث الحسيمة إلى تعرض بعض الموقوفين لأعمال تعذيب، دون الإلء باسماء هؤلاء وما إذا تعرضوا للتعذيب أم فقط مجرد ادعاءات غير صحيحة؛ وهو ما قد يعرض مصداقية هذه المنظمات في التقصي والتحري إلى المسألة من لدن الحقوقيين أنفسهم، لفتا إلى أن المغرب قام بمجهودات مشرفة في مجال مناهضة التعذيب، كما أن الآلية الوطنية المستقلة لمناهضة التعذيب التي أحدثت، سيكون لها دور إيجابي وفعال في تحسين المكتسبات الحقوقية بالمملكة.

من جهته يلفت رشيد لزرق إلى أن "الحكومة المغربية أصدرت العديد من البيانات التفصيلية في ما يتعلق بادعاءات التعذيب والعديد من التقارير التي تتولى الرد على بعض الالتباسات التي تصل إلى حدود المغالطات، أمام المنظمات الدولية"، مستدركا أن "المشكل هو أن الحكومة المغربية وبعض المؤسسات تفقدان إلى الفاعلية بخصوص تسويق هذه التقارير للرأي العام الداخلي والدولي".

ويولي المغرب اهتماما كبيرا بملف حقوق الإنسان، وقد صادق على البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب، في نوفمبر عام 2012، وتأتي هذه المصادقة لملاءمة التشريعات الدولية المتطورة في مجال حماية حقوق الإنسان وانسجاما مع دينامية تصيل تجريم التعذيب في دستور 2011.



المغرب يفتح تحقيقًا بخصوص أوضاع سجناء الحسيمة

السلطة تستنجد بـ«المسيرات العفوية» لإقناع الجزائريين بالانتخابات

استشعار خطر إجهاض الاستحقاق الرئاسي للمرة الثالثة على التوالي



السلطة تلعب بورقة الشارع

ويبدو أن المنتقدين والرافضين لمسار السلطة الحالية في تنظيم الانتخابات الرئاسية في الثاني عشر من ديسمبر القادم، وجدوا ما يستندون إليه في مقاربتهم القائلة بتوظيف الاستحقاق في تجديد النظام، من خلال التركيز على ما كشفته المسيرات المذكورة من تعبئة وتنظيم الوجوه الحزبية والجموعية لها، حيث ظهر أن منتخبين ومناضلين فيما كان يعرف بالتحالف المؤيد لبوتفليقة، هم الآن من يتصدرون طليعة العملية الميدانية. ولا يستبعد هؤلاء أن تكون نفس الآلة (الإدارة والمؤسسات الرسمية والأنرع السياسية والجمعيات الأهلية)، هي الوعاء الذي سيفرز الرئيس القادم للبلاد، ولو أن هناك عوامل جديدة دخلت على الخط، على غرار تفكك جهاز الاستخبارات منذ العام 2015، مقابل المفعول المؤثر للحراك الشعبي، الأمر الذي يعقد على السلطة تمرير أجندتها وحتى الاستحقاق الرئاسي برمته.

ويبدو أن السلطة التي ضيعت الشارع طيلة الأشهر الماضية لصالح الحراك الشعبي، أدركت ضرورة استعادة المبادرة، بعدما استشعرت خطر إجهاض الاستحقاق الرئاسي للمرة الثالثة على التوالي، خاصة بعد بروز خطاب معاد من المحتجين في الحراك الشعبي تجاه كل من يرمز إلى السلطة، بما فيها قيادة المؤسسة العسكرية التي كانت خلال الأشهر الأولى محل ثقة لدى الشارع. وهي المبادرة التي جسدها في السعي لإضفاء الخيار الانتخابي وتوجهات المؤسسة العسكرية، قبل موعد انطلاق الحملة الانتخابية.

والأمنية والحركة الجموعية، من أجل دعم الانتخابات الرئاسية وتوجهات المؤسسة العسكرية. وكانت مصادر مطلعة قد كشفت لـ"العرب" أن السلطات المركزية أوعزت إلى محافظي المدن، بتنظيم مسيرات شعبية في مختلف المدن للعرض المذكور، ودعتهم إلى تسخير كافة الإمكانيات البشرية واللوجيستية لإنجاح المسعى والتأكيد على أن الانتخابات الرئاسية هي مطلب شعبي، وأن الرافضين لها في الحراك الشعبي هم جزء من الشارع ولا يمثلون أغلبية الشعب الجزائري. وأعادت المسيرات المذكورة إلى الأذهان سيناريو "المسيرات العفوية" التي انتظمت في منتصف تسعينات القرن الماضي، بإيعاز من السلطة وتنفيذ أنزرها السياسية والأهلية، لدعم ترشيح الرئيس السابق اليامين زروال في انتخابات الرئاسة، والتنديد بمخرجات وثيقة "سانت إيجيديو" التي وقع عليها آنذاك كبار الفاعلين في المشهد السياسي، لإيجاد حل سياسي للأزمة الدمية التي كانت تعصف بالبلاد حينها.

لكن اللافت الآن أن المسيرات الحالية قد تؤدي مفعولا عكسيا على أصحابها، كون المشاركين فيها لا يتعدون حدود العشرات قياسا بزخم المسيرات الشعبية التي ينظمها أسبوعيا الحراك الشعبي، وهو ما يفضي إلى أن الخيار الانتخابي لا يملك دعما شعبيا عكس ما تروج له السلطة، لاسيما وأن آلة المخابرات التي كانت تقف وراء تنظيم ذلك في التسعينات هي الآن مفككة، وأن مسيرة شعبية قبل موعد بداية الحملة الانتخابية في السابع عشر من الشهر الجاري، والتنسيق مع السلطات الإدارية

أختارت السلطة الجزائرية الاستنجد بالمسيرات العفوية لإقناع الجزائريين بضرورة الذهاب إلى الانتخابات الرئاسية في موعدها المقرر يوم 12 ديسمبر القادم، في ظل تمسك الحراك الشعبي برفضه إشراف رموز النظام السابق على الاستحقاق الرئاسي.

صابر بليدي

اعتماد المسار الانتخابي واحترام الدستور للخروج من الأزمة التي تخبط فيها البلاد منذ تسعة أشهر. وظهرت العديد من المسيرات الشعبية المثيرة للجدل، بسبب محدودية المشاركين فيها والظروف المحيطة بتنظيمها، رغم وصفها بـ"العفوية"، من طرف الدوائر الإعلامية الموالية للسلطة، حيث ظهر أن رموز وجيوب النظام السابق هي التي تقف وراءها، وأن من كانوا إلى وقت قريب يروجون للعهدة الرئاسية الخامسة لعبدالعزیز بوتفليقة، هم الآن من يصطفون خلفها.

ولم يتوان نشطاء معارضون للنظام السياسي القائم، في خوض حملة مضادة للكشف عن خلفيات ومسار بعض الفاعلين في التوجه الجديد، حيث أظهر أحد التسجيلات على شبكات التواصل الاجتماعي، مسؤولا حزبيا سابقا من جبهة التحرير الوطني في محافظة عين ولمان، كان في السابق يروج للعهدة الخامسة لبوتفليقة، ثم يدعو اليوم إلى دعم الانتخابات والجيش.

وتحصلت "العرب" على نسخة من توصية بعثت بها القيادة المركزية لما يعرف بالتنسيقية الوطنية للمجتمع المدني، إلى فرعها في محافظة البويرة بوسط البلاد، تدعو فيها إلى تنظيم مسيرة شعبية قبل موعد بداية الحملة الانتخابية في السابع عشر من الشهر الجاري، والتنسيق مع السلطات الإدارية

إلى أنزرها السياسية والإدارية بتنظيم مسيرات شعبية من أجل إقناع الشارع الجزائري بخيار المسار الانتخابي للخروج من الأزمة السياسية الراهنة، وإعطاء الانطباع للرأي العام بأن الزخم الشعبي المناهض لخياراتها السياسية ليس وحده الحاسم في الميدان، وأن هناك طيفا واسعا من الشارع يدعم خيار الذهاب للانتخابات الرئاسية وتوجهات المؤسسة العسكرية.

اللافت أن المسيرات الحالية قد تؤدي مفعولا عكسيا على أصحابها، كون المشاركين فيها لا يتعدون حدود العشرات قياسا بزخم الحراك الشعبي

وأولكت السلطات الجزائرية للمنظمات والجمعيات الموالية لها، مهمة السهر على تنظيم مسيرات شعبية في مختلف مدن ومحافظات البلاد، للتعبير عن دعم الجزائريين للانتخابات الرئاسية المقررة قبل نهاية العام الجاري، وعن دعم توجهات المؤسسة العسكرية في

السودان ينفي تقديم دعم عسكري للجيش الليبي

وأضاف أن "قوات الدعم السريع تعمل حسب الاتفاقيات الدولية، والجيش السوداني يعمل على تعزيز نجاحها لما تمتاز به هذه القوات من مهنية". وشدد على أن "الجيش السوداني ليس شركة أمنية حتى يكون بهذا المستوى الذي ورد في التقرير الأممي المزعوم".

ووفقا لادعاءات "الجزيرة"، فإن التقرير الدولي خلص إلى أن دولة بنينا السودان، خرقت منظومة حظر الأسلحة المفروضة على ليبيا منذ عام 2011.

وكان محمد حمدان حميدتي في ذلك التاريخ نائبا لرئيس المجلس العسكري (منحل)، الذي تولى السلطة مؤقتا عقب الإطاحة بعمر حسن البشير، قبل أن تبدأ

إرساله ألف جندي من قوات "الدعم السريع" (تتبع الجيش) إلى ليبيا لدعم الجيش الوطني الليبي في مواجهة حكومة الوفاق الليبية.

وزعمت قناة "الجزيرة" القطرية السبت أنها حصلت على نسخة من تقرير فريق الخبراء التابع للجنة العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا أفادت بأن السودان أرسل، في يوليو الماضي، ألف جندي إلى ليبيا، دعما لقائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر.

وقال المتحدث باسم الجيش السوداني، الععيد عامر محمد الحسن، إن "هذه الدعاوى تأتي في إطار الكيد الممنهج للمؤسسات القومية".



عامر محمد الحسن

هذه الدعاوى تأتي في إطار الكيد الممنهج للمؤسسات القومية

فترة انتقالية، في 21 أغسطس الماضي، يتقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وقوى "إعلان الحرية والتغيير".

ويزعم التقرير أنه تم إرسال 1000 جندي سوداني من قوات "الدعم السريع" إلى الجيش الليبي.

ويخوض الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر منذ أبريل الماضي معركة لاستئصال الميليشيات والجماعات

المسلحة التي تعمل على نشر الفوضى وتقويض الاستقرار في ليبيا. وتحاول الوفاق الليبية التي تقف وراء دعم الميليشيات حسب مراقبين وما أوردته تقارير إعلامية، في مواجهة الجيش في معركة تحرير طرابلس من الإرهاب، التشكيك في جهود عبر حملات مضادة إعلامية.

ولطالما تعرضت قناة الجزيرة القطرية لانتقادات نتيجة مغالطتها للرأي العام واقتادها للموضوعة وإنجازها لطرف على حساب آخر في توظيف المستجندات ونقل الأحداث للرأي العام، كما تطول القناة انتقادات بلعب دور خفي تدعم من خلاله تيار الإسلام السياسي في المنطقة وأهدافه التخريبية في المنطقة.

إعادة الانتخابات لن تكسر الجمود السياسي بإسبانيا

صعود أسهم الشعبويين يعيق مهمة سانشيز



أجرت الأحد، إسبانيا الانتخابات التشريعية الثانية هذا العام في محاولة لإيجاد مخرج للمأزق السياسي الذي تمر به البلاد وسط توقعات باستمرار صعود اليمين المتطرف من خلال حزب فوكس، وهو ما خلق توجّساً كبيراً لدى رئيس الوزراء الحالي بيدرو سانشيز الذي يسعى للفوز مرة أخرى، لكن هذه المرة بأغلبية تتيح له فرصة تشكيل حكومة دون الحاجة لتحالفات لا مع الأحزاب الداعمة لانفصال إقليم كتالونيا ولا مع الشعبويين.

مدير - أدلى الأحد، 37 مليون ناخب إسباني بأصواتهم في انتخابات برلمانية هي الرابعة خلال أربع سنوات والثانية خلال هذا العام، وذلك وسط مناخ أثقلته الأزمة الحادة في كتالونيا وصعود اليمين المتطرف.

وبعد ستة أشهر من الانتخابات التشريعية التي جرت في أبريل وفاز فيها من دون أغلبية مطلقة، دعا رئيس الوزراء الاشتراكي بيدرو سانشيز الناخبين الإسبان إلى منحه تفويضاً واضحاً من أجل وضع حدّ لعدم الاستقرار السياسي الذي تشهده إسبانيا منذ نحو أربع سنوات.

ولكن استطلاعات الرأي لا تبشّر سانشيز بانتهاء الأزمة ويتحقق أماله إذ تشير إلى أنه حتى إذا فاز في الانتخابات مرة أخرى، فإنه لن يكون في موقع متين وسيضطر إلى التفاوض نقطة بنقطة من أجل اعتماد الموازنة والتصويت على قوانين.

وتشير الاستطلاعات إلى أن الحزب الاشتراكي بزعامة بيدرو سانشيز سيعزّز من كتلته البرلمانية التي تضم حالياً 123 نائباً لكن هذه النتيجة لا تتيح له إمكانية تشكيل حكومة دون الحاجة لتحالفات أخرى وهو ما من شأنه أن يطيح بحالة الجمود السياسي، وذلك وسط احتمال أن يتخطى محافظو الحزب الشعبي أسوأ نتيجة في تاريخهم بحصدهم 66 مقعداً. ولكن التقدم الذي يحرزه حزب اليمين المتطرف فوكس يعزّز مخاوف سانشيز، إذ تشير استطلاعات الرأي إلى أن الحزب اليميني سيعزّز حضوره في البرلمان الجديد بحصد نحو 40 مقعداً لتصبح كتلته الثالثة بعدما دخل إلى مجلس النواب في انتخابات أبريل وحصوله على 24 مقعداً، وهو ما يخشاه سانشيز.

وما يثير توجس أنصار سانشيز أكثر، رفضه المطلق التحالف مع أحزاب تحمل نزعة انفصالية وكذلك التحالف مع اليمين المتطرف الذي يتقدم بخطى ثابتة لغزو البرلمان بخطاب تحريضي. وارتكزت حملة حزب فوكس اليميني المتطرف الانتخابية على الدعوة إلى حظر الأحزاب الداعمة للانفصاليين الكتالونيين وهو ما أثار جدلاً وضجة كبيرة، كما أكد زعيم حزب "فوكس" سانتياغو أباسكال على ضرورة تعليق الحكم الذاتي للإقليم.

وكان لهذه الدعوات صداها في صفوف الناخبين لاسيما أنها تزامنت مع الأعمال التخريبية الكبيرة التي شهدتها إقليم كتالونيا خلال شهر أكتوبر الماضي بسبب الحكم على قادة انفصاليين.

وأدت الخشية من تجدد ليالي المواجهات تلك التي أسفرت عن حوالي 600 جريح، إلى تاهب قوات حفظ النظام وإلى إجراء الانتخابات في منطقة كتالونيا تحت مراقبة شديدة.

وبالرغم من حالة الهدوء الذي يسود كتالونيا في الظرف الراهن إلا أنها طغت على الحملات الانتخابية للأحزاب الإسبانية التي لا يمكن أن تكون مهمتها سهلة بعد الانتخابات لاسيما أن الاحتجاجات الأخيرة التي ضربت الإقليم، أظهرت رغبة جامحة في تكرار سيناريو 2017 وكانت مطالب الجماهير الكتالونية تتلخص في إجراء استفتاء ثان حول تقرير المصير والحصول على الاستقلال وهو ما ترفضه مدريد.



ورد أنصار حزب فوكس في آخر تجمع انتخابي نظمه الجمعة في مدريد، بالهتاف "تورا إلى الحبس" في إشارة إلى رئيس حكومة إقليم كتالونيا الحالي.

دعوات من الشعبويين للتصعيد مع كتالونيا

وقال رامون اليخاندرو فرنانديز وهو طالب، إنه يؤيد فكرة حظر الأحزاب الانفصالية لأن "الأمور لا يمكن أن تتوتر أكثر ممّا هي عليه". وأضافت والدته أنا اسكوبيدو، "كنت دوماً انتخب الحزب الشعبي ولكن في ظل الوضع الحالي، اعتقد أنه يجب اللجوء إلى الأسلوب القاسي" بخصوص كتالونيا والهجرة. ويقود حزب فوكس أيضاً حملة ضدّ الهجرة، ويقوم ربطاً بين وصول المهاجرين الأفارقة وما يقول إنه ارتفاع في نسب الجريمة في إسبانيا. وفي محاولته تحقيق انتصار كاسح في هذا الاستحقاق، لم يجد رئيس الوزراء الحالي بيدرو سانشيز من بديل غير حشد الكتلة اليسارية الناجبة في مواجهة صعود "فوكس" ووصف حضور هذا الحزب بأنه بمثابة عودة لزمّن الجنرال فرانكو. ويندّد سانشيز باليمين الذي لم يتردد في التحالف مع الحزب الجديد من أجل السيطرة على الأندلس، المنطقة الأكثر سكاناً في إسبانيا، وعلى مدريد، الأغنى، وعلى بلدية العاصمة. وكرر سانشيز باستمرار أن "إسبانيا بحاجة إلى حكومة تقدمية بهدف التصدي للفرانكوية والمتطرفين والرايكاليين". ومن جهة أخرى، لا يخفي رئيس الوزراء الإسباني أنه يفضل أن يحكم وحيداً بالاعتماد على أغلبية ضعيفة بدلاً من أن يسعى للتوافق مع بوديموس. ويكرر أنّ على الأحزاب الأخرى أن تسمح لمن يحتل المرتبة الأولى بأن يحكم، وذلك من خلال التغيّب عن جلسة منح الثقة للحكومة في البرلمان. وحتى الآن، يستبعد الحزب الشعبي التغريب، غير أنّ غالبية المحللين يتوقعون أن يقوم بذلك في آخر لحظة تجنباً لمواجهة غضب الناخبين. ويرى خوسيه إنياسيو توريبلاнка، من المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، أنّ سانشيز يعزّز الحصول على "تغيّب الجميع في اللحظة الأخيرة، مقابل خطر دفع الجميع إلى طريق مسدود".

تحرك أميركي لاحتواء أزمة حلف

شمال الأطلسي

واشنطن - يستقبل الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أمين عام حلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ لمناقشة موضوعات تتعلق بالإففاق على الدفاع والشؤون الأمنية، حسب ما أعلنه البيت الأبيض، وتزامن هذه الزيارة مع جدل قائم بشأن وضعية حلف الناتو بعد تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون المثيرة للجدل.

وأضاف البيت الأبيض في بيان أن الرئيس دونالد ترامب وستولتنبرغ سيبحثان مدى التقدم الذي أحرزه حلفاء الناتو في ما يتعلق بزيادة الإنفاق الدفاعي "وضمن تقاسم الأعباء بشكل أكثر إنصافاً".

وتزامن هذه الزيارة مع تحذيرات أطلقها وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، الأحد، من تقويض حلف شمال الأطلسي، وذلك في أقوى رد من برلين حتى الآن على تصريحات إيمانويل ماكرون التي انتقد فيها الحلف العسكري.

وكان ماكرون قد قال لمجلة "ذي إيكونوميست" الأسبوع الماضي، إن حلف شمال الأطلسي في حالة "موت إكلينيكي" مشيراً إلى الافتقار للتنسيق وعدم القدرة على التنبؤ بالسياسة الأميركية في ظل قيادة الرئيس دونالد ترامب، وأبدى تشككه كذلك في قاعدة أمنية تفيد بأن الهجوم على عضو بالحلف يعني الهجوم على كل الحلفاء.

مجلة دير شبيغل الألمانية على موقعها الإلكتروني "سيكون من الخطأ أن نقوّض حلف شمال الأطلسي، بدون الولايات المتحدة لن نتحكم ألمانيا ولا أوروبا من حماية نفسها على نحو فعال".

وأيد ماس دعوة ماكرون إلى تعزيز القدرات الدفاعية لأوروبا. وقال "لذلك نعمل مع فرنسا جاهدين على بناء أوروبا تعمل معا عن كُتب في مجال السياسات الأمنية".

ولكنه حذر من التسبب في مواجهة بين الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي. وقال "نعم نريد أوروبا قوية وذات سيادة، لكننا نحتاجها في إطار حلف شمال أطلسي قوي وليس كبديل عنه".

ودعا ماس إلى إقامة مجلس للأمن الأوروبي تكون بريطانيا عضوا فيه بصرف النظر عن خروجها المزمع من الاتحاد الأوروبي.

وقال إنه يعمل عن كُتب على هذه الفكرة مع نظيره الفرنسي جان إيف لو دريان وأضاف أن ألمانيا تهدف إلى تقديم إطار عمل لمجلس الأمن الأوروبي أثناء فترة رئاستها للاتحاد الأوروبي في النصف الثاني من عام 2020.

التشريعات الأوروبية الجديدة تعقد وضعية المهاجرين

جسدي. أنا في السادسة والثلاثين لكنني أشعر بأن عمري 200 عام". وتتمسك أزمة المهاجرين مع عدم تمكن دول الاتحاد الأوروبي من التوصل إلى صيغة نهائية لاتفاق يقضي بتقاسم أعباء هؤلاء، ما يرغم آلاف المهاجرين على البقاء إما في قواربهم أو العودة من حيث أتوا.

الحدود التي تمر بسهمول صربيا كانت في أزمة المهاجرين في 2015 وجهة للهاربين من الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا

ولم يتمكن اتفاق مالطا الذي نجحت خمس دول أوروبية في التوصل إليه بشأن إيجاد آلية مؤقتة لتقاسم حصص المهاجرين من إنهاء معاناة هؤلاء ولو ظرفياً.

وكانت فرنسا وإيطاليا ومالطا وألمانيا وبريطانيا قد توصلت إلى هذا الاتفاق لكن لم تنم المصادقة عليه حتى الآن من قبل المؤسسات الأوروبية لاسيما مع الرضا الذي أبدته المجر لهذا الاتفاق وهو ما أدى إلى تعمق أزمة المهاجرين. وتثير الاضطرابات التي جرت في عدد البلدان التي يتخذها المهاجرون معبراً لهم للمرور للضفة الأخيرة من المتوسط على غرار ليبيا خشية العديد من المنظمات.

ودانت المفوضية الأوروبية "رفض السلطات المجرية تقديم الطعام". وأكدت الأفغانية أنها حرمت وزوجها من الطعام لثلاثة أيام بعد رفض طلب اللجوء.

أهملت المفوضية الأوروبية بودابست حتى العاشر من الجاري لتقديم إيضاحات حول الظروف السائدة في تلك المخيمات قبل رفع الملف إلى محكمة العدل الأوروبية.

وتخلت الأفغانية عن حلمها المجري وقررت الانضمام إلى المهاجرين الذين سلكوا في السنوات الماضية الطريق غرباً إلى كرواتيا.

وهذا يعني أن عليهم عبور البوسنة، البلد الجبلي الفقير الذي لا يملك البنى التحتية المناسبة للاستقبال، حيث يرغم كثيرون على النوم تحت الخيام في ظروف صحية مزرية أو في منازل مهجورة. والامتحان التالي هو خداع الشرطة الكرواتية على الحدود. وأكد مهاجرون أنهم تعرضوا للضرب أو السرقة على أيدي ضباط كروات وهو ما نفته زغرب.

واقفت الشرطة الكرواتية أسورماً وأصغر أولادها أثناء محاولتها الأخيرة لمغادرة صربيا. ونجحت ابنتها البكر وزوجها في العبور والوصول إلى ألمانيا حيث ينتظران تقديم طلب لجوء.

وتحاول إيجاد مخرج لمغادرة صربيا حيث تقيم مع ولديها الآخرين ورضيعها الذي يعاني مشاكل في الجهاز التنفسي وعامة خلقية.

وبعد كل هذا الانتظار، أصبحت تفقد الأمل. وتقول "كان الحزن القى بقله على

وقال جون يانغ العضو في المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة في صربيا، إن مفهوم "بلد العبور الآمن جديد وضعته السلطات المجرية". وأضاف "لا يفترض بنظام اللجوء أن يعمل على هذا الشكل".

وفي السنوات الأخيرة، خفّضت المجر عدد المهاجرين المسموح لهم بدخول أراضيها لطلب اللجوء، ولم يعد يسمح سوى لأستين أسبوعياً بدخول المجر من أصل 20 شخصاً في اليوم. ويصف المسؤول عن مخيم صربي ما يحصل بأنه نوع من "التعذيب النفسي". وينتظر المهاجرون سنوات قبل أن يتم "اختيارهم" ولا تلبث أحلامهم أن تتحطم.

وعندما سمح للأفغانية البالغة 36 عاماً وأقاربها بدخول المجر، نقلوا إلى مخيم "ترانزيت" هو عبارة عن حاويات للنقل البحري محاطة بحاجز من الأسلاك الشائكة قرب الحدود.

وبعد أربعة أشهر لم تكن هذه التجربة الأوروبية موفقة بالنسبة إليها. وقالت وهي تبكي "لقد اقتادونا إلى الجانب الآخر من الحدود وتركونا في الغابة".

وصرحت، في مخيم صربي آخر شمال البلاد، حيث تعيش "لم يسألونا عن المشاكل التي دفعتنا للمجيء إلى هنا، فقط سألوا من أين أتينا". وتابع "كل شيء كان عبثاً".

وانتقد المدافعون عن حقوق الإنسان والاتحاد الأوروبي "منطقتي الترانزيت" في المجر بوصفهما "مركز اعتقال".

لدخول أوروبا الذين اضطروا إلى القيام برحلة طويلة عبر دول البلقان. ولكن المجر وضعت حدا لهذا الحلم عبر إقامة سياج على طول حدودها الجنوبية الممتدة على 175 كلم. ومذاك، لم تتوقف بودابست في ظل عهد رئيس الوزراء فيكتور أوربان، عن تشديد قوانين الهجرة وسط خلاف متنام مع المؤسسات الأوروبية.



في انتظار هدية صعبة المنال من الأوروبيين

خبرة الصراعات تسكت حوار المدافع في أفريقيا

تجارب سابقة تدفع قادة القارة السمراء للاقتناع بعدم جدوى الحروب والاقتتال



أفريقيا تطرق أبواب السلام

انتهى، أو كاد، زمن الولاءات القبلية والمناطيقية، التي تعتمد عليها القوى الكبرى لتحقيق مصالحها. وتراجع دور الانصياع لأمراء الحرب بعد أن كانوا قد تحولوا إلى قوة فوق الدولة والقانون. وأخذت الدول تبحث عن صيغة جادة للحكم الوطني تفتح الباب للسلام، بدليل أن الكثير من الشعوب تطالب بالتحضر والحرية والديمقراطية بالنوازي مع العدالة والرشادة، ووقف المشكلات الاقتصادية وما يترتب عليها من أزمات معقدة تشمل المجتمع وتستنزف إمكانياته. لذلك توافقت دوائر داخلية وإقليمية ودولية على إسكات المدافع والسعي نحو السلام، كهدف إستراتيجي ينهي حقبا طويلة من النزاعات التي دفعت القارة الأفريقية فيها ثمنها باهظا. لم يعد طريق الحرب خيارا أوليا ونهايا عند نشوب خلاف بين دولتين أو بين جماعتين أو أكثر، فاصوات طرق أبواب السلام تسمع في جميع أرجاء القارة.

على القارة في السنوات الماضية، ومرجع أن تمضي في خطط أكثر طموحا مع تزايد السباق نحو الاستحواذ على جزء كبير من الكعكة الأفريقية، التي أصبحت كبيرة ولم تعد محصورة في الموارد الطبيعية المعروفة من نفط وغاز ومعادن مختلفة. فالقارة سوق بكر واعد لكثير من المنتجات التكنولوجية، وما يمكن تحقيقه من عوائد في مبيعات الموبايل والأقمار الصناعية وخدمات الإنترنت، يفوق بكثير المنتجات التقليدية. دخلت الصين، وتلتها الهند، وسرعت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا من وتيرة التحركات مؤخرا، لتثبيت أقدامها في ربوع القارة، ما يستوجب التكاثر، والصريح والضمني لوقف الصراعات، وتشجيع القوى الإقليمية الطموحة على الانخراط في عمليات سلام مختلفة وعدم السماح لأي توتر بأن يتحول إلى أزمة متفاقمة، بما يؤدي إلى رسم معالم جديدة تمكن من منح فرصة للمشروعات التنموية المنفردة والمشاركة.

بذل جهود كبيرة لجلب الأمن والهدوء والاستقرار، مصحوبة بإرادة قوية لتسوية الأزمات المستعصية. وتعد منطقة شرق أفريقيا واحدة من المناطق التي التقت عندها الخبرة والقناعة والإرادة ووجدت دعما من خارجها. أصبحت الدول الكبرى مهتمة بوقف الصراعات في أفريقيا أكثر من ذي قبل، ففي أوقات سابقة كان التفكير والتشردم والاحتقان مدخلها للسيطرة على الأمور. ومع تغير الأوضاع في القارة وتطور رؤية الجماهير وتنشعب فروع الحداثة وتنوع المرامي السياسية والاقتصادية، رأت أهمية كبيرة في تحقيق الأمن كمدخل لحصد مكاسب أكبر، وأداة لقمع الحركات الشاذة، والحد من المجاعة والفقر ومشكلات النزوح واللاجئين. أيقنت القوى العالمة والإقليمية أنها لن تتمكن من زيادة الحضور في قارة أفريقيا وهي على حالها من التفسخ والتوترات. ضاعفت قوى كثيرة من تركيز أنظارها

معارضي دولة إلى أخرى مجاورة. مرت دول القارة الأفريقية بصدامات شرسة عقب انتهاء فترة الاستعمار والتخلص من الفورة التي أشعلتها حركات التحرر الوطني، ودخلت غالبية الدول جنوب الصحراء في حروب طويلة، استنزفت جانبا كبيرا من المكونات الاقتصادية والموارد الطبيعية. ولا يزال عدد منها يعاني من ويلات المعارك بعد أن جذب جماعات متطرفة وجد من يقومون بتغذيتها فرصة للاستثمار، وأصروا على إبعاد المنطقة التي ينشطون فيها عن التهدة، لأنها العدو الأول لفكرة توظيف الحروب لصالح أغراضهم المشبوهة، وهي الخطوة التي تحتاج إلى تحركات على مستويات عدة لتطويق الجهات التي بلغت في رعاية الإرهاب وذيوله. تؤكد التجارب السيئة للصراعات الأفريقية على وجود قناعة متزايدة لدى دول كثيرة أيقنت من عدم جدوى التوترات. وأصبحت تقود الدفة نحو

عاشت القارة الأفريقية حقبا طويلة من الصراعات الداخلية والخارجية، واعتاشت عليها بعض القوى المحلية والإقليمية وجنت مكاسب سياسية واقتصادية عديدة من وراء انفلاتها وانتشارها. والآن بدأت أصوات المدافع تختفي في غالبية النزاعات، التي نشبت في أنحاء متفرقة منذ فترة، ويتم اللجوء إلى الحلول السياسية لوقف نزيف التوترات والحروب تدريجيا.

تسير دولة جنوب السودان على الطريق نفسه، وقطعت المفاوضات بين الرئيس سيلفا كبير مديريت وعدوه اللدود ونائبه السابق ريك مشار شوطا مهما لتطبيق اتفاق أديس أبابا، ورغم انسداد الشرايين السياسية والتقاعد الحاصل في الرؤى بين الطرفين، غير أن أحدهما لم يهدد بالعودة إلى الحرب مرة أخرى، أو لوج برغبته في حسم المعركة بالآلة العسكرية.

عندما تصاعدت حدة الخلافات بين مصر وإثيوبيا بسبب أزمة سد النهضة، ارتفعت حدة التجاذبات بين الجانبين، لكنها لم تستمر طويلا، وتم احتواء الكثير من مفرداتها بالأساليب الدبلوماسية، واطفى جزء معتبر من النيران التي أوشكت أن تحرق أصابع القيادة السياسية في البلدين، بعد أن لاحت في الأفق ملامح صدام لا يرغب حقيقة فيه كلاهما.

نزعت القاهرة وأديس أبابا قفيل الأزمة، وبدت الاستجابة المشتركة للعودة إلى مائدة التفاوض عبر القناة الأميركية قبل أيام، إشارة على الابتعاد عن خيار المواجهة بأي ثمن، والبحث عن حل مناسب بالجلوس إلى طاولة المحادثات الفنية، ضمن سياق عام انتشر في المنطقة يدفع نحو منح التسوية الودية كل الفرص الممكنة، وعدم الذهاب إلى خيارات قاتمة تؤدي إلى مشكلات مضاعفة تتجاوز حدود المتخاصمين، في إقليم يشهد تطورات إيجابية في تفكيك أزماته السياسية والأمنية، ويميل إلى تشجيع المشروعات التنموية والتكاملية كوسيلة لوقف الحروب وضبط ما يترتب عليها من تداعيات.

تمضي الخلافات الداخلية في كل من الصومال وجيبوتي وإريتريا وأوغندا وكينيا وإثيوبيا، بطيئة إزاء رفض الحلول الإقصائية، لأن ما جلبته من مشكلات تجذر وانعكس سلبا على العلاقات الإقليمية. ربما تستغرق العملية بعض الوقت، لكن من الضروري التهدة كي يمكن جني ثمار الاقتصادية واجتماعية وسياسية، تقضي إلى التخلص من إرث كبير من صراعات باتت عنوانا رئيسيا للمنطقة. وما يعزز التساؤل أن الحروب بالوكالة تراجعت سخونتها، في ظل ما حدث من تفاهات واتفاقات بشأن منع تسرب

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

القاهرة - يبدو أن هدف إسكات البنادق في القارة الأفريقية مع حلول العام المقبل، الذي حدده القادة في الذكرى الخمسين عام 2013 لمنظمة الوحدة الأفريقية (الاتحاد الأفريقي حاليا)، قارب على التحقق، حيث تم إعداد خارطة طريق مفصلة لوقف النزاعات. ومن يلقي نظرة سريعة عليها سيجد الكثير منها اختفى تماما أو في سبيله، بعد أن وضع مسؤولون على عاتقهم مهمة وقف المعارك، وهو ما ساهمت فيه بجدية مفوضية الاتحاد الأفريقي للامن والسلم. أدت جهود متبانية إلى إخماد عدد معتبر من الأزمات الممتدة في منطقة شرق وغرب أفريقيا، وأصبحت الأولوية للتسوية السياسية في حل المشكلات الداخلية والبيئية. ولم يكن السلام بين إثيوبيا وإريتريا، الذي تحقق بمعرفة دولتي الإمارات والسعودية قبل حوالي عام، استثناء في هذا المضمار، فقد توالى بعده سلسلة من الحوارات والمفاوضات والتطورات بغرض تحقيق السلام في بعض الأزمات المصرية.

لم يعد طريق الحرب خيارا أوليا ونهايا عند نشوب خلاف بين دولتين أو بين جماعتين أو أكثر، فاصوات طرق أبواب السلام تسمع في جميع أرجاء أفريقيا

حدث ذلك في السودان بين المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير مؤخرا، ويجري تطبيق المنهج ذاته حاليا بين السلطة الانتقالية في الخرطوم والجهة الثورية التي تنضوي تحتها معظم الحركات المسلحة، بغرض التوصل إلى اتفاق سلام نهائي، يقود إلى استقرار شامل في جميع أنحاء البلاد، والتخلص من عبء الاقتتال الأهلي الذي ضرب مناطق عدة في السودان.

تونس أسيرة نظام هجين لا ينتج شرعية

ودفعوا وخطوا دستور الجمهورية الثانية المصادق عليه في 2014، وفي مقدمتهم حركة النهضة الإسلامية التي تشبخت بنظام شبه برلماني لضمان أمد طويل في حكمها.

الناخبون في تونس يجدون أنفسهم ضحية نظام سياسي لا يمكن أن يقود إلا إلى إعادة إنتاج ما يسمى بسياسة التوافق على قاعدة هذا ما يريده الشعب

إن حركة النهضة الإسلامية تدرج جيدا أنه سيأتي يوم تنقشع فيه "تخميرة" الثورة وانها لن تتمكن بسهولة في المستقبل من العودة إلى السلطة إن خسرت الانتخابات في حال مصادقتها على نظام سياسي يتم فيه التداول على السلطة على قاعدة "الفائز يحكم والخاسر يعارض" لا على قاعدة التوافق الذي بطل أمد حكمها حتى إن تراجعت شعبيتها، أما هدفها الأساسي فيبقى بلا شك متعلقا بتثبيت مسؤوليات الحكم وعدم تمكن التونسيين من فرصة محاسبة من حكم فعلا بلدهم وقاده إلى مراكمة سياسات الفشل.

بأخرى لا تختلف عنها في شيء سوى في الأسماء، وهو ما سيجعل الحكومة القادمة بالضرورة تبحر وتنسج على منوال سابقاتها لتركز جهودها على المناورات والمقايضات لضمان بقائها ووجودها بدل التركيز على ما ينفع الناس من برامج اقتصادية واجتماعية وثقافية... إلخ.

عند سؤال جل الفاعلين السياسيين، بمن فيهم من حكموا تونس في فترة ما بعد الثورة ومن سيحكمونها مستقبلا على ضوء نتائج الانتخابات التشريعية، عن مرد انتهاجهم لنظام سياسي عقيم، تكون تعالت إجاباتهم غير مبررة ببرامج سياسية بقدر ما تكون مغالطة لعواطف شرائح شعبية واسعة عبر تسويق شعار "لا نريد نظاما سياسيا رئاسيا يعيد إنتاج بن علي جديد" في إشارة إلى الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي. لكن سرعان ما تسقط كل أطروحاتهم هذه بمجرد إعادة النظر إلى الوراء قليلا واسترجاع هزلة كل الأحزاب بلا استثناء يمينا ويسارا لتقدم مرشحا للانتخابات الرئاسية، ليتبين أن الجميع مسكون في عقله السياسي بن علي الذي كان يحكم البلاد بسلطات واسعة، إذن لم كل هذا الإصرار على نظام سياسي "ثوري" لا ينتج سوى الفشل؛ إن الإجابة عن السؤال الأخير، تمر حتما باسترجاع دوافع من صاغوا

فيه مختلف المشارب الفكرية والمدارس السياسية المتضادة لتحكم جنبا إلى جنب يترجم بصورة كاريكاتيرية ما قاله وما كتبه التساعر التونسي الراحل محمد الصغير أولاد أحمد -الذي ظل قبل ممانه محاصرا ومكفرا من قبل الإسلاميين- "ذهبنا جميعا إلى الانتخاب ولم ينتخب أحد من نجح". سيدد الناخب التونسي نفسه في قادم الأيام بسبب ما أفرزه النظام السياسي محكوما بأحزاب وأسماء لم يخرج للانتخاب إلا لمعاقبتها وإخراجها من الحكم، لكن في كل هذا فإنه حتى وإن تشكلت الحكومة الجديدة تحت أي مسمى مما تروجه الأحزاب، "حكومة وحدة وطنية" أو "حكومة مصلحة" أو "حكومة إنقاذ"، فإنها لن تكون مستقبلا صاحبة أغلبية مريحة تمكنها من تنفيذ تصوراتها وبرامجها. الإشكالات والعلل التي أصابت ما سبقها من الحكومات من انسداد سياسي أدى في كثير من المراحل إلى أيسر الطرق أي إسقاط الحكومة وتعويضها

على التفاوض حتى مع أشد الأعداء والخصوم أي أحزاب تحيا تونس وقلب تونس والحزب الدستوري الحر المحسوبة على النظام القديم وهو ما لم يتأخر في إعلانه القيادة بحركة النهضة لطفي زيتون الذي دعا حركته إلى ما يدها للجميع بلا استثناء بمن في ذلك نبيل القروي رئيس حزب قلب تونس وعبير موسى زعيمة الحزب الدستوري الحر لئتلافى خطر السقوط والانذار. إن ما يحدث وما سيحدث من مفارقات في المشهد السياسي التونسي من عبث تلقى

مجددا قادة تخاصموا وتنافسوا خلال الحملات الانتخابية برفع شعارات متضادة تقوم على قاعدة "هذا ما يريده الشعب". تعتمد تونس بعد ثورة يناير 2011 على نظام سياسي شبه برلماني يقوده قانون انتخابي لم يمكن في أي من المحطات الانتخابية التشريعية سواء في 2014 أو 2019 أي حزب من أغلبية سياسية وبرلمانية تجعله يدير ظهره للخاسرين، لينكب على تشكيل حكومته وفق ما عرضه على الناخبين من برامج ملغومة بوعود مغرية أخرجت حتى الشيوخ والعجائز من بيوتهم لغمس أصابعهم في الحبر الانتخابي تولا إلى مستقبل أفضل يحضن أحلام أبنائهم ويضمن لتونس الاستقرار. يتغير الآن الملمح السياسي في تونس، لتتفاوض حركة النهضة صاحبة أكبر عدد من المقاعد البرلمانية برصيد 52 نائبا، مع الجميع بلا استثناء دفعا منها للنجاح في تشكيل حكومة في غضون شهر قبل أن تأتي ساعة إحالة الملف برمته إلى رئيس الجمهورية قيس سعيد ليكلف من يراه مناسبا بتشكيل حكومة التونسيين. في قلب هذه المشاورات التي تقودها الحركة الإسلامية، تسقط كل المحظورات والممنوعات التي روجتها لأنصارها في الحملات الانتخابية، فالنهضة اليوم مجبرة

وسام حمدي
صحافي تونسي

ما الفائدة من نظام سياسي هجين لا ينتج شرعية مكتملة؛ وما الفائدة من نتائج انتخابات صفق لها الجميع لكنها لا تمنح الفائز فيها عصمة الحكم؛ هذه بعض الأسئلة التي تجوب شوارع تونس -التي كانت قبل شهر مكتظة بالناخبين- في كافة أرجاء البلاد شمالا وجنوبا، شرقا وغربا لانتخاب من سيحكمهم في السنوات الخمس القادمة. هناك في تونس من خرج يوم 6 أكتوبر الماضي لإدلاء بصوته في الانتخابات التشريعية لأشياء وإنما لمعاقبة يوسف الشاهد وحكومته، وهناك أيضا من ذهب إلى الانتخاب لمعاقبة حركة النهضة والحكومة معا، فيما ذهب آخرون لقطع الطريق إما أمام أحزاب لا تملك من الهوية سوى الشعبية وإما أمام الأحزاب المحسوبة على النظام القديم. لكن ما الذي حصل بعدما تم الإعلان عن نتائج الانتخابات التي فازت فيها حركة النهضة؛ إن كل ما حصل أن هؤلاء الناخبين يجدون أنفسهم اليوم ضحية نظام سياسي هجين لا يمكن أن يقود البلاد إلا إلى إعادة إنتاج ما يسمى بسياسة التوافق التي سيتصافح وستتصالح قبل تنفيذها وبعد تطبيقها



ملتقى أبوظبي الاستراتيجي السادس: الإمارات تراهن

على الدبلوماسية لتجاوز الصراعات الإقليمية

تثمين دولي للمقاربة الإماراتية لخفض التوتر في الشرق الأوسط والعالم

عُقد، الأحد، ملتقى أبوظبي الاستراتيجي السادس، الذي يمتد على مدى يومين في دولة الإمارات، تحت عنوان "تنافس القوى القديم في عصر جديد"، وعلى غرار النسخ السابقة شاركت هذا العام أيضا نخبة واسعة ومتنوعة من السياسيين وصانعي السياسات والخبراء الدوليين البارزين.



محمد قवास
صحافي وكاتب
سياسي لبناني

أبوظبي - ناقش الملتقى الاستراتيجي

في يومه الأول خارطة العالم العسكرية، من خلال التركيز على التوزيع العالمي للقوة العسكرية وأثر التكنولوجيا في بناء وتوزيع القوة العسكرية، إلى جانب أثر سياسات التجارة والاستثمار والنقد والموارد في تحديد هذه الخارطة وصوغ التنافس المالي الدولي واستكشاف دور التكنولوجيا الجديدة، وتحديد الذكاء الاصطناعي والقدرات السيبرانية، في إعادة تشكيل النظام العالمي. كما تم التركيز على التحليل الجيوسياسي للطاقة، والبحث في التنافس على الطاقة والطاقة المتجددة في العالم.

ويستكشف الملتقى المتواصل اليوم الاثنين خارطة توزيع القوة في منطقة الشرق الأوسط وإمكانيات وقيود القوة في منطقة الخليج، إلى جانب مناقشة "صفقة القرن" ودورها في إعادة صياغة الترتيبات السياسية والأمنية في منطقة الشرق الأوسط. ويختتم المؤتمر فعالياته بتحليل التنافس على النفوذ والهيمنة والقيادة في المنطقة بين ثلاث قوى إقليمية، هي إيران وتركيا وإسرائيل، إلى جانب أدوار ثلاث قوى، هي مصر والعراق وسوريا، في الترتيبات الجيوسياسية الجديدة في المنطقة.

واستمرارا للتقليد المنبع في المنتديات السابقة، الذي يقوم على تخصيص جلسة لتسليط الضوء على سياسات دولة الإمارات، فإن المؤتمر السادس ركز على سياسات الإمارات في العصر الجديد، وتحديدًا لحيازة قدرات الذكاء الاصطناعي وصناعة الفضاء. ويأتي عقد ملتقى أبوظبي الاستراتيجي السادس استمرارا لهدف الملتقى وهو بلورة فهم لواقع النظامين

تفاؤل إماراتي وتثمين دولي

وتكشف تصريحات قرقاش التفاؤل الإماراتي بمستقبل السلام في المنطقة وضرورة تجنب مواصلة الصراعات الإقليمية التي "لا رابح فيها"، إذ تراهن الحكومة الإماراتية على الدور الدبلوماسي لتجاوز التوتر في المنطقة وهو ما ثمنته شخصيات دولية مرموقة متشاركة في الملتقى.

وقال السفير بورييس روج نائب رئيس مؤتمر ميونخ للأمن، إن المواقف التي عبر عنها قرقاش تؤسس لمرحلة مقبلة وجب على المنطقة والعالم أن يستعدان لها.

ورأى أن الدعوة إلى السلم باتت لغة هذه الأيام سواء لدى واشنطن والعواصم الأوروبية أو لدى العواصم الخليجية.

وأضاف أن هذه اللغة تستخدمها إيران أيضا، إلا أن الأمر يحتاج إلى جرأة وشجاعة وتحويل الأمنيات إلى أعمال.

ترميم النظام الإقليمي العربي

وقالت رئيسة مركز الإمارات للسياست، ابتسام الكتبي، إن التحالف السعودي الإماراتي يحاول إعادة ترميم النظام الإقليمي العربي. وأشارت إلى أن هذا التحالف يسعى إلى مواجهة التحديات الجيوسياسية النابعة من القوى الإقليمية غير العربية، وتحديدًا إيران، وكذلك التحديات

الداخلية المتمثلة بالإرهاب والفواعل ما دون الدولة والفقر والبطالة، فضلا عن محاولة تبني نموذج جديد لبناء القوة. وتابعت "عليه فإن من المهم فهم هيكل النظام الإقليمي الحالي في الشرق الأوسط، وطبيعة العلاقات والتنافس فيما بين قواه والقوى الخارجية، وما هي أدوار الأطراف الفاعلة فيه".

وفي كلمتها، أشارت الكتبي إلى "أن إعادة التقييم الاستراتيجي لمنطقة الشرق الأوسط التي قامت بها الولايات المتحدة في مطلع الألفية الثالثة، أدت إلى حدوث فراغ وغياب توازن القوى في المنطقة".

وعدت تداعيات هذا التقييم الأميركي في بروز "3 ديناميات لملء هذا الفراغ الناتج من الانكفاء الأمريكي: الدينامية الأولى هي محاولة القوى المنافسة للولايات المتحدة التقدم في المنطقة، مثل روسيا والصين".

ومثل سحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب قوات بلاده من سوريا ومراجعة استراتيجية في الشرق الأوسط فرصة لمنافستها الدوليين، روسيا والصين، من أجل محاولة ملء الفراغ الأميركي هناك وبناء استراتيجيات بديلة. أما الدينامية الثانية فـ"هي محاولة القوى الإقليمية غير العربية توسيع نفوذها لتحقيق طموحاتها بالهيمنة على الإقليم، وأقصد هنا إيران وتركيا وإسرائيل".

وتسعى إيران لاستغلال الانكفاء الأمريكي لتهديد أمن جيرانها عبر ميليشياتها التي تخوض حربا بالوكالة ضد المصالح الأميركية عبر دعم المتمردين الحوثيين في اليمن وجماعة حزب الله في لبنان وسوريا أيضا عبر دعمها وتسليحها لنظام بشار الأسد. وتبنت جماعة الحوثي المدعومة إيرانيا، سبتمبر الماضي، الهجمات على عملاق النفط السعودي "أرامكو"، فيما يعربد الحرس الثوري الإيراني في الخليج العربي ويهدد بشل التجارة الدولية في مضيق هرمز.

أما "الدينامية الثالثة فهي تصدّر قوى خليجية لتعويض تراجع الدور الأمريكي، ومحاولة أخذ زمام المبادرة الإقليمية، وهي هنا تحديدا المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات". "لكن لم ينتج عن تلك الديناميات الثلاث قيام حالة من الاستقرار والتوازن في منطقة الشرق الأوسط". ومن هنا جاءت أهمية الملتقى في دورته الحالية، وهو ما أشارت إليه الكتبي بالقول إنه "يهدف إلى تقديم توصيف دقيق للنظام الدولي، من حيث توزيع القوة واتجاهاتها المختلفة، وطبيعة العلاقات بين الدول الكبرى المتنافسة على اكتساف مزيد من القوة بمنظورات مختلفة أحيانا، وتوفير تحليل علمي لآليات عمل النظام الدولي، وتفسير الكيفية التي يمارس بها هذا النظام تأثيره في اللاعبين، وتحديد مواقعهم وأدوارهم في النظام، والتنقّب بتحويلات النظام وسلوك اللاعبين، ونتائج اللعبتين الدولية والإقليمية".

العالم في سباق تسلح جديد

أكد مارك فينورد، مدير برامج انتشار التسلح في مركز جنيف للسياسات الأمنية، أنه وفق أحدث الإحصائيات فإن

أن موقف ترامب أصبح ضعيفا، لذلك لن يجرؤ على اتخاذ قرار الحرب والمواجهة العسكرية. ولكنها تتجاهل الجانب الآخر من الحقيقة، وهو أن الاقتصاد الأمريكي في أفضل أحواله، في ظل رئاسة ترامب الذي لا يزال يحظى بدعم قوي من أقطاب الجمهوريين، وأن البطالة في عهده انخفضت إلى 3.5 بالمئة، وهو أمر هام بالنسبة إلى الأميركيين، لم يشهده اقتصادهم منذ عقود.

بالمقابل أدت العقوبات، التي فرضها ترامب على إيران، إلى انخفاض الاحتياطي الإيراني لأقل من 100 مليار دولار. وانخفض تصدير النفط إلى أقل من 300 ألف برميل يوميا. وبارقام مثل هذه لن تكون إيران قادرة على دفع النفقات الحكومية لسنة أخرى.

في ظل ظروف مثل هذه، لا أحد يعلم كم تستمر حالة الـ"لا حرب ولا سلم"، أو ما وصف بـ"الحل الرمادي" بين طهران وواشنطن، خاصة بعد فشل كل المحاولات التي بذلت من قبل مسؤولين أوروبيين لفتح باب المفاوضات بين الطرفين، والتي قوبلت بإصرار الرئيس الإيراني حسن روحاني على رفع العقوبات قبل إجراء أي حوار.

لدى شعوب المنطقة ألف سبب للشك في نوايا واشنطن حيال إيران، ليس أولها ولا آخرها تهديد الطريق لها لتزرع وجودها في العراق ولبنان وسوريا، وفي عموم المنطقة. رغم ذلك ستجد دول العالم نفسها -ومن ضمنها الولايات المتحدة- متفقة على توحيد موقفها من حكام طهران؛ حتى دون حرب، ليس أمام واشنطن سوى المضي في سياسة تغيير النظام الإيراني.

من كان مثل ملالي إيران، ناطقا بتكليف من السماء، لن يجنح للسلم.

سيكون طويلا وصعبا، ويحتاج إلى الصبر، مثلما يحتاج إلى الشجاعة. الصبر والشجاعة لن يكونا كافيين لاجتياز الطريق، ما تحتاج إليه إيران أكثر هو العقل والحكمة. حكام طهران يمتلكون الكثير من الخبث والتهور، وتعوزهم الحكمة والشجاعة. إيران ليست في وضع يسمح لها بالمنورة أو المروعة، وليس أمامها من خيار سوى البدء في مفاوضات جدية، حتى لو كانت وفق شروط وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو 12، وذلك قبل أن يواجه اقتصادها انهيارا كاملا. ومع ذلك يناور حكامها ويراوغون.

يبدو أن وضع الرئيس الأميركي دونالد ترامب الداخلي هو ما شجع الإيرانيين على التمدادي في عدوانهم وتحديدهم للمجتمع الدولي؛ حيث أشارت تقارير صادرة عن مراكز الفكر واستطلاعات الرأي، إلى أن المسافة بين المنافسين الديمقراطيين الثلاثة الأوائل وترامب أصبحت عند نسبة 50 بالمئة، اعتبارا من أكتوبر 2019، وهذا يعني أن الشعب الأميركي منقسم ترى إيران

تخصيب اليورانيوم في منشأة فوردو، في تقليص جديد للترامباتها بموجب الاتفاق النووي.

الرّد الدبلوماسي جاء على لسان وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، يوم الأحد، اعتبر فيه أن المزيد من التصعيد، في تلك المرحلة، لا يخدم أحدا، مشيرا إلى أن بلاده تعتقد أن هناك مجالا لنجاح الدبلوماسية، ومحدرا من خيار "زائف" بين الحرب واتفاق نووي معيب. دعوة قرقاش إيران للجلوس إلى مائدة المفاوضات ليست دعوة الضعيف للوقي، بل هي دعوة أريد بها تجنب المنطقة والعالم ويلات الحرب، وإنقاذ اقتصادات العالم -ومن ضمنها الاقتصاد الإيراني- من شبح الإفلاس.

أية محادثات جديدة مع إيران يجب ألا تقتصر على الملف النووي، بل يجب أن تعالج المخاوف المتعلقة ببرنامج الصواريخ الباليستية، والتدخل الإقليمي عبر جماعات تعمل لصالح إيران بالوكالة.

المسؤول الإماراتي عبر عن تفاؤل حذر، قائلا إن الطريق إلى اتفاق مازال ممكنا، شرط أن تكون الأطراف كلها مستعدة للسير فيه. نعم الطريق

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

تفهم إيران الرسائل الموجهة إليها بطريقة خاطئة، وتوهّم أن العالم يخشاها. من حق العالم أن يخشى إيران، ولكن ليس للأسباب نفسها التي يخشها حكام طهران.

أية الله على خامنئي حظر على المسؤولين الإيرانيين عقد أي محادثات، إلا إذا عادت الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي. ورفعت كل العقوبات المفروضة على طهران.

أول انطباع هو أن العالم يخشى القوة الإيرانية. ولهذا الانطباع ما يبرره. من حق طهران، التي لم تردّد في امتحان صبر العالم على تصرفاتها العدوانية مؤخرا وبأكثر من حادث، أن تعيش نشوة النصر.

وبيّنا بتمادي حكام طهران في تحدي جيرانهم، بهجمات على ناقلات نفط وبإخري على منشآت نفط سعوديتين، ويتابعون التدخل في المنطقة، تصر وواشنطن على التعامل معهم بسلاح العقوبات الاقتصادية. وفي الوقت الذي كشفت فيه هتافات المحتجين، في العراق ولبنان، مدى الاستياء المتنامي ضد تدخلات إيران، كشفت أكثر عن حجم الكذبة الكبرى التي يعيشها حكام طهران، الذين يعتقدون أنهم وكلاء السماء على الأرض.

لا يمكن تفسير أفعال حكام طهران من خلال علم السياسة والاقتصاد أو علم الاجتماع، بواقعهم لا تصنف ضمن تلك العلوم؛ إنها دوافع كهنوتية بامتياز. يوم الخميس استأنفت إيران عمليات



الإمارات تستشرف التحديات

إجمالي التقدير للإنفاق العسكري العالمي بلغ 1.8 تريليون دولار، وهو ما يساوي 2.1 من الناتج الإجمالي العالمي. وأضاف فينورد أن الإنفاق العسكري في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يتعدى نسبة 5.5 بالمئة وبعض دول المنطقة يتعدى إنفاقها مجمل الإنفاق الحكومي.



ابتسام الكتبي
التحالف السعودي
الإماراتي يعيد ترميم
النظام الإقليمي العربي

لكن التحدي الهائل أمامنا "كيف نستوعب هذا السياق الجديد في التسلح وأنماطه مقارنة بأيام الحرب الباردة". ويعتقد مراقبون أن التعويل على الدبلوماسية لحل النزاعات وتوفير بيئة تعاضد ملائمة يؤدي بالضرورة إلى التخفيض في قيمة الإنفاق العسكري للدول وينسجم هذا الاعتقاد مع الرؤية الإماراتية للمنطقة والعالم، وهو ما أكدّه وزير شؤون الدولة الإماراتي الذي شدد على ضرورة وجود نظام عالمي قائم على قواعد راسخة تلعب دورا هاما في إدارة الأولويات والتحديات في أوقات التغيير. وناقش خبراء ومحللون دوليون في الجلسة المسائية خارطة العالم الجيو-تقنية بما في ذلك الذكاء الاصطناعي وتوزع القدرات السيبرانية.

وقال د. مارك عبد الهيمان، الرئيس التنفيذي لشركة "إيسرتاس" للتحليلات الاستراتيجية، إن "هناك انتشارا واسعا للتكنولوجيا في العالم، والملاحظ أن القدرات السيبرانية أصبحت تستخدم للتأثير في اتجاهات الرأي العام والمجتمعات، وهذا من التحديات التي تواجه صانعي القرار. فالتقدم السيبراني يتطلب الحوكمة لمنع استغلاله على نحو سلبى ومهدد لأمن البشر والمجتمعات". من ناحيته قال د. جان-مارك ريكي مدير برنامج المخاطر العالمية والمرونة في مركز جنيف للسياسات الأمنية إنه "من المتوقع أن يصل عدد الأجهزة المتصلة بالإنترنت في عام 2030 إلى نحو 500 مليار جهاز، ما يعني أن العالم المادي سيتحول إلى عالم رقمي. والتحدي هو كيفية التعامل مع هذا التضخم السيبراني".

أما الدكتور جيانتيان يانج، رئيس الجمعية الطبية العالمية الصينية للعلماء، فقال "رغم أن الذكاء الاصطناعي يوفر فرصا وطاقات هائلة، لكنه في الوقت نفسه يطوي على تهديدات، لذا على الدول استخدامه لحماية المجتمعات واستكشاف الأنظمة المهددة لها، وحماية البنية الوطنية الحرجة من الاعتداءات السيبرانية".

عراق ما بعد تشرين
ليس ما قبلهإبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

وبناتها وشيوخها، يصعب أن تجد تلك الحكومات والمخابرات مساحات واسعة كافية لشراء ضماير جديدة غير تلك التي اشترتها منذ زمن طويل، وهي الشراذم العميلة ذاتها المعروفة والمفضوحة، والتي يعرف القريب والبعيد من العراقيين تفاهة سنتها وكردها، وجبنهم وانتهازيتهم، وهم يتسكعون منذ العام 2003 وحتى اليوم، على آعاب قاسم سلیماني، ويتمسحون بأذيال هادي العامري ونوري المالكي وفالح الفياض، حفاظا على مناصبهم وروائيتهم ومكاسبهم، وهم أذلة. ولا يخفى على المرجعية ولا على غيرها أن أقمش حكومة وأغلظ مخابرات أجنبية لا يمكن أن تشتريا هذا الطوفان الشعبي العظيم من المنتفضين الممتدة ساحات ثورتهم من البصرة إلى بغداد، مروراً بالناصرية والديوانية والعمارة والحلة والنجف وكربلاء، لتتمكن من حرف مسيرة الانتفاضة، وتطويعها لأهدافها ومخططاتها، خصوصاً وأن الجماهير المنتفضة أدرجت جميع وكلاء الدول الخارجية المتدخلّة في الشأن العراقي، شرقيها وغربيها، عربيها وأجنبيها، في قائمة المطلوب كنسهم من حياتها، كلهم لمة واحدة دون تمييز ولا تفرق.

وكان منتظرا ومتوقعا من المرجع، وهو صاحب المقام الرفيع، ومؤسس النظام الحالي والعارف بخفاياه وأسراره أكثر من أي جهة أخرى، أن يثخن، بوضوح وصراحة وشجاعة، واقع التدخل الخارجي في العراق، وأن يعلن على الملأ أن الوجود الإيراني الاحتلالي هو سبب جميع أنواع "الأذى والقمع والتكثيف الحاصل"، وأنه حامي الفاسدين والمزورين والمختلسين في العراق، وناشر الفقر والعوز والمرض والجهل والفرقة والاقتيال بين أبناء الوطن الواحد، وأنه المشعل الأول والأخير لثورة تشرين. ولكنه لم يفعل. ولا يمكن، بأي حال من الأحوال، المقارنة بين تدخل أي دولة خارجية، مهما بالغنا في تقدير حجم تدخلها وقوة تأثيرها في مجرى الأحداث العراقية، وبين ما فعله ويفعله الإيرانيون بالشعب العراقي، كله، وخاصة ببناء الطائفة التي زعموا بأن احتلالهم للعراق جاء لرفع المظلومية عنها، وهم كاذبون ومراوغون وخادعون.

هذا مع العلم بأن تاريخ الشعب العراقي يقول إن الغزو، أي غزو أجنبي، كان مرفوضاً من العراقيين، وكانت مقاومته بكل الوسائل مضرب المثل لشعوب عديدة أخرى تعلمت منه فنون الثورة على الغزو والاحتلال، وعلى الظلم والعدوان، أيا كان، وأيا كانت ديانته أو طائفته أو عرقه. وقد حُدد تاريخ بلاد ما بين النهرين ملامح بطولية وطنيين عراقيين كثيرين قادوا معارك تحريرها، ودافعوا عن ترابها واستقلالها وكرامتها، حتى النفس الأخير.

وثوار تشرين العراقيون اليوم ليسوا فئة صغيرة، ولا سكان قرية واحدة، ولا أهالي حارة في مدينة، ولا عمالاً في مؤسسة ماء أو كهرباء أو إعاشة يطالبون بزيادة رواتب، بل هم ثورة شعبية حاشدة، صاخبة، صامدة، في طول البلاد وعرضها، لا يونها قتل ولا اعتقال ولا اغتصاب. ويتوهم قاسم سلیماني وعبيده العراقيون الأغبياء أن واد انتفاضة تشرين سيكون النهاية، فقد أسقطت ثورة تشرين شرعيتهم جميعاً، وصوتت ضد وجودهم وستخرج من جديد أقوى وأعم وستقتلع جذورهم، ولو بعد حين.

وأخيراً حصلت الجريمة الموعودة بامر الباب العالي في طهران، وبرصاص إيراني خالص، وتم إعلان الحرب الحقيقية ضد جماهير العراق المسالمة التي لم تطلب غير العدالة والخبز والكرامة ورحيل الغزاة. ورغم نفي المرجعية ضلوعها في الاتفاق، الذي فرضه قاسم سلیماني على الحكومة والمليشيات، إلا أنها بسكوتها عن إراقة دماء شباب الانتفاضة في ساحة التحرير والخلاني في بغداد وفي البصرة والناصرية والنجف وكربلاء، وبيانها "التعميمي" الذي أذاعته الجمعة وضعت نفسها في موضع الشك والريبة لدى الملايين من أبناء طائفتها، بعد أن سقطت هيبتها لدى ملايين آخرين منذ سنوات. فقد عودنا المرجع السيستاني على ضبابية بياناته كلها، وعلى عدم دخوله في حرج التشخيص والتوضيح ووضع النقاط على الحروف وتسمية الأشياء باسمائها.

فرغم أنه، في خطاب الجمعة الأخير، حملّ قوات الحكومة مسؤولية "تأمين الاحتجاجات والحفاظ على السلمية" وحجتها على "الاستجابة لمطالب المحتجين في أسرع وقت"، إلا أن ملثمي قاسم سلیماني وفالح الفياض وأبو مهدي المهندس وقيس الخزعلي وعادل عبد المهدي وأصلوا حملات القتل العمد والاعتقال وملاحقة النشاط وكأن شيئاً لم يكن.

لا يمكن مقارنة تدخل أي دولة
بما فعله الإيرانيون بالشعب
العراقي، وخاصة ببناء الطائفة
التي زعموا أن احتلالهم جاء لرفع
المظلومية عنها

واضح أن سبب هذا التجاهل والاستخفاف من قبل أولاد المرجعية "الملايين" هو أن السيستاني لم يصدر فتوى صريحة بتحريم قتل المتظاهرين، ولم يصدر أمراً حازماً حاسماً باستجابة الحكومة لمطالبهم في مهلة محددة، ولم يعتبر من لا يلتزم به خارجاً على القانون، ومخالفاً لشرعة الله ورسوله وآله أجمعين. ثم إنه، وهذا هو الأهم، تحدث في خطابه ذاك عن التدخل الخارجي، ولكن بنفس الصبغ العمومية التي لا طعم لها ولا لون ولا رائحة، قائلاً "إن هناك أطرافاً وجهات خارجية وداخلية كان لها دور في ما أصاب العراق من أذى وقمع وتكثيف، وهي قد تسعى اليوم لاستغلال الحركة الجماهيرية الجارية لتنفيذ مآربها".

وهنا لا أحد عرف المقصود. وفي هذا الباب، خصوصاً، لا مناص من أن نعرّف بأن الانتفاضة الوطنية التي أسستها المرجعية بـ"الحركة الجماهيرية الجارية"، ربما تجعل بعض الحكومات وأجهزة المخابرات العربية والأجنبية، تحاول أن تتدخل أو توسع تدخلها الحاصل فعلاً منذ أيام مجلس الحكم سي الصيت.

ولكن بناءً على غزلة الوعي الوطني الشعبي الحاصل اليوم وغفوية الانتفاضة وصلابة أبنائها



هل قاد السيستاني مرجعية النجف إلى أفولها؟

فلقد استهلكت سياسيا ولم يعد لها ذلك التأثير الذي صنعه الأميركيون واعتمدوا عليه. لقد أوهم الأميركيون الجميع أن السيستاني هو رجل الحل. خديعة اكتشف الشعب العراقي أنه وقع في حبالها زماماً طويلاً. فالسيستاني إن لم يكن فاسداً كما أوحى بذلك وزير الدفاع الأميركي السابق دونالد رامسفيلد فإنه واجهة لمؤسسة فساد يديرها ابنه محمد رضا. وهو ما صار العراقيون على اطلاع عليه. ما حدث أن المرجعية الشيعية في النجف خسرت مكانتها الدينية حين أقحمت نفسها في السياسة بطريقة غير نزيهة، وهو ما جعل الشعب العراقي يفقد الثقة بها. ذلك ما فتح العيون على فسادها القديم والجديد. كما أنها سمحت عن طريق تلك الفضيحة للمرجعية الإيرانية في قم بأن تتقدم عليها. هل يمكن القول إن علي السيستاني تنازل عن شرعية النجف في قيادة العالم الشيعي من أجل أن يتمكن إيران من تنفيذ مشروعها؟ ذلك أمر محتمل في ذلك العالم الذي يلغى الغموض.

يُظهرون تمللهم من الدور المريب الذي تلعبه المرجعية. تاريخياً يمكن القول إن المرجعية كانت مسؤولة عن تثبيت أسس النظام الطائفي الذي كان واجهة للفساد الذي شهده العراق في سنوات ما بعد الاحتلال. لذلك فإنها لم تعلن انحيائها للشعب الذي يرفض ذلك النظام. وإذا ما كان الشعب العراقي في أوقات سابقة ينتظر كلمة من المرجعية، فإن تلك الكلمة ما عادت ترضي أحداً منه بعد أن خرج الشباب إلى الشوارع محتجين من غير أن تتمكن المرجعية من السيطرة على حراكهم. لقد تغيرت الكثير من الموازين، فما من أحد من السياسيين السادرين في تبعيتهم إلى إيران صار يلتفت إلى مرجعية النجف. ذلك لأن معظمهم يرون في خامنئي مرجعاً وحيداً لهم. وإذا ما كانت مرجعية النجف لا تزال مصرة على الدفاع عن النظام السياسي القائم فالأنه يمثل الحصانة التي تحمي فسادها وتنتشر عليه. لذلك يمكن القول إن المرجعية اليوم ليست في موضع محترم بالنسبة إلى الشعب والطبقة السياسية.

تحصل عليها لو أنها اكتفت بدورها الديني. ذلك ما حدث من خلال علاقة المرجعية فيما بعد بالطبقة السياسية الحاكمة. ففي مقابل تزكية المرجعية للسياسيين الفاسدين في مناصبهم، فإن المرجعية كانت تنال حصنها من ثروات العراق المنهوبة، من غير أن تتعرض لأي نوع من المساءلة، ذلك لأنها وضعت فوق الشبهات. لقد جرت الأمور كما لو أن هناك اتفاقاً مسبقاً، تم إبرامه ما بين سلطة دينية، صارت تستغل تأثيرها على فئات واسعة من الشعب، وبين طبقة سياسية صارت تمارس فسادها بحرية مستفيدة من السحر الذي تمارسه المرجعية على العامة. ذلك الاتفاق هو في حقيقته اتفاق مصالح وضعه الأميركيون على الطريق التي لن يتراجع عنها كلا الطرفين. لذلك فإن المرجعية التي تتمتع بثرائها الفاحش غالباً ما تتدخل حين تشعر أن هناك ما يهدد سلطة الطبقة السياسية. وهو أمر صار مفضوحاً بالنسبة إلى عامة الشعب، الذي لا يزال ينظر باحترام إلى المرجعية وإن بدا الكثيرون وبالأخص الشباب

منذ اليوم الأول للاحتلال الأميركي للعراق وُضعت المرجعية الدينية في النجف في مكان هو ليس مكانها الطبيعي. لقد ارتأت الأميركيون أن تمارس المرجعية دوراً يبدو كما لو أنه سياسي غير أنه في الواقع كان دوراً خدمياً يقع في خدمتهم. كان ذلك التحول تمهيداً لتكريس الجانب الأبوي، الذي سيستفيد منه السياسيون العراقيون في تمرير عمليات فسادهم معتمدين على مباركة المرجعية الدينية لهم، باعتبار أن سلطتها تقع فوق السلطات. كان هناك نوع من الخديعة المتبادلة، التي تم التفاهم عليها بشكل غير مباشر. فحين استفاد المحتل الأميركي من فتاوى المرجعية الخاصة بتهديد الشارع الشيعي وبث روح الأمل فيه، فإن المرجعية نفسها وسعت في الوقت نفسه من نفوذها، الذي جلب لها إيرادات مالية ما كان من الممكن أن

انتفاضات الشعوب تفصح المشروع الصفوي الجديد

وكان واضحاً في دعمه غير المحدود للحراك الطائفي الذي شهدته البحرين، كما كان مسانداً أصيلاً للانقلاب الحوثي ضد الشرعية في اليمن. موقف حزب الله من تلك الأحداث لم يكن يهتم بالشعوب بقدر ما كان مرتبطاً بحسابات ومصالح الطائفة أولاً، وهذا ما تبين مؤخراً من قراءته للأحداث في لبنان والعراق، حيث كان موقفه أبعد ما يكون عن الوطنية، وأقرب ما يكون للمنظرة الطائفية الضيقة في علاقتها بالمشروع الإيراني في نسخته الصفوية الجديدة.

يتضح اليوم جلياً أن المذهب هو الأساس في تحديد أولويات حزب الله، وهو حصان طروادة في فقه المشروع الفارسي، الأمر الذي أدركته الشعوب، التي قررت أن تنتفض ضد المشروعين. ما يحدث في العراق ولبنان أثبت أن الشيعة أنفسهم لم يعد لهم أي اقتناع بالطائفية السياسية، التي تدوس على رقابهم، لذلك نعتهم نصرالله بشيعة السفارات. ونعتهم الفرس بشيعة الإنكليز.

لقد أساء حزب الله وإيران لقضايا الشعوب، وفقدوا كل صديقه كانا يدعمان التعبير عنها، فلا هما مع الحرية والانتعاق، ولا مع الديمقراطية وحقوق الإنسان، وإنما هما مع مشروعهما التوسعي العدواني، الذي يستهدف المنطقة ويسعى إلى بناء إمبراطورية صفوية جديدة بنفس اليات إسماعيل الصفوي قبل 500 عام.

لناشري الاثنى عشرية في إيران، والذي لم يخف زعيمه حسن نصرالله ذات يومه أن هدفه هو أن يكون لبنان جزءاً من دولة الولي الفقيه. وتنتضح الصورة أكثر عندما ننظر في الجهة المقابلة إلى التيارات الدينية السنية ومليشياتها في أكثر من بلد عربي، والتي ترتبط بتركيا الأردوغانية المتطرفة لاستعادة طموحاتها التوسعية مستحضرة بذلك إرثها العثماني، ما يؤكد أن الوطنية لا مكان لها في فكر الإسلام السياسي بشقيه الشيعي والسني.

المذهب هو الأساس في تحديد
أولويات حزب الله وهو حصان
طروادة في فقه المشروع
الفارسي، الذي يسعى إلى بناء
إمبراطورية صفوية جديدة

عندما اندلعت ثورات ما سمي بالربيع العربي في العام 2011، بادر حزب الله بدعم انتفاضات شعوب تونس ومصر وليبيا واليمن ضد أنظمتها، لكن موقفه تغير عندما اشتعلت انتفاضة سوريا. في تلك الحالة وقف مع النظام ضد الشعب،

وفرضه بقوة السلاح وسفك دماء مئات الآلاف من السكان، حتى أن المورخ السني قطب الدين النهروالي، أكد أن الصفوي "قتل خلقاً كثيراً لا يحصون عن ألف ألف نفس" أي أكثر من مليون شخص. لجأ إسماعيل الصفوي بعد ذلك إلى علماء جبل عامل في لبنان لنشر التشيع الاثنى عشرية في بلاده. يقول الباحث حسن غريب "رأى مؤسس الدولة الصفوية أنه من العسير عليه أن يوفر للناس حقيقة المعتقد وترسيخ مبادئه في نفوسهم، ووجد أيضاً أن الكتب غير متوفرة، فعمد إلى ملء الفراغ من خلال استحضار علماء الشيعة من جبل عامل... وأصبحت استمالة علماء جبل عامل للتوجه إلى إيران من السياسات الأساسية للحكومة هناك، وهكذا استمرت هجرة العلماء العاملين منذ ذلك الحين".

بمعنى آخر، يمكن القول إن ترسيخ المذهب في إيران كان وراء علماء لبنانيين، نالوا منزلة كبيرة لدى الدولة الصفوية التي اغدقت عليهم بالعطايا والهدايا على شكل أملاك وأموال نقدية وعينية، وأصبحوا جزءاً من بنيتها العقائدية ومرجعيتها الروحية والسياسية. إشارة كهنه تجعلنا ندرك طبيعة العلاقة الحالية بين نظام الملالي، الذي يعتبر نفسه الوريث الشرعي للصفوية، وحزب الله الذي يعتبر نفسه امتداداً

لبنان وبصيص الأمل الذي تخنقه إيران



والمجتمع الدولي بلبنان. الخيف أن إيران لا يمكن أن تعترف بأنها خسرت في كل مكان تدخلت فيه، بما في ذلك لبنان. خسارتها عائدة لسبب في غاية البساطة هو أن رهانها على أن الشيعة العرب، خصوصا في العراق ولبنان سيضعون انتعاشهم المذهبي فوق انتمائهم الوطني. هناك تحول أساسي في العراق ولبنان لا تريد إيران الاعتراف به أو رؤيته. هذا العمى الإيراني الذي يرافقه عناد ليس بعده عناد يمكن أن يكلف لبنان الكثير للأسف الشديد!

هذا الأمل في المهد؟ في الواقع، لا يوجد أي أمل للبنان عندما تمنع إيران تشكيل حكومة معقولة ومقبولة تضم اختصاصيين يهتمون بمعالجة المشاكل المطروحة على رأسها الاقتصاد. في النهاية، يدرك أي ذي عقل أنّ هناك في المجال الاقتصادي موازين قوى في هذا العالم. تميل هذه الموازين لمصلحة الولايات المتحدة. لا يستطيع لبنان تجاهل ذلك، بما في ذلك الشروط التي لا بد من توفرها لتشكيل أي حكومة جديدة كي تمتلك القدرة على إعادة ثقة العالم العربي

حكومة برئاسة شخصية لبنانية قادرة على التعاطي مع العرب والعالم والمؤسسات الدولية. شخصية مرحّب بها في واشنطن وباريس ولندن وبرلين وموسكو وبجينغ... وفي الرياض وأبوظبي. الأكيد أن هذه الشخصية لا يمكن أن تكون لها علاقة بـ"حزب الله" من قريب أو بعيد أو أن تشبه جبران باسيل وهذا النوع من السياسيين الطائريين الذين ظهروا في غفلة من غفلات الزمن. هل تسمح إيران بأن يكون للبنان بعض الأمل كي يتجاوز الإنهيار المتوقع أم تعتبر أن عليها خلق مثل

الامر الأول أن إيران لم تعدن التراجع. تعرف جيدا أن تراجعها في مكان يعني التراجع في أماكن أخرى. عندما تضع يدها على أي بلد، تبقى مصرة على الإمساك بهذا البلد إلى ما لا نهاية من منطلق أنها قوة عظمى إقليمية وأنه يحق لها ما لا يحق لغيرها. هذا ما حدث في العراق وسوريا واليمن وما زال يحدث في لبنان حيث تعتبر إيران "حزب الله" جوهرة التاج في إمبراطوريتها التي تظن أنها قائمة فعلا.

أما الأمر الثاني، فيعود إلى أن إيران لا تريد أن تتعلم من تجربة الاتحاد السوفياتي ومن انهيار جدار برلين تحديدا في مثل هذه الأيام من العام 1989. لا تريد الاعتراف بأنه لم يكن ممكنا لبرلين الشرقية الانتصار على برلين الغربية وذلك لأسباب عدة. في طبيعة هذه الأسباب أن ليس لدى برلين الشرقية من نموذج تقدّمه باستثناء اليأس والجهل والتخلف في ظل نظام أمني من النوع نفسه الذي يتحكم بإيران منذ العام 1979. لعل أكثر ما ترفض إيران تعلمه أنّ الاتحاد السوفياتي انهار لأسباب اقتصادية أولا وأخيرا. لا تستطيع أي دولة في العالم لعب دور يفوق حجمها، خصوصا خارج حدودها في حال كان اقتصادها هشا مثل الاقتصاد الإيراني. هناك بصيص أمل ظهر في لبنان تريد إيران خنقه. ظهر هذا البصيص عبر ثورة الشعب اللبناني التي أطاحت الحكومة الفلأينية.

أظهرت هذه الثورة أنّ هناك وعيا كبيرا لدى اللبنانيين، من كل الطوائف وكل الطبقات الاجتماعية لضرورة التخلص من كل رموز الطبقة السياسية من دون استثناء. لذلك كان الشعار "كلّ يعني كلن". لذلك كان هناك أيضا تحرك في المناطق الشيعية ورفض واضح للناس العاديين لكل ما يمثل "حزب الله" و"العهد القوي" الذي ليس قويا إلا بسلح الحزب الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني. ترفض أي ترجمة للإيجابيات، التي بدأت باستقالة الحكومة، تشكيل

شارك الحزب للمرة الأولى في الحكومة بجلاء. كانت تلك الحكومة برئاسة نجيب ميقاتي وانضم إليها وزير محسوب على "حزب الله" يدعى طراد حمادة. بعد ذلك، لم يعد الحزب يتردد في فرض وزيرين على أي حكومة وصولا إلى الحكومة المستقبلية التي كان له فيها ثلاثة وزراء تولّى أحدهم حقيبة الصحة.

هناك تحول أساسي في العراق ولبنان لا تريد إيران الاعتراف به أو رؤيته. هذا العمى الإيراني الذي يرافقه عناد ليس بعده عناد يمكن أن يكلف لبنان الكثير للأسف الشديد!

في ظل هذه الظروف، التي راقت استقالة الحكومة اللبنانية، يماطل رئيس الجمهورية في الدعوة إلى استشارات نيابية لتكليف شخصية سنية تشكيل حكومة جديدة من دون أخذ في الاعتبار لما آل إليه الوضع في لبنان. بكلام أوضح، لا يستطيع سعد الحريري تشكيل حكومة إلا في إطار شروط معينة لا يمكن لإيران القبول بها. لا يستطيع إيران القبول بهذه الشروط على الرغم من أن ذلك سيشكل ضربة قوية للبنان الذي يمرّ في مرحلة حرجية بسبب وصول اقتصاده إلى حافة الانهيار نتيجة عوامل عدة في مقدمها الجهود التي بذلها "حزب الله" لعزل لبنان عن محيطه العربي كي ينتهي البلد تابعا للمحور الذي تقوده إيران في المنطقة تحت شعاري "المقاومة" و"المناعة". ما الذي يجعل إيران تتمسك بموقفها الرافض لتسهيل تشكيل حكومة قادرة على استعادة ثقة العالم العربي والمجتمع الدولي، على رأسه الولايات المتحدة؟ يعود ذلك إلى أمرين أساسيين.



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

سيكون صعبا على إيران التراجع في لبنان بعد كل ما حققته في السنوات الأخيرة على مراحل بدءا من التخلص من رفيق الحريري في الرابع عشر من شباط - فبراير 2005 وصولا إلى تسمية رئيس الجمهورية اللبنانية المسيحي في السنة 2016. الأكيد أن إحدى أهم المحطات التي أوصلت لبنان إلى ما وصل إليه حرب صيف العام 2006 بين "حزب الله" وإسرائيل، وهي حرب انتهت بانتصار ساحق ماحق للحزب على لبنان مؤسسات وحكومة وشعبا. مهد هذا الانتصار لغزوتي بيروت والجبل في أيار - مايو 2008 بهدف إخضاع السنة والدروز بعد ضمان غطاء مسيحي لإيران وأدواتها جسّدت وثيقة مار مخايل التي وقعت في شباط - فبراير 2006 مع "التيار الوطني الحر".

جاء بعد ذلك، نشوء الوضع القائم حاليا في لبنان، وهو وضع لم تعكّره سوى استقالة حكومة سعد الحريري في التاسع والعشرين من تشرين الأول - أكتوبر الماضي استجابة لمطالب ثورة شعبية تعمّ كل الأراضي اللبنانية، وهي ثورة على ما بات يسميه الناس العاديون "عهد حزب الله".

هناك وضع لبناني تمتلك فيه إيران أكثرية في مجلس النواب اللبناني في ضوء الانتخابات التي أجريت في السادس من أيار - مايو 2018 بموجب قانون فضله "حزب الله" على مقاسه. سمح ذلك بتشكيل حكومة كان لـ"حزب الله" فيها ثمانية عشر وزيرا من أصل ثلاثين، بما في ذلك وزارة الخارجية ووزارة الدفاع. في هذه الحكومة، التي استقالت أخيرا، ثلاثة وزراء لـ"حزب الله". وهذا يحصل للمرة الأولى، منذ بدأ الحزب بصّر على أن يكون داخل الحكومة في مرحلة ما بعد اغتيال رفيق الحريري.

مازق حزب الله في مواجهة الثورة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبائي

كرم نعمة

حزام خريف

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

التنّبه والبقاء في الشارع ورفض أي محاولة حكومية للالتفاف على مطلبهم الآني الملح: تشكيل حكومة مصغرة مستقلة بصلاحيات تشريعية استثنائية ومن اكفاء يتمتعون بالجرأة الكافية لمواجهة الوضع الاقتصادي والمالي وفرض استقلالية القضاء وتطهيره والذهاب في محاربة الفساد واسترجاع الأموال المنهوبة حتى آخر الشوط، وإعادة قانون انتخابي بقصر ولاية مجلس النواب الحالي وتحقيق عدالة التمثيل الشعبي، والذهاب إلى انتخابات تشريعية مبكرة تعبر عن التغيرات الكبرى التي أفرزتها ثورة السابع عشر من أكتوبر.

ومما لا شك فيه أن الانهيار المالي والاقتصادي والتفدي المتواصل وانعكاساته المباشرة والمتسارعة على الوضع المعيشي اللبنانيين وصولا إلى درجة الاختناق، سيكون له الدور الأبرز في استنهاض حركة الشارع وتاجيع الثورة حتى بلوغها مقاصدها. ولن يكون على حزب الله، الذي لم تستهدف هذه الثورة لا سلاحه ولا حتى مقاومته، بل حاولت منذ البدء وحتى الآن تحجيد، إلا الرضوخ، لأنه وإن كان بمقدوره، كما قال زعيمه، تأمين مرتبات عناصره، فإنه لن يكون بمقدوره تأمين الحاجات الحياتية لمجمل الطائفة الكبرى التي تحاول اختطافها.

إن معالجة حقيقية للموضوع الاقتصادي والمالي وكذلك للوضع النقدي المتدهور، لن تكون إلا بالحجز على أموال السياسيين وأزلامهم وكبار المتعهدين، الذين أثروا على حساب المال العام وأغرقوا المالية العامة في الديون والعجز المدمر، وفي استخدام هذه الأموال في إعادة التعافي إلى المالية العامة وفي إنعاش القطاعات المنتجة، ريثما يثبت القضاء المستقل بمصير هذه الثروات.

إنه مازق حزب الله الواقع بين تلبية شروط تبعيته لنظام مافيا المالطي في طهران من جهة وتلبية شروط بقائه كقوة سياسية وشعبية على الساحة اللبنانية، من جهة أخرى.

على السير تماما بخلاف إرادات الشعوب ومصالحها والتمسك بحكومات انفصلت تماما عن الواقع يديرها أكثر قوى الفساد افتضاها أمام الجهات المحلية والدولية وبشهادة كل المنظمات الدولية المعنية بمراقبة الفساد. في وقت أوصلت هذه القوى المسيطرة على حكوماتنا بلداننا إلى الإنهيار الشامل في كل مناحي الحياة.

حزب الله في مازق بين تلبية شروط تبعيته لنظام مافيا المالطي في طهران وبين تلبية شروط بقائه كقوة سياسية وشعبية على الساحة اللبنانية

إنها المحاولات نفسها: في العراق رضخ التيار الصدري وتيار الحكمة لقرار قاسم سليمانى بالتمسك بحكومة عادل عبدالمهدي ومنع سقوطها، وفي لبنان يحاول حزب الله إعادة سعد الحريري على رأس حكومة جديدة لا تختلف في شكلها ومضمونها عن الحكومة المستقيلة.

في لبنان تستمر محاولات إعادة الطلاب إلى مدارسهم، وفي العراق تم الإعلان عن فتح المدارس والجامعات. في لبنان تستمر المحاولات لاستعادة الحياة الطبيعية رغم كل ما يحدث، فتح الطرقات والمؤسسات والإدارات، وفي العراق تحاول السلطات والقوى الريدفة فتح الجسور والطرقات تمهيدا لفض الاعتصامات المركزية واستعادة الحياة الطبيعية وكان شيئا لم يكن. فهل يشهد لبنان تشكيل حكومة جديدة بشروط حزب الله، وبالتالي هل ستستخدم الأساليب نفسها لإخضاع الشارع؟ لا يمكننا الجزم بنجاح محاولات إيران في العراق، ولكن على اللبنانيين

بغداد رضوخها التام لرغبة قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانى. فبعد أن كانت تطالب رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي بالاستقالة نزولا عند إرادة الشارع العراقي المنفض، ها هي تعود، بعد لقاء مع سليمانى لتؤكد على دعمها، لرئيس الوزراء في البقاء في منصبه، بل ودعمها لجهوده من أجل وقف حركة الاحتجاج بكل السبل المتاحة، بما في ذلك استخدام القوة المفرطة للقضاء على الانتفاضة الشعبية المتواصلة منذ مطلع أكتوبر الماضي.

وكما فعل سليمانى في مواجهة انتفاضة العراقيين يحاول حزب الله مواجهة ثورة اللبنانيين، أي حشد القوى السياسية حول حكومة تلبي شروطه، بحيث لا يبدو أنه قدم أي تنازلات سياسية تحت ضغط الشارع. وعليه توجه "الخليان" على حسن خليل وزير المال في الحكومة المستقبلية والمستشار السياسي لنبية بري رئيس مجلس النواب ورئيس حركة أمل، وعلي خليل المعاون السياسي لرئيس حزب الله حسن نصرالله، إلى بيت الوسط للقاء رئيس الوزراء المستقيل سعد الحريري لإقناعه بقبول تكليفه هو أو تسمية أحد سواه لرئاسة حكومة لا تستبعد في تشكيلتها نتائج الانتخابات الأخيرة، أي حكومة لا تختلف من حيث التكوين السياسي أسقطتها عن الحكومة التي أسقطتها ثورة الشارع.

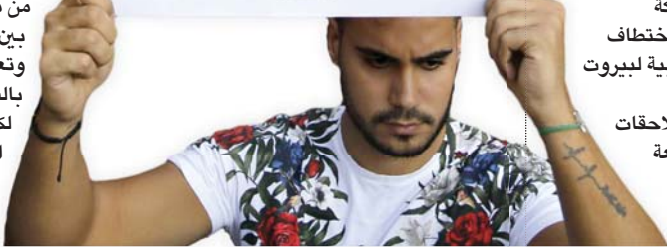
واضح أن سعد الحريري رفض مقترحات الخليلين، وأنه رأى في ذلك تعاميا عن مطالب الشارع في حكومة من مستقلين، تعيد الثقة بين السلطة والشعب، وتعيد ثقة الخارج بالسلطات اللبنانية. لكن الأهم هنا هذا الإصرار اللافت من قبل القوى المرتبطة بالنظام الإيراني

بعض أجهزة الدولة في ذلك تحت إشراف مباشر من قوى الأمر الواقع المسيطرة، أي حزب الله وحركة أمل. فبعد ثورة حقيقية شهدتها مدن وقرى الجنوب ثم خلالها تمزيق وحرق وانتزاع صور نبية بري وحسن نصرالله في اليومين الأولين، صرنا نرى عبر وسائل التواصل الاجتماعي أشرطة مصورة لناشطين يقدمون الاعتذارات لحسن نصرالله ولنبية بري.

صحيح أن بعض الساحات المحدودة في النبطية وفي صور ظلت تشهد تظاهرات، أحيانا تكون واسعة، إلا أنها ظلت محدودة الشعارات بما لا يمس بالمباشر قوى الأمر الواقع المسيطرة هناك. ورغم ذلك فإن هذه الساحات لا تزال تتعرض للمضايقات والتحرشات والقمع، وصولا إلى إطلاق النار على خيم المتظاهرين في ساحة الاعتصام في صور إرهابا للمتظاهرين.

يبدا أن شكل المواجهة الذي يعتمده نظام طهران مع اللبنانيين يشابه شكل المواجهة في العراق، حكومة تلتف حولها الأحزاب المؤيدة لطهران ومواجهات في الشارع تقضي إلى إنهاء الانتفاضة. فقد أقيمت الأحزاب العراقية المسيطرة على القرار السياسي في

بدنا قضاء مستقل
حتى يتحاكم الكل



منذ الأيام الأولى لانتفاضة السابع عشر من أكتوبر، أعلن حزب الله وعلى لسان أمينه العام رفقه التام لمطالبها المعلنة في إسقاط الحكومة وتشكيل حكومة من مستقلين قادرة على إنقاذ البلاد من مآلات السياسات الاقتصادية والمالية التي أوصلتها إلى الانهيار. وهو في ذلك وضع نفسه في مواجهة مفتوحة مع اللبنانيين.

وكنا شهدنا محاولات وإساليب حزب الله في مواجهة هذه الانتفاضة على مدى أسابيع، والتي تنوعت بين التشهير وإصاق التهم الخيئية بها وبث الشائعات وبين القمع المباشر للمتظاهرين في ساحات بيروت على أيدي شبعة حزب الله وحركة أمل، وخصوصا في الجنوب والضاحية الجنوبية في محاولة لضبط الشارع الشعبي، الذي يعتبره حزب الله بمقابلة حاضنته وبيئته وخرانه البشري، الذي لا يمكن له أن يستمر دون إطباق السيطرة التامة عليه. وهكذا يتنا نرى الضاحية الجنوبية لبيروت منفصلة تماما عما يدور حولها، وفي طول البلاد وعرضها من تظاهرات واعتصامات وقطع للطرق. وقد وضعت على مداخلها نقاط لحزب الله وحركة أمل مهمتها مراقبة أبناء الضاحية ممن يشاركون في تظاهرات وسط بيروت والاعتداء على البعض منهم حين يعودون إلى الضاحية، إضافة إلى التهديدات المتواصلة عبر الوتساب وسواه من وسائل التواصل والاتصال لكل ناشط أو متابع لحركة الانتفاضة. هناك عملية اختطاف حقيقية للضاحية الجنوبية لبيروت من قبل حزب الله. أما في الجنوب، فالملاحقات والتحريرات وتشويه سعة المشاركين بالانتفاضة مستمرة منذ الأيام الأولى. وقد سخرت

إيران تروجّ لتعافي اقتصادها باكتشافات نفطية جديدة

الأميركية، ولكن جهودها لم تثمر حتى الآن. وشهدت إيران تباطؤا اقتصاديا حادا هذا العام في ظل العقوبات الأميركية، وأدى تراجع العملة إلى ارتفاع التضخم وزيادة أسعار الواردات. إلا أن روحاني وتوقع صندوق النقد الدولي أن يتكسّر الاقتصاد الإيراني بنسبة 9.5 بالمئة هذا العام، وهو أسوأ أداء له منذ عام 1984 عندما كانت طهران في حالة حرب مع العراق المجاور، لكنه أشار إلى أنه من المتوقع أن يستقر النمو عند مستوى الصفر العام المقبل.

صندوق النقد الدولي
الاقتصاد الإيراني
سينكمش بنسبة 9.5
بالمئة بنهاية 2019

ويجمع محللون وخبراء على أن الوضع الاقتصادي في إيران وصل إلى طريق مسدود ولم يعد معه بالإمكان تدارك الأزمة في ظل تفاقم معاناة المواطنين واستفحال الفساد وسيطرة السلطة الدينية على ثروات البلاد وتسخيرها للأجندات السياسية الخارجية وحرمان الشعب منها طيلة أربعة عقود. ويقول متابعون للشأن الاقتصادي الإيراني إن أحد أبرز اللاعبين الرئيسيين في القطاع شبه الحكومي هي الشركات التي تعمل لحساب الحرس الثوري. وفي حرك لإبعاد شبهات الفساد المنصقة بكار مسؤوليها، شنت السلطات حملة ضد الإيرانيين المتهمين باستغلال النقص في الذهب والعملات وتقلب أسعارها، حيث جرت محاكمة وإعدام عدد من الأشخاص.

دخلت إيران في جولة ترويجية جديدة لتعافي اقتصادها، الذي يبرز تحت وطأة عقوبات أميركية شديدة، رغم إعلانها عن اكتشافات نفطية جديدة قد لا تجد طريقها إلى الأسواق العالمية بسبب صعوبات جذب الشركات العالمية خشية ملاحقتها من الولايات المتحدة.

وقال روحاني "اليوم نعلن لأميركا أننا دولة غنية، وعلى الرغم من العداء والعقوبات الجائرة بحقنا، إلا أن عمال ومهندسي صناعة النفط الإيرانيين تمكنوا خلال هذا الوقت من اكتشاف هذا الحقل النفطي الهائل". وسيضيف الحقل الجديد نحو 34 بالمئة للاحتياطيات المثبتة للدولة العضو في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، التي تقدرها المجموعة النفطية العملاقة بريتش بترول يوم بنحو 155.6 مليار برميل من النفط الخام.

وتعتبر إيران من الدول المؤسسة لأوبك وتملك رابع أكبر احتياطي من النفط وثاني احتياطي من الغاز في العالم. وإذا تأكدت الاحتياطيات الجديدة ستنقل إيران إلى المرتبة الثالثة لإنتاج النفط، لكن يبقى أن نرى إلى أي مدى يمكنها الاستفادة من الحقل الجديد. ففي مايو الماضي، أنهت واشنطن الإعفاءات المؤقتة، التي منحتها للمشترين الرئيسيين الثمانية للنفط الإيراني، ما زاد من الضغوط على الصين والهند وتركيا للعثور على موردين آخرين.

ولا تعلن طهران عن أرقام دقيقة، لكنها تقول إن بعض النفط الخام لا يزال يتم تصديره عبر وسائل "غير تقليدية". وتسعى الدول الأخرى الموقعة على الاتفاق النووي مع إيران وهي بريطانيا والصين وفرنسا وألمانيا وروسيا لإنقاذ الاتفاق من خلال تجنب العقوبات المبرم في 2015.

يزد (إيران) - شكّك محللون في قدرة إيران على استثمار الاكتشافات النفطية الجديدة، التي أعلنت عنها الأحد، في ظل العقوبات الأميركية المفروضة على قطاعها المشلول وغيره من القطاعات التي تعول عليها الحكومة. وفي إعلان دعائي، أكد الرئيس حسن روحاني من مدينة يزد وسط إيران اكتشاف حقل نفطي في جنوب غرب البلاد، يقول محللون في القطاع إنه سيزيد الاحتياطيات المثبتة لطهران بمقدار الثلث.

ورجّح روحاني كالعادة في كلمة بثها التلفزيون الرسمي لتحسن الظروف الاقتصادية رغم الإجراءات الأميركية القاسية ضد كبار الزعماء الإيرانيين والقطاعين المصرفي والمالي. وقال "هذه هدية صغيرة من الحكومة للشعب الإيراني".

وتبلغ مساحة الحقل، وفق روحاني، نحو 2400 كلم مربع ويقع في محافظة خوزستان (جنوب غرب)، ويحتوي على نحو 53 مليار برميل من النفط الخام. ويمتد الحقل الجديد البالغ عمقه 80 مترا على مسافة نحو مئتي كيلومتر من حدود محافظة خوزستان مع العراق إلى مدينة اميديه.

وخلال الأشهر الماضية، ظهرت علامات كثيرة حول تداعيات الاقتصاد الإيراني خاصة مع اشتداد القيود على بيع النفط في الأسواق العالمية بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي المبرم في 2015. ووصف في تصريحات لـ"العرب" المشاركة المصرية في المبادرة الأميركية بأنها "فرصة جيدة يجب أن تقتنصها الشركات المصرية". وقامت مؤسسة الاستثمار الخاص في الخارج التابعة للوكالة الأميركية للتجارة والتنمية بضيخ استثمارات بقيمة 6.1 مليار دولار في مشاريع متنوعة في أفريقيا، وتستهدف استثمار نحو مليار دولار خلال المرحلة المقبلة ضمن مبادرة "ربط أفريقيا" في قطاعات النقل والاتصالات.

وتتسق حزم الاستثمار في المبادرة الأميركية مع تدشين القاهرة لأول خط ملاحي حكومي منظم مع أفريقيا أواخر الشهر الماضي، ينطلق من ميناء العين السخنة بمدينة السويس على البحر الأحمر إلى ميناء مومباسا في كينيا برحلة أسبوعية. ويعد الخط ضمن مشروع "جسور" وتشرف عليه وزارة قطاع الأعمال العام من خلال الشركة القابضة للنقل البحري والبري والشركة القابضة للتأمين التابعتين لها.

وارتفع حجم التبادل التجاري بين مصر ودول أفريقيا إلى 6.9 مليار دولار خلال العام الماضي، مقابل 5.6 مليار دولار في العام السابق بارتفاع نسبته 23 بالمئة. ويعد التحالف المصري الأميركي من خلال مبادرة "ازدهار أفريقيا" داعما لحركة التجارة مع القارة، ويحتاج إلى غطاء سياسي قوي، بعد أن خفت التواجد المصري في السنوات الماضية. وفقدت القاهرة ثقلاها في أفريقيا بعد قطعية ضمنية امتدت لنحو عقدين، وبات هذا الغياب تحديا كبيرا خلال الفترة الراهنة أمام محاولات استعادة الحضور المصري في أفريقيا من جديد.

وتراهن الولايات المتحدة اليوم على نجاح مبادراتها من خلال إطلاقها من قاعدتها الاقتصادية في مصر، حيث عرض أحمد خليل مدير العلاقات الحكومية وشمال أفريقيا في شركة "جوسون أند جونسون" الإمكانيات المتاحة بالشركة لدخول السوق الأفريقية. وقال خليل لـ"العرب"، إن أفريقيا في حاجة لاستثمارات في الرعاية الصحية ويمكن من خلال البوابة المصرية التواجد في مختلف أسواق أفريقيا.

ولفت إلى أن الشركة ساهمت خلال الفترة الماضية في توفير مصّل "الإيبولا" لدول غرب أفريقيا، إلى جانب تأسيس مشروعات للرعاية الصحية في إثيوبيا. وطرحت شركة أي.بي.أم الأميركية في مصر ملف التحول الرقمي كاحد الروافد الرئيسية للاستثمار. وتعاني معظم دول القارة من غياب الرقمنة التي باتت مطلباً رئيسياً لتعزيز التنمية. وتحتاج أفريقيا للاستثمار في رأس المال البشري، والنهوض بالتعليم لتحقيق طفرات اقتصادية تنتشل دولها من الفقر رغم الإمكانيات والموارد الطبيعية المتاحة في جميع دولها.

أفريقيا تتحول لميدان معركة اقتصادية بين واشنطن وبكين

مبادرة «ازدهار أفريقيا» تضم تكتلا

ضخما لتمويل مشاريع إنمائية في القارة



فقراء أفريقيا ينتظرون مبادرة ترامب

وقررت الولايات المتحدة مواجهة الصين على أرض محايدة هذه المرة واستخدمت سلاح مبادرة "ازدهار أفريقيا"، التي دشنها الرئيس دونالد ترامب مؤخرا في تلك المواجهة للحد من توغل بكين في السوق الأفريقية التي باتت تزرق الإدارة الأميركية وتهدد مصالحها.

عن موطئ قدم في أفريقيا ومواجهة الصين من أجل الفوز في معركة كنوز أفريقيا.

وتعول روسيا على حليفها مصر في طرق أبواب القارة، بعد تدشين المنتدى الروسي الأفريقي الأول في مدينة سوتشي الشهر الماضي، ما يجعل المنافسة السياسية والأمنية الممتدة في مناطق مختلفة بين القوى الكبرى تأخذ شكلا اقتصاديا في أفريقيا. وحصلت "العرب" على نسخة من الأهداف الرئيسية للمبادرة الأميركية، وجاءت على نحو تطوير وتنسيق القدرات والجهود من خلال تدشين خدمة الشبكات الواحد، كي تستطيع الشركات الأميركية والأفريقية الحصول على مجموعة متكاملة من الخدمات الحكومية لتسهيل مهام النفاذ للسوق الأفريقية.

وتتركت المبادرة على القوة الشرائية لأسواق أميركا والتي تصل لنحو 13 تريليون دولار سنويا وهي الأكبر عالميا، ما يعزز فرص التعاون مع مختلف أسواق الدول الأفريقية. وبحلول عام 2050 سيكون نصف من هم في سن الشباب على مستوى العالم في أفريقيا.

ويعد التحالف المصري الأميركي من خلال مبادرة "ازدهار أفريقيا" داعما لحركة التجارة مع القارة، ويحتاج إلى غطاء سياسي قوي، بعد أن خفت التواجد المصري في السنوات الماضية. وفقدت القاهرة ثقلاها في أفريقيا بعد قطعية ضمنية امتدت لنحو عقدين، وبات هذا الغياب تحديا كبيرا خلال الفترة الراهنة أمام محاولات استعادة الحضور المصري في أفريقيا من جديد.

وتراهن الولايات المتحدة اليوم على نجاح مبادراتها من خلال إطلاقها من قاعدتها الاقتصادية في مصر، حيث عرض أحمد خليل مدير العلاقات الحكومية وشمال أفريقيا في شركة "جوسون أند جونسون" الإمكانيات المتاحة بالشركة لدخول السوق الأفريقية. وقال خليل لـ"العرب"، إن أفريقيا في حاجة لاستثمارات في الرعاية الصحية ويمكن من خلال البوابة المصرية التواجد في مختلف أسواق أفريقيا.

ولفت إلى أن الشركة ساهمت خلال الفترة الماضية في توفير مصّل "الإيبولا" لدول غرب أفريقيا، إلى جانب تأسيس مشروعات للرعاية الصحية في إثيوبيا. وطرحت شركة أي.بي.أم الأميركية في مصر ملف التحول الرقمي كاحد الروافد الرئيسية للاستثمار. وتعاني معظم دول القارة من غياب الرقمنة التي باتت مطلباً رئيسياً لتعزيز التنمية. وتحتاج أفريقيا للاستثمار في رأس المال البشري، والنهوض بالتعليم لتحقيق طفرات اقتصادية تنتشل دولها من الفقر رغم الإمكانيات والموارد الطبيعية المتاحة في جميع دولها.

وقررت الولايات المتحدة مواجهة الصين على أرض محايدة هذه المرة واستخدمت سلاح مبادرة "ازدهار أفريقيا"، التي دشنها الرئيس دونالد ترامب مؤخرا في تلك المواجهة للحد من توغل بكين في السوق الأفريقية التي باتت تزرق الإدارة الأميركية وتهدد مصالحها.

عن موطئ قدم في أفريقيا ومواجهة الصين من أجل الفوز في معركة كنوز أفريقيا.

وتعول روسيا على حليفها مصر في طرق أبواب القارة، بعد تدشين المنتدى الروسي الأفريقي الأول في مدينة سوتشي الشهر الماضي، ما يجعل المنافسة السياسية والأمنية الممتدة في مناطق مختلفة بين القوى الكبرى تأخذ شكلا اقتصاديا في أفريقيا. وحصلت "العرب" على نسخة من الأهداف الرئيسية للمبادرة الأميركية، وجاءت على نحو تطوير وتنسيق القدرات والجهود من خلال تدشين خدمة الشبكات الواحد، كي تستطيع الشركات الأميركية والأفريقية الحصول على مجموعة متكاملة من الخدمات الحكومية لتسهيل مهام النفاذ للسوق الأفريقية.

وتتركت المبادرة على القوة الشرائية لأسواق أميركا والتي تصل لنحو 13 تريليون دولار سنويا وهي الأكبر عالميا، ما يعزز فرص التعاون مع مختلف أسواق الدول الأفريقية. وبحلول عام 2050 سيكون نصف من هم في سن الشباب على مستوى العالم في أفريقيا.

ويعد التحالف المصري الأميركي من خلال مبادرة "ازدهار أفريقيا" داعما لحركة التجارة مع القارة، ويحتاج إلى غطاء سياسي قوي، بعد أن خفت التواجد المصري في السنوات الماضية. وفقدت القاهرة ثقلاها في أفريقيا بعد قطعية ضمنية امتدت لنحو عقدين، وبات هذا الغياب تحديا كبيرا خلال الفترة الراهنة أمام محاولات استعادة الحضور المصري في أفريقيا من جديد.

وتراهن الولايات المتحدة اليوم على نجاح مبادراتها من خلال إطلاقها من قاعدتها الاقتصادية في مصر، حيث عرض أحمد خليل مدير العلاقات الحكومية وشمال أفريقيا في شركة "جوسون أند جونسون" الإمكانيات المتاحة بالشركة لدخول السوق الأفريقية. وقال خليل لـ"العرب"، إن أفريقيا في حاجة لاستثمارات في الرعاية الصحية ويمكن من خلال البوابة المصرية التواجد في مختلف أسواق أفريقيا.

ولفت إلى أن الشركة ساهمت خلال الفترة الماضية في توفير مصّل "الإيبولا" لدول غرب أفريقيا، إلى جانب تأسيس مشروعات للرعاية الصحية في إثيوبيا. وطرحت شركة أي.بي.أم الأميركية في مصر ملف التحول الرقمي كاحد الروافد الرئيسية للاستثمار. وتعاني معظم دول القارة من غياب الرقمنة التي باتت مطلباً رئيسياً لتعزيز التنمية. وتحتاج أفريقيا للاستثمار في رأس المال البشري، والنهوض بالتعليم لتحقيق طفرات اقتصادية تنتشل دولها من الفقر رغم الإمكانيات والموارد الطبيعية المتاحة في جميع دولها.

محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - اختارت الولايات المتحدة القاهرة لإطلاق مبادرة "ازدهار أفريقيا" بهدف تعزيز تواجدها الاستراتيجي في القارة من خلال سلاح الاستثمارات، وعدم التواني عن الدخول في مواجهة جديدة مع الصين، بعد أن سبقت غيرها وضربت جذورها الاقتصادية في معظم دول القارة الأفريقية.

ودشن الرئيس الأميركي دونالد ترامب بصفة شخصية مبادرة تضم في عضويتها 15 وزارة وبك التصدير والاستيراد الأميركي، فضلا عن صندوق الأوبك للتنمية الدولية كآزر تمويلية للمشروعات المستهدفة في تلك المهمة. وتسعى واشنطن إلى الاستفادة من رئاسة مصر للدورة الحالية للاتحاد الأفريقي، والتدليل على تطوير العلاقات بين الجانبين والاقصاق الحيوية التي تنتظرها.

وقال ماثيو ريس المنسّق الأميركي للمبادرة في تصريح خاص لـ"العرب"، "إننا اخترنا القاهرة لإطلاق المبادرة، حيث تؤمن الإدارة الأميركية بأنها بوابة رئيسية للاستثمار في القارة". وأضاف خلال مشاركته في فعاليات إطلاق المبادرة التي نظمتها غرفة التجارة الأميركية بالقاهرة مؤخرا أن مستقبل الاستثمار خلال العقد المقبل واعد في السوق الأفريقية.

وتظهر بيانات مشاركته في حجم الاستثمارات الأميركية المباشرة في مصر بلغت نحو 21.8 مليار دولار العام الماضي. وتعد مصر ثاني أكبر متلقٍ للاستثمارات الأميركية في أفريقيا بعد موريشيوس، والرابعة في منطقة الشرق الأوسط بعد إسرائيل والإمارات والسعودية.

وأشار ماثيو إلى أن أفريقيا ضمن أسرع وأقوى ستّ مناطق نموا من إجمالي عشرة اقتصاديات في العالم، وسوقها تضم أكثر من مليار نسمة، ما يعني أنها تلعب دورا محوريا في الاقتصاد العالمي.

ويبدو أن واشنطن ليست وحدها، التي تتسابق للسوق الأفريقية، فالهند أيضا لها طموحاتها. وشهد الأسبوع الماضي استضافة القاهرة لمنتدى الاستثمار الهندي في أفريقيا الذي عقده اتحاد الصناعات الهندية لأول مرة خارج الهند، في الشرق الأوسط.

واختارت الهند القاهرة لعقد فعاليات المؤتمر بمشاركة 250 رجل أعمال، في تظاهرة اقتصادية كبيرة من أجل البحث

تحسن طفيف لا يعكس واقع الركود بسوق العقار الأردني

الف مسكن جديد، ولكن ما يتم إنتاجه لا يزيد على 30 ألف شقة وسط 80 ألف عقد زواج يتم تنفيذه سنويا. ويرى البعض أن الظروف الإقليمية وخاصة في دول الخليج وانعكاساتها على المقيمين فيها أثرت على الأفكار الاستثمارية للمغتربين في هذه الدول سواء لشراء الشقق أو الأراضي.

ولدى المطورين العقاريين المحليين قناعة بأن أسعار الإسكانات مرتبطة بجملة من التكاليف التي هي في الأساس عالية، بسبب ارتفاع الأراضي وكلف وأسعار مدخلات الإنتاج.

ويقول محللون إن العديد من المستثمرين في القطاع أصبحوا يغادرون إلى دول مجاورة تقدم تسهيلات أكبر للاستثمار.

ولا يستطيع معظم الأردنيين تحمل أعباء شراء شقق تزيد مساحتها على مئة متر، والتي يصل سعرها أحيانا إلى حوالي 90 ألف دولار وقد يزيد في بعض المناطق مثل العاصمة عمان. وتشكل مشكلة السبولة أحد الأسباب الأساسية التي تجعل القطاع يدخل في ركود، إذ أن المصارف المحلية مستمرة في الحجز على العشرات من الشقق السكنية المبيعة للمواطنين لعدم قدرتهم على تسديد الأقساط المستحقة عليهم.



القطاع يحتاج لدعم أكبر

شكك خبراء في نجاح الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الأردنية لتحفيز السوق العقارية على المدى القصير رغم التحسن الطفيف الذي شهده القطاع مؤخرا، وسط مطالبات باتخاذ خطوات أخرى أكثر جراءة واعتماد أدوات أكثر فاعلية باعتباره من أبرز ركائز نمو الأردن الاقتصادي.

وتتمكن أهمية الاستثمار بتحفيز السوق العقارية في ارتباطها بعدة نشاطات حيوية لاسيما مواد البناء والصناعات الكهربائية والإنشائية والآثاث والمطابخ والتجهيزات الصحية وغيرها.

9
بالمئة نسبة ارتفاع نشاط سوق
العقارات الشهر الماضي وذلك
قياسا بنفس الفترة من 2018

وطيلة العقد الماضي، عانى الأردنيون من غليان أسعار الشقق السكنية والأراضي، والتي تضاعفت بشكل لا يتماشى مع قدرتهم الشرائية رغم أن البنك المركزي أكد مرارا أن القطاع حقق نموا بنحو 50 بالمئة في تلك الفترة. ووفق البنك الدولي، تحتاج السوق العقارية المحلية سنويا إلى حوالي 65

عمان - تظهر أحدث المؤشرات أن خطة التحفيز الاقتصادي، التي أطلقتها الحكومة الأردنية مؤخرا ساهمت في ارتفاع حركة البيع والشراء في سوق العقارات بشكل طفيف.

ونكرت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية أن حركة بيع الشقق والأراضي ارتفعت خلال الشهر الماضي بشكل عام بنحو 9 بالمئة بمقارنة سنوية. وأكد مدير عام دائرة الأراضي والمساحة بالوكالة محمد الصوافين أنه منذ صدور القرار شهدت مديريات تسجيل الأراضي مضاعفة في أعداد المعاملات وازديادا ملحوظا في حركة بيع الشقق والأراضي ومعاملات الانتقال والتخارج المعفاة من الرسوم.

وتوقع الصوافين أن ترتفع نسبة البيع بشكل أكبر، وهذا ما هدف إليه القرار الذي جاء مواكبا للحاجة الاجتماعية والاقتصادية وتمكين المواطن من ذوي الدخل المحدود من تملك شقة أو سكن منفرد بالإضافة إلى تنشيط قطاع العقار والإسكان والذي يستفاد من تحسن نشاطه أكثر من 40 قطاعا آخر. ودخلت الحكومة معركة شاقة لتحريك قطاع العقارات المنعثر من خلال إقرار حزمة من الحوافز لتشجيع الشركات والمستثمرين، يرى الكثير من المختصين أنها غير كافية.

ومع ذلك، لا تخفي الأوساط العقارية تحذيرها من أزمة وشيكة قد يتعرض لها القطاع بشكل قد يسبب تداعيات سلبية على الاقتصاد المحلي هو في غنى عنها، في ظل ما تعيشه البلاد من أزمات مالية متراكمة منذ سنوات. وقررت الحكومة في وقت سابق هذا العام تخفيض رسوم التسجيل بنسبة 20 بالمئة، والإعفاء من رسوم التسجيل في حالات الانتقال والتخارج بين الورثة، وشمول جميع مناطق البلاد بقرن الأراضي بمساحة 4 كيلومترات مربعة كحد أدنى.

جدل تونسي حول «إهداء» امتياز تشغيل مطار النفيضة لتركيا

الحكومة متهمة بمنح شركة تاف التركية صفقة على المقاس لتخفيف خسائرها



وضع حد للتفول التركي ضروري

1.25 مليار دولار حاليا، وتوسعى أنقرة إلى زيادتها إلى ملياري دولار. وتعود أسباب غزو السلع التركية لتونس إلى العام 2004 حين تم إبرام اتفاقية الشراكة والتبادل الحر بين الطرفين. وما يرفع منسوب الشكوك حول الجدوى الاقتصادية من الميّل إلى تركيا هو ضعف مساهمات أنقرة لدعم تونس في مؤتمر الاستثمار نهاية نوفمبر 2016، حيث لم تقدّم تركيا سوى 100 مليون دولار كوديعة.

ولا تستثمر سوى 26 شركة تركية بين 3455 شركة أجنبية تنشط في تونس، إذ يبلغ حجم أعمالها 400 مليون دينار (138 مليون دولار) وهو مبلغ بسيط للغاية. والهدف الوحيد، الذي استغفدت منه تونس من هذه الشركات، هو امتصاص جزء من البطالة عبر توفيرها قرابة 2.5 ألف فرصة عمل.

وأرجع المقدم ذلك في تصريح لـ"العرب" بأن قرب مطار المنستير المنافس لمطار النفيضة الحمامات أدى لتراجع أعمال شركة تاف التركية لذلك مارست ضغوطا على تونس للحصول على حصة أكبر.

وأوضح أن تونس اقترحت على الشركة التركية اقتسام أعمالها على المطارين حتى لا تخسر المزيد من العوائد، ولكن مع ذلك ظلت تاف تريد الاستحواذ على أنشطة المطارين بالكامل.

وتونس وحده المتسبب في اتساع مشاكل البلاد من الناحية الاستثمارية، بل إن المبادلات التجارية التي تميل إلى أنقرة سبب إضافي لعدم رغبة التونسيين في التعامل مع تركيا.

ووفق البيانات الرسمية، يبلغ حجم المبادلات التجارية بين تونس وتركيا نحو

وذكرت مصادر لـ"العرب"، أن هذا القرار تم اتخاذه بعد عدة مفاوضات مع وزير النقل هشام بن أحمد، بسبب خلافات حول شروط استعمال المطار وصيانتها، من قبل الشركة التركية، التي كلفها تشييده نصف مليار دولار.

ويبدو أن شركة تاف تريد استغلال استثناء مطار قرقاج الدولي من اتفاق "السموات المفتوحة"، الذي أبرمته تونس مع الاتحاد الأوروبي لفتح أجوائها أمام شركات الطيران منخفضة التكلفة، للاستفادة بشكل أو بآخر من مطار النفيضة.

ولكن الخبير الاقتصادي منجي المقدم يرى أن هناك تواطؤا من وزارة النقل لإبرام اتفاق يرضي تركيا، خاصة وأن مردود المطار ضعيف بالنسبة للشركة التركية، حيث تراجعت عوائدها إلى نحو 65 بالمئة قياسا بالسنوات السابقة.

التركية مطار النفيضة الدولي لتعويض خسائرها ومصاريفها، التي فقدتها قبل 2011 وتحقق الأرباح وثم ترجع المطار للدولة التونسية.

وأضاف الجودي أن "الشركة التركية تحقق أرباحا والدولة التونسية بدورها تحقق أرباحا من خلال إنشاء مشروع لم تموله تركيا بعد 2011 ولم تكن تأمل من الربح من المطار ومن الواضح أن أحد الأطراف لم يحترم الاتفاقية".

وأشار إلى أن التفويض للشركة التركية سابقا ضرب مصادقية تونس، ومن الواضح أن هناك محاباة وغموضا في أي معا بخصوص هذه الصفقة.

وكانت تاف قد التزمت في يونيو الماضي تجاه الحكومة التونسية بإعادة الاستثمار في مطار النفيضة بعد أن هددت وزارة النقل قبل ذلك بسحب امتياز المجموعة التركية.

تساعد الجدل داخل الأوساط النقابية والاقتصادية والشعبية حول الصفقات السرية، التي تبرمها الحكومة مع أنقرة بين الفينة والأخرى لفسح المجال أمام الشركات التركية للاستثمار بالنصيب الأكبر من الاستثمارات، إذ كان آخرها منح الشركة المشغلة لمطار النفيضة الدولي امتيازات تفضيلية لا تستجيب إلى المعايير المتفق عليها.

رياض بوغزة / سناء عدوني

الاتفاق، وتتبع كل من اتخذ القرار بشكل أحادي دون القيام باستشارة واسعة مع نواب الشعب.

ولم يتسنّ لـ"العرب" الحصول على تعليق فوري حول هذه المسألة من الاتحاد العام التونسي للشغل أو السلطات التونسية.

وكانت مجموعة تاف القابضة التركية قد فازت في 2007 بمناقصة بناء المطار، كما منحت السلطات إبان حكم الرئيس الراحل زين العابدين بن علي امتياز تشغيله لمدة أربعة عقود لتؤسس الشركة فرعاً لها باسم تاف تونس لإدارة المطار. وبعد أحداث يناير 2011، تبدلت الأوضاع وبيدات الحكومات المتعاقبة، التي يحركها حزب حركة النهضة الإسلامية بالتأثير على المسؤولين من أجل الميل بشكل "فاضح" لتركيا عبر عقد صفقات زادت من تداعياتها على الاقتصاد المحلي المتعثر.

ويعتقد محللون أن تونس تغامر بالدخول في هذا الطريق، خاصة وأن كثيرين يلقون باللوم على الحكومات المتعاقبة في السنوات التسع الماضية، والتي تكون النهضة طرفاً فيها، حين أغرقت البلاد في حالة من الفوضى الاقتصادية.

وأكد الخبير الاقتصادي معز الجودي أن كل طرف يجب أن يتحمل مسؤولياته، مبديا تساؤلات حول مال هذه القضية إذا لم تقدم الحكومة توضيحا وفق أي قانون تم إبرام هذا الاتفاق مع تركيا.

وقال في تصريح لـ"العرب"، إنه "من الضروري القيام بتدقيق حول أي طرف أخل بتعهداته لأن الاتفاق أساسا هو عبارة عن آلية تعامل بين بلد وشركات أجنبية لبناء واستغلال منشأة معينة".

وأوضح أن تصريح الطوبوي يفسر وجود توجس لدى النقابة العمالية نظرا إلى التقارب الأيديولوجي والسياسي بين تركيا وأحد الأطراف السياسية في تونس، في إشارة إلى النهضة.

وينص الاتفاق الجديد المبرم بين الطرفين على أن تستغل شركة تاف

تونس - أثارت تصريحات نور الدين الطوبوي الأمين العام للاتحاد التونسي للشغل، أكبر النقابات العمالية في البلاد، حول إبرام السلطات صفقة "مشبوهة" مع الشركة التركية المشغلة لمطار النفيضة الدولي، الجدل بشأن الارتهاق لأنقرة.

وبواجهه التقارب الاقتصادي بين تونس وأنقرة معارضة كبيرة من قبل شريحة واسعة من الأوساط الاقتصادية والشعبية التونسية نظرا إلى التركة الثقيلة، التي خلفتها حكومة الترويكا حين فتحت الباب على مصراعيه أمام الشركات التركية.



ويتداول ناشطون على الشبكات الاجتماعية منذ السبت الماضي، مقطع فيديو يظهر فيه الطوبوي خلال حوار مع صحيفة لأبراس المحلية الناطقة بالفرنسية قال فيه إنه "تم إبرام اتفاق لتكمين الجانب التركي من تخفيض بنحو 65 بالمئة في امتياز استغلال مطار النفيضة الحمامات الدولي من خلال جدولة ديونه".

وتابع في تصريح للموقع الإلكتروني للصحيفة أنه "من خلال الاتفاق الذي تم للأسف في سرية تامة وكنا أهدينا مطار النفيضة مجاناً للترتك".

واعتبر الطوبوي أن هذه المسألة خطيرة للغاية، وطالب بفتح تحقيق في هذا الملف للكشف عن ملامسات هذا

أرامكو بين تحدي الإنفاق على الابتكار وضغوط الاكتتاب

الظهران (السعودية) - فتحت خطوة

السعودية إدراج شركة أرامكو في البورصة باب النقاش في أوساط قطاع التكنولوجيا بين تحدي الإنفاق على الابتكار وضغوط الاكتتاب.

ومن الرجال الأتليين، إلى الطائرات المسيرة، زادت أرامكو الإنفاق على الابتكار التكنولوجي رغم تراجع أسعار النفط. لكن الاكتتاب العام للشركة وضغوط المستثمرين الراغبين بأرباح أكبر، قد يجبرانها على التراجع.

وتطرح السعودية جزءاً من أسهم الشركة التي تعد عماد الاقتصاد والاستقرار الاجتماعي في البلاد للبيع، في خطوة تشكل حجر الأساس لاستراتيجية ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لتنويع الاقتصاد المرتهن للنفط.



الاستثمار في المستقبل خيار استراتيجي

الرياض تطوع معاييرها

لتجنب مخاطر إدراج أرامكو

وأضافت النشرة أن أرامكو قد تغير سياسة توزيعات الأرباح دون إخطار مسبق لمساهمي الأقلية.

وقالت النشرة إن الحكومة ستخضع إلى "فترة حظر نظامية" تمنعها من بيع أي أسهم لسنة أشهر بعد الإدراج، إضافة إلى فترة حظر تعاقدية تستمر 12 شهراً.

وقد تتأثر عمليات الشركة بأسعار النفط العالية والعرض والطلب على النفط والتطورات الاقتصادية والجيوستراتيجية، التي قد تؤثر على المناخ على الطلب على النفط والغاز وأسعارهما.

من بين المشاكل التي تعترض أرامكو إمكانية مواجهة هجمات إرهابية وتقلب الأسواق العالمية والتأمين على المخاطر

الرياض - أعلنت السعودية عن استعدادها الكامل للتعامل الكامل مع المخاطر التي قد تواجه شركة أرامكو النفطية بعد عملية طرحها في البورصة المحلية (تداول).

وذكرت نشرة طرح أرامكو أن الشركة المملوكة للدولة ستبيع 0.5 بالمئة من أسهمها إلى المستثمرين الأفراد، وأن الحكومة ستخضع لفترة حظر على بيع مزيد من الأسهم لا تقل عن ستة أشهر بعد الطرح العام الأولي. وملت النشرة من أي تفاصيل عن حجم ما ستدرجه الشركة إجمالاً أو أي التزامات من مستثمرين رئيسيين.

وكانت مصادر قد قالت في وقت سابق لوكالة رويترز إن الشركة قد تتبع بين واحد واثنين بالمئة في سوق الأسهم السعودية، فيما قد يصبح أكبر إدراج في العالم.

وأطلقت أرامكو الطلقة الأولى في طرحها الأولي في 3 نوفمبر بعد تأخر دام أشهراً بغية تعزيز أصول الشركة وتحسين الفرصة للإقدام على الخطوة.

ويسعى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لجمع مليارات الدولارات لتنويع موارد أكبر اقتصاد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والمعتمد على النفط عن طريق الاستثمار في غير قطاع الطاقة.

ومن بين المخاطر التي ذكرتها النشرة الصادرة في ساعة متأخرة السبت الماضي إمكانية مواجهة هجمات إرهابية ودعوى مكافحة احتكار، فضلاً عن حق الرياض في تحديد سقف إنتاج النفط وتكليف أرامكو بمشاريع خارج نشاطها الأساسي.

مدى السنوات الخمس الماضية، زاد إنفاقنا على البحث والتطوير بأكثر من الضعف".

وأضاف في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية "لقد فتح ذلك الباب أمام الاستثمار في مراكز البحث العالمية المستوى".

وتقول أرامكو إن علماءها ومهندسيها البالغ عددهم 1300 في 12 مركزاً للبحوث حول العالم، من بكين إلى ديترويت، يساعدونها على تقديم براءات اختراع جديدة كل عام.

ويوضح المسؤولون أن الاستثمارات الواسعة النطاق ساعدت في ضخ النفط بكلفة ضئيلة مقارنة بمنافسيها من تحت

الكثبان الرملية والبحار. وبعد سنوات من التاجيل، قرّرت أرامكو رسمياً الأحد الماضي إدراج جزء من أسهمها في السوق المحلية، بعد وقت قصير من إعلان هيئة السوق المالية السعودية الموافقة على تداول الأسهم. وتعمل السعودية بكل طاقتها على إنجاح الاكتتاب، الذي يعد حجر الزاوية في برنامج الإصلاح الاقتصادي "رؤية 2030" الذي يقوده ولي العهد.

ويسعى المسؤولون إلى استقطاب عشرات مليارات الدولارات لتمويل مشاريع ضخمة ضمن هذا البرنامج الطموح.

لكن محلّلين تساءلوا ما إذا كان الاكتتاب يلعب دوراً بناء بالنسبة إلى أرامكو نفسها، التي ينظر إليها على أنها عماد الاقتصاد والاستقرار الاجتماعي. وقالت نشرة إيجري انتيليغنس مؤخراً إن أرامكو "مثال للإدارة الفائقة والكفاءة وهي الأفضل في الشرق الأوسط. ومن خلال طرح أرامكو للتداول، تخاطر الرياض بتعطيل الصيغة التي أنتجت بثراً مالياً في نهاية المطاف".

يخلقان تقنية مفيدة لأرامكو لكن بعض المشاريع قد تكون أو لا تكون قابلة للتطبيق على الإطلاق من الناحية التجارية".

وأضافت "لم تضطر أرامكو أبداً للرد على المستثمرين الذين تهّمهم النتائج الفصلية للشركة. عندما يتم الاكتتاب، سيتغير ذلك".



وأوضحت أنه من السهل تفهم قلق البعض من احتمال وجود ضغوط لتقليص أو تغيير استراتيجيتها حيال البحث والتطوير نتيجة لذلك.

واستعرضت أرامكو قدراتها في مجال الابتكار التكنولوجي مؤخرًا خلال جولة إعلامية في مقر الشركة في الظهران، حيث بنت مجمعات سكنية ضخمة ومدارس ومراكز تجارية لموظفيها البالغ عددهم 15 ألفاً، شبيهة بتلك الواقعة في ضواحي المدن الأميركية الكبرى.

وجلس المهندسون أمام أجهزة الكمبيوتر في مركز قيادة بين شاشات عملاقة تتنّبع تدفق النفط الخام من حقول النفط، عبر شبكة معقّدة من خطوط الأنابيب ومصافي التكرير، إلى ناقلات تصل في جميع أنحاء العالم. وعرض الموظفون ابتكارات عديدة، من تقنية الحفر المعززة للإنتاج إلى الروبوتات والطائرات من دون طيار التي صُنعت باستخدام أدوات التنقيب.

وقال أحمد الخويطر، كبير مسؤولي قسم التكنولوجيا في أرامكو، إنه "على

البطاقات الذكية تغير قواعد البيع في الأسواق العربية

الهاتف الذكي يحيل محفظة الأوراق النقدية على التقاعد



اشتر والهاتف يدفع

وفي الحالتين يرى مستخدمون أن ثمة خطورة مباشرة على أموال الناس بعد أن شجعت وسهلت الخطوة أيضا التعرض للسرقة واستخدام اللص للبطاقة دون عناء.



إياد الكردي

مع التوسع الكبير لاستخدام البطاقات البنكية لم يعد خياراً أن تصدر إجراءات جديدة تزيد من عمليات الدفع بطريقة سريعة ومريحة وأمنة

وتكبح التحذيرات من البطاقات دون لمس عملية التوسع، وهو ما جعل المطورين الآن يبحثون عن حلول أمنية جديدة، منها ربط بصمة الإصبع بالبطاقة. بينما برزت فكرة تشهد قبولا عاما الآن، ودخلت حيز التنفيذ في الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا وفرنسا واليابان، وهي تحويل البطاقة دون لمس إلى بطاقة إلكترونية أقرب لتطبيق على الهواتف الذكية. وتقوم شاشة الهاتف بدور البطاقة بلمسها مع القارئ. وتقلل التكنولوجيا الصاعدة من المخاوف الأمنية، لأن البطاقة ارتبطت بالرقم السري للمهااتف.

ويبدأ توسع الشركات الكبرى مثل "إبل" التي أصدرت "آبل باي" و"غوغل" التي قدمت "غوغل والت" في مجال المعاملات النقدية الإلكترونية، يدفع إلى المزيد من التوسع نحو تلك الخاصية التي تزيد من قيمة هواتفنا الذكية وأصبحت قادرة على فعل كل شيء.

لمس في دفع تذاكر المواصلات، في مترو الأنفاق والترام وجميع أنواع الحافلات، فقط بلمسة سريعة بين بوابة المحطة والبطاقة الذكية يمكن المرور سريعا للحافلة للحاق بالجهة المستهدفة. وهي مسألة لم توفر فقط الكثير من الوقت، لكنها أيضا وفرت في ميزانية شركات المواصلات وخضعت من ضريبة التذكرة لأنه لم تعد هناك حاجة لوظيفة محصل للتذاكر، ولا تذاكر ورقية أو كروت من الأساس.

تطور البطاقات البنكية شمل أيضا هوس كبار السن الذين تعطلوا كثيرا أمام قاطرة التكنولوجيا السريعة والمعقدة. وجاءت البطاقات دون لمس لتحل أزمة الأجيال الكبيرة مع التعاملات المادية الصعبة من استخدام البطاقات وحفظ الأرقام السرية وغيرها من الخطوات التي يصعب على البعض تنفيذها.

أفضل من الأوراق النقدية

كشف إدورد ساندر، وهو مواطن كندي يعيش بالقرب من مدينة تورينو، ويبلغ من العمر 73 عاما، أنه لا يفهم الكثير من التحولات التكنولوجية، ويفضل استخدام العملات النقدية عن كل تلك التكنولوجيات المعقدة. لكن عندما يعطونه بطاقة بلاستيكية ترتبط مباشرة بحسابه البنكي ويقولون له إن كل ما عليه فعله هو أن يضعها على جهاز وستقوم هي ببقيسة المهمة، فهي أفضل من الأوراق النقدية.

يدور حول مسألة التوسع في استخدام البطاقات دون لمس جدل واسع بين مرحب بتلك الوسيلة التي سهلت حياة البشر، وبين مخاوف بخصوص الجانب الأمني لتلك البطاقات.

وتعمل البطاقات دون لمس بحد أقصى يومي بين 30 إلى 80 دولارا، حسب كل دولة. وبعد ذلك تعمل البطاقة بالنظام القديم بإدخالها في جيب القارئ وإدخال الرقم السري. ومع تدمير البعض من تلك المسألة حاولت بعض البنوك تقديم إجراء بديل بأن يصبح الحد الأقصى للشراء مفتوحا بشرط ألا يقوم المستخدم بأكثر من ثلاث عمليات شرائية في اليوم الواحد مستخدما البطاقة ذاتها.

دفع كل ما يملكون في المحفظة، وعند اختصار الأمر في بطاقة بلاستيكية، بالتأكيد ستكون الخطوات غير محسوبة.. ولك أن تتخيل عندما تصبح عملية البيع والشراء بالبطاقات دون لمس أشبه بشراء بلد في لعبة بنك الحظ. كيف سيكون شكل الإنفاق الشخصي؟

وقد تكون للإسراف مساوئ متعددة اجتماعيا، حيث كشفت حادثة قتل كندي لزوجته، بداية هذا العام بعد أن ضاعفت الزوجة ديون الأسرة باستخدامها البطاقات دون لمس في ثلاثة أشهر، عن عمق الفجوة التي صنعتها تكنولوجيا الدفع الإلكتروني.

ولا تقتصر الصورة للبطاقات على نقاط سلبية، بل بعضها ظهر إيجابيا وإن لم يكن مقصودا، إذ أشارت معلومات مركز "نيت هايد" الأمريكي للإحصاء والاقتصاد إلى أن تحسن التكنولوجيا المصرفية عموما، وظهرت البطاقات الائتمانية المطورة خصوصا ساهم في تشجيع وزيادة عمليات التبرع للمجمعات والمؤسسات الخيرية بنسبة تراوحت بين 10 و15 بالمئة.

وأصبحت هذه المنظمات تلجأ إلى توزيع قارئات بطاقات دون لمس على موظفيها في الشارع وبالمناجر الكبرى لتشجيع السارة على التبرع بسهولة. وانطلقت شعارات في الكثير من دول العالم مشجعة لتلك النوعية من التبرعات منها "بلمسة تنقذ طفلا" و"تلاص بسيط يعني معونة كبيرة".

ويفسر خبراء إقدام البعض على التبرع بتلك البطاقات بصورة أكبر، بكون البطاقة السريعة والسهلة والمريحة نفسيا شجعت الناس على استخدامها في الخير دون الكثير من الحسابات أو التفكير الطويل تماما مثلما أضحى أسهل في الشراء.

وترتبط الصورة في مجملها بالبعد النفسي للمسألة، وجعل الشعور الطاعى باليسر الذي فرضته البطاقات دون لمس، البعض يقوم بالمعاملات المالية دون شعور بخوف أو قلق من خسارة الكثير من المدخرات.

لم تنجح فقط البطاقات دون لمس في تفسير المعاملات النقدية والبنكية، لكن أضفت ملمسا سهلا على جوانب حياتية شبه يومية. وباتت أغلب العواصم الغربية تعتمد كليا على البطاقات دون

من الزبائن الذين يتخذ كل منهم من أربع إلى عشر دقائق لإتمام عملية الدفع بالبطاقة التقليدية. ومع انخفاض مدة الدفع لدقيقتين أو ثلاث، يمكن للمتجر استيعاب عدد أكبر من الزبائن وتشجيع آخرين يملون الانتظار على الشراء.

وطبقا لنظرية انتشار المبتكرات لعالم الاجتماع ايفرت روجرز، فإن الحالة التي مرت بها تكنولوجيا البطاقات دون لمس غير مسبوقة، وتشير النظرية إلى أن كل اختراع أو فكرة مبتكرة تحتاج المرور على أربع مراحل قبل ولوجها بشكل كامل إلى المجتمع، تلك المراحل هي المعرفة والافتتاح والاستخدام أو التطبيق، وأخيرا التأكد من فاعلية الفكرة واعتماد الناس على المسألة بشكل أساسي شبه يومي.

وفي حالة البطاقات الجديدة، تعد المسألة مغايرة، إذ قفزت البطاقات في غضون خمس سنوات للمرحلة الأخيرة، رغم أن نظرية روجرز تضع أمام كل اختراع جديد مدة لا تقل عن عشر سنوات لتعمير الفكرة داخل عقول العامة.

ومع أن مسألة ولاء الناس للبطاقات تظهر كعامل إيجابي، ولكن المسألة تبدو عكس ذلك، فمع عدم تجذر فكرة وطريقة استخدام البطاقات الجديدة، تظهر أنماط فردية من عشوائية الاستخدام. فيقوم البعض بالإكثار من الدفع بالبطاقة بشكل يفوق طبيعة التعامل فتصرد أشكال اجتماعية غير متوقعة.

واكد عادل عبدالرؤوف الخبير الاقتصادي أن البطاقات الائتمانية لم تجلب للعالم الكثير من السعادة، فحسب بعض الإحصاءات، أصبح العالم أكثر فقرا بعد ظهور البطاقات البنكية، فتكنولوجيا التداول وفرت الرفاهية للإنسان، لكن دفعته لسلوكيات غير سوية.

وتابع في تصريحات لـ"العرب" "سيكون التأثير النفسي والذهني مختلفين، إذا امتلك الشخص ألف دولار في محفظته عن امتلاك بطاقة ائتمانية بعشرة آلاف دولار، وهو لا يمتلكها في الحقيقة، لكن يمكن أن يدفعها بنظام القسط في المستقبل".

وأوضح "في الحالة الأولى مهما زاد هوس الناس بالشراء فلن يستطيعوا

استعدت أسواق عربية لاستقبال تكنولوجيا البطاقات البنكية دون لمس التي تعد تطورا تكنولوجياً هائلا في عالم المعاملات النقدية. وبدأت البطاقات الجديدة رغم عمرها القصير، أنها أحدثت الكثير من الراج في مختلف مناحي الحياة، وأهمها تيسير عمليات البيع والشراء بصورة صنعت فجوة بين عمليات الادخار والصرف لتظهر انعكاسات وتحديات أمنية واجتماعية ونفسية غير مسبوقة.



محمود زكي
كاتب مصري

مثّل إصدار أول بطاقة دفع بنكية تعمل بشريط ممغنط في العالم ثورة غير مسبوقة ليس فقط في عالم المال والأعمال، إنما في تفاعل العامة مع حياتهم اليومية وطرق الإنفاق والسحب، بعد أن أضحت طريق التعامل أسهل وأسرع، وألغيت الوظائف وتغير شكل ودورية البنوك وآلية تحرك الودائع عالميا. وتبعث ذلك موجات مصاحبة على مدار سنوات، منها إصدار بطاقات الائتمان ذات الدفع المسبق والدفع عبر الإنترنت، لتغير من الطبيعة الاجتماعية للشعوب.

وبعد أكثر من ثلاثين عاما من الخطوة الأولى، أصبح تطور تلك البطاقات إلى أخرى أكثر أريحية وبساطة، وهي بطاقات الدفع دون لمس، موجة ثورية جديدة تزيد من ملامح التغير التي طالت العالم مع القاطرة التكنولوجية السريعة.

ودخلت البطاقات الجديدة حيز التنفيذ عام 2012 في الولايات المتحدة ثم أوروبا، قبل أن تنتشر التكنولوجيا الاقتصادية الجديدة في العالم، لتصل إلى دول عربية مثل مصر والسعودية والإمارات والكويت وغيرها.

وتعمل بطاقات الدفع دون لمس ببساطة عبر تلاص الكارت البلاستيكي الممغنط مع قارئ البطاقات المتوفر في المطاعم والمتاجر في حدود الشاشة التي لا تزيد مساحتها عن أربعة سنتيمترات، ثم تنتظر سماع صفارة تنذر بإتمام عملية الدفع. ولا يحتاج الأمر قبل ذلك إلى إدخال البطاقة في جيب ما أو كتابة الرقم السري.

قال إياد الكردي رئيس "ماستركارّد" الإمارات، وهي أحد قطبي العالم إلى جانب شركة "فيزا" المسؤولين عن إدارة عمليات الدفع الإلكتروني حول العالم، "إن العالم بات أكثر سرعة وتلفا لإنجاز متطلباته، ومع التوسع الكبير لاستخدام تقنية البطاقات البنكية في إتمام المعاملات المادية، لم يعد خيارا أن تصدر إجراءات جديدة تزيد من عمليات الدفع بطريقة سريعة ومريحة وأمنة، وأهمها بطاقات الدفع دون لمس".

وأكد الكردي "أن كل ما على الزبون القيام به هو الإمساك بالبطاقة في حدود قارئ بطاقة 'باي وايف' (موجة

يظهر التأثير النفسي واضحا على حامل البطاقة فهو لا يفكر في ما يمتلك في حسابه البنكي ولا يشعر بأنه أقدم على إنفاق الكثير من الأموال، لأن عملية الدفع لم تستغرق ثواني، ولم تحتاج إلى تقديم بيانات فعلية مثل الرقم السري. فالقصة لا تتجاوز مجرد تلاص بين بطاقة المشتري وقارئ البطاقات للبالغ. وجاءت التأثيرات الاقتصادية على أصحاب المتاجر والمشروعات الصغيرة بالإيجاب مع ارتفاع معدلات الشراء العالمية بسبب البطاقات دون لمس. وأضحت المتاجر المتخصصة في تقديم وجبات سريعة أو قهوة وبعض الماكولات الجاهزة أمام فرصة سانحة لكسر حالات الزحام الصباحية أمام العشرات



البطاقات دون لمس لم تنجح فقط في تيسير المعاملات النقدية والبنكية، بل أضفت ملمسا سهلا على جوانب حياتية يومية

الانتصار للهندوس يغذي الاستقطاب الديني في الهند

السلطات تتصدى لتوترات محتملة بين المسلمين والهندوس



مدّ قومي متصاعد

كانت منظمة راشتريا سواياميسيفاك سانغ، التي انبثقت منها حزب مودي، قد قررت منع أي مظاهر احتفالية إن جاء الحكم لصالح الهندوس، تجنباً لإثارة أي عنف بين الغالبية الهندوسية والمسلمين الذين يشكلون 14 بالمئة من سكان الهند البالغ عددهم 1.3 مليار نسمة.

وفُرضت قيود على التجمعات في بعض المناطق وتراقب الشرطة وسائل التواصل الاجتماعي للحد من تداول الشائعات.

وخلت شوارع أيوديا إلى حد كبير، وجابت قوات الأمن الطريق الرئيسي المؤدي إلى لوكناو، عاصمة ولاية أوتار براديش الشمالية.

والتف سكان أيوديا حول أجهزة التلفزيون وهواتفهم المحمولة لمتابعة أي أخبار عن الحكم الذي أشاع البهجة في نفوس الهندوس لدى إعلانه.

ووسط هتافات تمجد الإله رام قال بائع متجول على الطريق، "الكل يجب أن يجتمع على كلمة واحدة لضمان بدء أعمال البناء في الموقع دون أي تأخير".

الهندوسية. وأوصت المحكمة أيضاً بإعطاء قطعة أرض أخرى مساحتها خمسة أفدنة في مدينة أيوديا الهندية للجماعة المسلمة التي كانت طرفاً في القضية، لكن هذا لم يكن كافياً لتهنئة البعض.

واعتبر أسدالدين أويسي، وهو سياسي مسلم بارز من المعارضة، للصحافيين، "البلد ينجه الآن لأن يصبح أمة هندوسية".

أما حزب مودي فقد أشاد بالحكم ووصفه بأنه "علامة فارقة".

وقال وزير الداخلية، أميت شاه، الذي يرأس بهاراتيا جاناتا في منشور على تويتر، "أرحب بقرار المحكمة وأناشد كل الجماعات الدينية قبول القرار".

وتوعدت الجماعة السنّية التي كانت طرفاً في القضية بأنها ستقدم طعناً على الأرح، وهو ما قد يفتح الباب لمعركة قضائية طويلة أخرى.

وذهب ظفرياب جيلانسي، محامي الجماعة، إلى القول "هذا ليس عدلاً". ودعت منظمات إسلامية إلى التحلي بالهدوء.

ذات الأغلبية المسلمة من وضعها الخاص، محققة وعداً انتخابياً آخر قطعته لقاعدة تأييدها الهندوسية في معظمها.

وقال نيلانجان سيركار، الأستاذ المساعد بجامعة أشوكا بالقرب من نيودلهي، إن الحكم سيغذي حزب بهاراتيا جاناتا الذي أعيد انتخابه في مايو الماضي، لكن من شأن تباطؤ الاقتصاد أن يؤثر في النهاية على أصوات الناخبين.

وأضاف، "على المدى القصير، سيغطي ذلك دفعة لحزب بهاراتيا جاناتا، مثل هذه الأمور لا تدوم، معبد رام لن يضع طعاماً على الموائد".

ويعتقد الهندوس أن الموقع هو مهد اللورد رام الذي تجسد فيه الإله الهندوسي فيشنو، ويقولون إنه مكان مقدس لدى طائفتهم منذ فترة أبعد بكثير من بناء المغول المسلمين لمسجد بابري هناك عام 1528.

أصدرت هيئة المحكمة المؤلفة من خمسة قضاة براسهم رانجان جوجوي، حكماً بالإجماع بتسليم قطعة الأرض التي تقع على 2.77 فدان إلى الجماعة

وقالت الشرطة الهندية، التي انتشرت في أيوديا ومواقع أخرى ذات حساسية خاصة بالهند، إنها اعتقلت عشرات الأشخاص للاشتباه في نشرهم مواد تحريضية على مواقع التواصل الاجتماعي وإطلاق الألعاب النارية احتفالاً بقرار المحكمة العليا بأحقية الهندوس في موقع ديني متنازع عليه.

وقالت الشرطة إن 37 شخصاً اعتقلوا في أوتار براديش أكبر الولايات الهندية من حيث عدد السكان وموقع المزار المتنازع عليه.

واعتقل شخص واحد على الأقل في لوكناو عاصمة الولاية لإدلائه "بتعليقات غير مناسبة"، على مواقع التواصل الاجتماعي واستخدام لهجة تهديد. وناشد مودي المواطنين الحفاظ على السلام. وقال، "يجب ألا ينظر أحد إلى الحكم باعتباره نصراً أو هزيمة لأي طرف... فلننتهّل أن نعلم السلام والتألف".

غير أنه من المرجح النظر إلى الحكم باعتباره نصراً لحزب بهاراتيا جاناتا وداعميه.

وهو يجيء بعد أشهر من تجريد حكومة مودي منطقة جامو وكشمير

يشكل التعدد الديني والإثني في الهند إحدى أبرز السمات المكونة للبلاد، لكنها مهددة باندلاع شرور التعصب المقيت بين أصحاب العقائد المختلفة. ومع صعود مد قومي متنام في البلاد، في السنوات الأخيرة، أبدت العديد من الأوساط خشيتها من إمكانية قيام صراع ديني في البلاد بين الهندوس والمسلمين بعدما قضت محكمة هندية بمنح ملكية أرض محل نزاع للهندوس، في حكم من شأنه أن يثير غضب المسلمين الذين يطالبون بالموقع الذي سبب يوماً بعضاً من أعنف أحداث الشغب في تاريخ الهند الحديث.

وقد تسبب النزاع المستمر بشأن الموقع هو مسقط رأس أحد أكثر الآلهة تيجيلاً لديهم، "الإله رام"، بينما يقول المسلمون إنهم ظلوا على مر الأجيال يؤدون طقوس العبادة وصلواتهم في المسجد الذي كان مبنيًا في الموقع منذ المئات من السنين.

وكان مسجد بابري، الذي يعود تاريخه إلى القرن السادس عشر، هدم على أيدي حشود من المتشددين الهندوس في عام 1992، ما أثار أعمال شغب أسفرت عن مقتل ما يقرب من ألفي شخص.

يرجح العديد من الهندوس أن مسجد بابري شيد على أنقاض معبد هندوسي في هضبة راماكو المقدسة لديهم، هدمه "الغزاة المسلمون" في القرن السادس عشر.

ويقول المسلمون إن الموقع هو مسجد بني في زمن الإمبراطور المغولي المسلم الذي حكم الهند، ظهير الدين محمد بابر، الذي أمر ببنائه في القرن السادس. إلا أن الهندوس يزعمون أن ظهير الدين بابر هدم معبدهم في القرن 16 وبنى مسجده فوقه.

ويرى المسلمون أن هذا صراع حديث على المسجد الذي ظلوا يصلون فيه لقرون، نشأ في عام 1949 عندما تسلم بعض الهندوس وقاموا بوضع تمثال "الإله رام" في المسجد وبدأوا في أداء طقوس عبادتهم له.

وكانت مجموعة من الهندوس هاجمت المسجد في ديسمبر 1949، وازدادت حدة التوتر بينهم وبين المسلمين في أعقاب ذلك، ما أدى إلى قيام الشرطة بوضع الموقع تحت الحراسة وإغلاقه لحين حل النزاع بين الطرفين.

وانتقد ممثلون للجماعة المسلمة في القضية القرار ووصفوه بأنه جائر ومن المرجح أن يطعنوا فيه.

وبعد إعلان قرار المحكمة أطلق الهندوس، الذين طالما سعوا جاهدين لبناء معبد على أنقاض المسجد، العابا نارية في أيوديا ابتهاجاً.

نيودلهي - أثار قرار المحكمة العليا في الهند، السبب الماضي، بأحقية الهندوس في موقع ديني محل نزاع مرير مع المسلمين، المخاوف من إمكانية إشعال حرب دينية بين اتباع الديانتين في البلاد، في ظل التوترات الدينية المتصاعدة في السنوات الأخيرة إثر تولي حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي الحكم في البلاد منذ 2014.

وتشهد الهند بروز نزعة قومية متصاعدة تهدد التعايش والوحدة بين مختلف مكوناتها، وتزيد من تاجيح مشاعر العداء بينها، في تنكر صريح لمبادئ التسامح التي كرسها المهاتما غاندي وجعل بموجبها الهند نموذجاً للتعايش بين القوميات والديانات واللغات المختلفة.

ويهدد البت في النزاع القضائي بين جماعة هندوسية وأخرى مسلمة الطريق أمام إنشاء معبد هندوسي بالمكان الواقع في مدينة أيوديا بشمال البلاد، وهو اقتراح طالما أيده الحزب الهندوسي الحاكم الذي ينتهي إليه رئيس الوزراء ناريندرا مودي.

الهند تشهد في السنوات الأخيرة بروز نزعة قومية متصاعدة تهدد التعايش والوحدة بين مختلف مكوناتها، تزيد من تاجيح مشاعر العداء بينها

ويدعي كل طرف ملكية الأرض التي يقول المسلمون إنها كانت موقع مسجد بابري الذي هدمه متطرفون هندوس، ويحاجج الهندوس بأنها موقع مقدس لديهم قبل الإسلام.

وتمثل الهندوسية ديانة الأغلبية في الهند، أما الإسلام فيمثل ثاني أكبر ديانة فيها، وتعود بداية ظهورها هناك إلى القرن السابع الميلادي، وانتشرت بشكل كبير بعد دخول جيوش المسلمين إلى شمال الهند في القرن الثالث عشر الميلادي.

مسيرة ضد «الإسلاموفوبيا» تثير الجدل في فرنسا

العام"، مستكرة أيضا بعض وسائل الإعلام التي "تقلل من أهمية انتقاد الإسلام".

وعاد النقاش بقوة قبل أربعة أسابيع حول الحجاب وخاصة الإسلام، بعد الهجوم على مقر الشرطة في باريس، حيث قتل موظف اعتنق الإسلام أربية من زملائه.

الحجاب، لأنه يمكن اعتباره هجوماً على ثورتين مهمتين في تاريخ البلاد: العلمانية في أوائل القرن العشرين، و"تحرير المرأة" في سبعينات القرن الماضي.

وتقول كلير دي غالمبير، عالمة الاجتماع المتخصصة في التطرف، إن تعميم انتشار الحجاب "يشكل الرأي

وفقا للجنة الاستشارية الوطنية لحقوق الإنسان. وقال وزير التعليم جان ميشيل بلانكير، حديثاً، إنه "غير مرغوب فيه في مجتمعنا"، وهو ما أثار ضجة كبيرة.

ويوضح سيباستيان روشيه، مدير الأبحاث في المركز الوطني للبحث العلمي، أن "هناك تشدداً حياً مسألة

الوطني اليميني القومي مارين لوبان أن "كل الذين سيتوجهون إلى هذه الظاهرة سيكونون شركاء للإسلاميين، أي الذين يدفعون في بلدنا بأيدولوجيا استبدادية تهدف إلى محاربة قوانين الجمهورية الفرنسية".

ورأى ماجد مسعودين، العضو اليساري في المجلس البلدي لضاحية باريس سان دوني واحد الذين دعوا إلى المسيرة، أن "هناك إرادة لتخريب

الظاهرة، بالتأكيد". وأضاف مسعودين، "تواجه تحالفا تثير طبيعته الدهشة بين الحزب الاشتراكي والتجمع الوطني وحتى الحكومة، الذين وقفوا جميعاً ضد

المسيرة المناهضة للعنصرية". وقال زعيم اليسار الراديكالي في فرنسا، "أرى أن الانطلاق من خلاف على كلمة، ينكر البعض في الواقع للمسلمين الحق بأن يدافع عنهم أشخاص غير مسلمين يريدون الحد من الأجواء

الحالية المعادية لهم". وكانت الفترة الأخيرة قد شهدت عودة الجدل بشأن الحجاب، بسبب مشروع قانون مقدم من قبل اليمين المتطرف يهدف إلى منع ارتداء الأمهات لهذا اللباس، وهو ما أثار جدلاً واسعاً، حاول من خلاله التجمع الوطني اليميني أن يجرج به الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

ويعتبر 59 بالمئة من الفرنسيين الحجاب غير متوافق مع مجتمعهم،

وبشكل "الاعتداء على مسجد بابونا (...) أحدث مظاهره". وتأتي هذه التحركات وسط جدل تصاعد منذ مدة حول الحجاب والعلمانية، فيما تبدو الطبقة السياسية الفرنسية منقسمة حول المشاركة في هذا التجمع.

ومن جديد، تتأرجح فرنسا التي تضم أكبر عدد للمسلمين بين دول أوروبا الغربية، والذين يشكلون 7.5 بالمئة من سكانها، وتشهد صعوداً لليمين القومي الذي أصبح القوة السياسية الثانية في البلاد، بين إدانة "وصم" المسلمين والاعتراض على "التطرف".

ودفع استخدام عبارة "إسلاموفوبيا" وهوية بعض موقعي الدعوة إلى المسيرة، جزءاً من اليسار وخصوصاً من الحزب الاشتراكي إلى الامتناع عن المشاركة، أو إلى الحد من دعمهم المبدئي للحزب مثل ما فعل النائب الأوروبي المدافع عن البيئة، يانك جادو. ومن جهتها، تعتبر زعيمة حزب التجمع

استخدام عبارة «إسلاموفوبيا» وهوية بعض موقعي الدعوة إلى المسيرة، دفع جزءاً من اليسار ومن الحزب الاشتراكي إلى الامتناع عن المشاركة



اعتراض على الإسلاموفوبيا

صبي يتحول إلى فخ لأمه التي أغوتها الرغبة

«سرّ ملتهب» يفتح باباً مغلقاً بين الطفولة والنضج



أمرأة أنستها الغواية أنها أم (لوحة للفنانة نور بهجت)

ونذلك يدفعه لأن يحكي من خلال راو عليم عن شخصيات قليلة العدد، مركزاً على سماتها النفسية، وموضحاً بآيجاز دوافع أفعالها.

والمتابع لأعمال زفانج يكتشف أن مثل هذه المشاعر هي الشاغل الرئيس له، ابتداءً من عناوين أعماله التي تزخر بمفردات مثل قلب وعشق وأحاسيس،

حبا كان يفقدّه، فحمل شعوراً بالعرفان حتى تجاه البارون لأنه هو الذي فتح أمامه الباب على ذلك العالم الفسح من المشاعر.

لم تحبه قط، الوقت الذي يتيح لها ما تبقى من جمالها الذي أوشك أن يافل الاختيار الأخير والعاجل بين الأمومة والأنوثة.

ينسج الصياد شبابه حولها على مهل، بعدما اكتسب محبة ابنها، وتكرر نزهاتهم وجلساتهم الثلاثية إلى أن ينتهي دور الولد، وتصبح أمه شريكة في اللعبة، فتؤثر أنوثتها، وتعمل على إبعاد الصبي، لتخرج مع البارون بمفردهما.

اكتشاف السر

يدرك الطفل أن شيئاً ما تغير. ويقوده التساؤل إلى اكتشاف السرّ الملتهب، حينئذ وكما يصف زفانج "برز أخدود عميق بين حاجبي الصبي، بدا أكبر سناً وهو جالس في العربة يفكر، مغنياً بهذا اللحن العظيم"، ويقوده التفكير إلى اتباع حيلة تناسب سنه، لكنها كافية لأن يكتشف السر، يقول لنفسه "ها أنا اكتشف السر، أمسك بالمفتاح الذي يفتح جميع الأبواب، لن أتعامل كطفل بعد الآن مع أي شيء يتم أخفاؤه".

تقول الرواية "الصبي الذي عاد إلى الفندق لم يكن هو الطفل الذي غادره"، فعزم على أن يخدع أمه والبارون، وأن يتلصص عليهما، فراهما والبارون يحاول استدراج الأم إلى غرفته، فيندفع ناحيتهما وينهال على البارون ضرباً يقبضه الصغيرتين، لم يمتد الصراع لأكثر من دقيقة، وفي الصباح يسأل نفسه إن كان ما حدث حلماً سيئاً، ويرفض طلب أمه بأن يعتذر للبارون؛ وحينما تصفعه، يدفعها ويجري باتجاه محطة القطار، وحينما يسأله بائع التذاكر: تذكره كاملة أم نصف، يتلعثم قائلاً: تذكره كاملة، فكانه الآن لم يعد طفلاً يسافر بنصف تذكرة. وفي القطار يمضي ساعة كاملة من الوحدة قبل أن يصل إلى بادن، يتعلم في هذه الساعة الكثير، تقول الرواية "نظر من النافذة بعينين مختلفتين، بدا له حينها أنه يطالع الحقيقة، الحجاب الذي رفع عن الأشياء فكشف له جوهرها".

وفي البيت يتحمل لوم أبيه لأنه هرب من أمه، يطالبه بذكر السبب، والطفل الذي أصبح رجلاً يدرك في ملامح الأم توسلاً بالاكتشاف السر، فقصيرها متعلق بما سيؤول، لذا يحتفظ بالسر مبرراً هربه بالخجل من ذاته بسبب عطف أمه، والأم تتشعر بالامتنان، فأغدت على الابن الذي لن يعود طفلاً

كان الكاتب النمساوي ستيفان زفانج واحداً من أكثر كتاب جيله انتشاراً وتأثيراً، كتب الشعر والمسرح والرواية والدراسات الأدبية، وتعددت طبعات أعماله في أكثر من ثلاثين لغة، قيل عنه دوستوفسكي النمساوي، كما قسارن البعض رواياته بدراسات فرويد في علم النفس، وعن أعماله قال الأديب الفرنسي رومان رولان إن الحياة مادة الفن بالنسبة لزفانج، و"الفن لديه هو تلك النظرة التي يرسلها في صميم الحياة"، ولكن بعد انتحاره خفت اسم زفانج ليعود مؤخرًا في الساحة العربية من خلال ترجمات مختلفة، آخرها ترجمة روايته "سرّ ملتهب" من قبل أكثر من مترجم.

أحمد رجب

القاهرة - في الثالث والعشرين من فبراير 1942، فاجأ الكاتب النمساوي ستيفان زفانج العالم بانتحاره هو وزوجته معا، في منزل ريفي عاشا فيه فترة المنفى الاختباري في البرازيل. أحدثت رسالة انتحاره صخباً كبيراً سرعان ما هداً ليدخل الكاتب الكبير دائرة النسيان لعقود، لكن في السنوات الأخيرة عاد زفانج إلى بؤرة الاهتمام، فأعيد طبع أعماله وصدرت عنه الكتب والأفلام التي بحثت عن سرّ قراره بالانتحار.

الصياد ينسج شبابه

حول الأم على مهل، بعدما اكتسب محبة ابنها، وتكرر نزهاتهم وجلساتهم إلى أن يوقع بها

عربيًا، أعيد نشر أعماله السابق ترجمتها، وصدرت ترجمات جديدة عديدة تغلب أعماله، ومنها "سرّ ملتهب" الصادرة مؤخرًا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، ضمن سلسلة الجوائز، وقد قام بترجمة الرواية عن الألمانية المترجم المصري محمد رمضان حسين، والغريب أن تلك الرواية التي أصدرها زفانج في عام 1911، بسطت سلطانها على المترجمين العرب فصدرت لها مؤخرًا ترجمتان أخريان، واحدة قام بها المغربي محمد بنعبود، والثانية للسوري عبد الكريم بدرخان، وقد صدرنا باسم "السرّ الحارق"، ولعل في هذا الإقبال على ترجمة الرواية دليل يؤكد على أهميتها.

صياد وفريسة

"أعلن القطار وصوله المحطة بصافرة حادة. ووقفت للحظات عربات القطار السوداء تحت الضوء الفضي المنسكب، تلفظ بعض البشر وتلتقط آخرين". هو الفاعل، يصل ويعلم، وعرباته تلفظ

الإنتاج الدرامي. وجاءت ندوة "روايات

درامية" ضمن الفعاليات الثقافية لمعرض الشارقة الدولي للكتاب بتنظيم مؤسسة بحر الثقافة، وأدارها ماهر منصور، واستعرضت رواية العميمي "ص ب 1003" التي تحولت إلى عمل درامي كتب نص السيناريو فيه محمد حسن أحمد.

وفي إجابة له عمّا يريد الروائي من الدرامي قال العميمي "يحتاج السيناريست -كأحد أهم حلقات العمل الدرامي- أن يكون قريباً من العمل الروائي، وله تجارب سابقة، ولا شك أن الشذوق الفني والحس الجمالي عوامل مساعدة أخرى تصب في خدمة العمل، كل هذه العوامل تقرب المسافة بين الروائي والدرامي. وأنا مع إعطاء السيناريست مساحة المطلوبة بشرط ألا يغير مسار الرواية عند تحويلها لعمل درامي".

وعمّا يريد كاتب السيناريو من الروائي، أجاب محمد حسن أحمد "إن لم يمنح الروائي لكاتب الحوار المساحة الكافية من التحليق في فضاء الرواية، فإنه سيعيق العديد من الحلقات الأخرى كالإنتاجية وملحقاتها، وذلك لأن العمل الدرامي يضع المشاهد في الصورة التي يرسمها له، وهي تحتاج إلى جهد كبير بينما تسمح الرواية للخيال بالتحليق في فضاءاتها من دون مشكلات تذكر". وفي اختتام الندوة اتفق المشاركون على أن قياس نجاح الرواية التي تحولت

الشارقة - اختتمت أخيراً فعاليات الدورة 38 من معرض الشارقة الدولي، والتي قدمت أرقاماً استثنائية، لعل أهمها تحقيق الرقم القياسي العالمي في عدد حفلات التوقيع.

وسجل المعرض هذا العام رقماً قياسياً في موسوعة غينيس للأرقام القياسية بتوقيع 1502 كاتب إصداراتهم باكبر حفل توقيع كتاب في العالم، وكان الرقم السابق لأكبر حفل توقيع في العالم سجلاً في تركيا وضم 1423 كاتباً.

كما قدم المعرض فعاليات متنوعة، كان آخرها توقيع مبادرة "ألف عنوان وعنوان" ثلاثة عشر إصداراً ومؤلفاً. وتوزع محتوى هذه الكتب بين القصة والمسرحية والأدب الموجّه للأطفال والنصوص الأدبية المتنوعة.

كما أقيمت قبل اختتام المعرض ندوتان ركزتاً بالأساس على العلاقة بين النص المكتوب وفن الصورة، في كشف عن عوالم الروايات والقصص وعلاقتها بكتابة السيناريو وبالسينما.

وخلال ندوة "روايات درامية"، أكد الشاعر الإماراتي سلطان العميمي، والسيناريست محمد حسن أحمد أن الرواية الإماراتية المحلية تمتلك مقومات صناعة درامية ناجحة في ضوء قدرتها على ملازمة نبض القارئ والمشاهد، ومرونتها في نقل النص من الذهن إلى البصر، وقلة العقبات (الفنية) التي تعترض تعاون الروائي وفريق

ندوات هامة وتوقيعات كتب في ختام معرض الشارقة الدولي للكتاب

الاختصار واحتكار مخيلة المشاهد في إطار الصورة. وبين أن السينما تهتم بروح الرواية وفلسفتها، في حين أن الرواية تشمل الكثير من التفاصيل، داعياً القراء إلى جعل الرواية السينمائية بمثابة تجربة جديدة يعيشها برؤية أخرى، تختلف إلى حد ما عن الصورة التي كونتها مخيلته عند قراءة الرواية.

معرض الشارقة الدولي للكتاب يختتم فعالياته بمقاربات متميزة حول الأدب والسينما والدراما وبرقم قياسي جديد

كما قدم المعرض ندوة أخرى بعنوان "السرد الإماراتي" أقيمت في "المقهى الثقافي" ضمن الفعاليات الثقافية لمعرض الشارقة الدولي للكتاب، أدارها الإعلامي أسامة مرة وشارك فيها الناقدان الإماراتية د. زينب الياسي والناقد والكاتب عبدالفتاح صبري، اللذان أكدا على حاجة الساحة الأدبية المحلية إلى ناقداً بشكل يساهم في تعزيز الإنتاج الأدبي المحلي من جهة وينسجم مع الحراك الثقافي الإماراتي عامة، وإمارة الشارقة خاصة.

وأوضح الحلو أن السينما تعمل على تأويل المكتوب تأويلاً فلسفياً تقنياً، من خلال ترجمة السرد المقروء وتحويله إلى فلسفة المشاهدة، فينتقل بالجمهور من خاصية القراءة إلى وضعية المشاهدة، مع بقاء السؤال الذي بدأ منذ تحويل العمل المكتوب، إلى عمل سينمائي أو تلفزيوني حول المفاضلة بين النص الأصلي وبين الصورة.

واعتبر الحلو أن الأعمال السينمائية التي أخذت عن روايات، يتم العمل عليها من قبل كاتب السيناريو، والمخرج، وفقاً لرؤية السينما أو التلفزيون ومتطلباتها، بما لا يغير في جوهر العمل الأصلي، موضحاً أن الرواية تكتسب ميزات تضيفها تقنيات الإضاءة، والإبعاثات الموسيقية، والصورة، وغيرها من تقنيات صناعة السينما.

بدوره استعرض صادق تجربته في العمل الروائي، الذي تم تحويله إلى عمل سينمائي، لافتاً إلى أن آراء القراء تنوعت حول روايته "إيتيه"، أي الرقم سبعة بالإغريقي، عند مشاهدتها على الشاشة الكبيرة، بين معجب بها ك فيلم، وبين معارض.

اعتبر صادق أن الحديث عن الرواية، والسينما أو التلفزيون، حديث حول عالمين مختلفين، موضحاً أن الرواية عالم مفتوح للمؤلف يكتب كما يشاء، وكذلك مفتوح أمام القارئ ليعمل مخيلته الواسعة، في حين أن السينما تميل إلى

بدورته 38، الفرق بين العمل الروائي المقروء، الذي يتم تحويله إلى عمل سينمائي، أو تلفزيوني، والفرق بين كتابة الرواية وبين السيناريو.

وتطرق الجلسة التي شارك فيها كل من الروائي المصري، جبار النبي الحلو، ومحمد صادق، عضو اتحاد الكتاب المصريين، وأدارتها الكاتبة مانيا سويد، إلى مميزات الكتابة للشاشة الكبيرة أو الصغيرة، عن غيرها من الكتابات الأدبية، ومدى مساهمتها في شهرة الكاتب.



سلطان العميمي: الرواية الإماراتية تمتلك مقومات صناعة درامية

«بانيبال» تحتفي بأدب الرحلة

وفي باب «الأدب الضيف» نشرت المجلة أربع قصائد للشاعرة البريطانية ليندا فرانس، كتبها الشاعرة أثناء إقامتها في الأردن ضمن مشروع «الطائر» للتعاون الأدبي بين الأردن وجامعة درام البريطانية.

وفي قسم المراجعات الأدبية كتب حسن عبدالرزاق مقالة بعنوان «شكسبير العالم العربي» عن الترجمة الإنكليزية لمسرحيات السوري الراحل سعد الله ونوس، التي صدرت عن منشورات جامعة بيل الأميركية وقام بترجمتها روبرت مايرز وندي صعب. وكتبت سوزانا طربوش عن ترجمة وليام هيتشينز لرواية الليبي إبراهيم الكوني «المجوس» التي صدرت عن منشورات جامعة تكساس. أما ستيغاني بيتيت فقامت بمراجعة رواية الكاتب اللبناني جبور الدويهي «طبع في بيروت» ترجمة باولا حيدر.

العدد 66 من المجلة ضم
نصوصا إبداعية عربية
مترجمة ومقاربات لأعمال
أدبية عربية محتفيا بالكاتبة
الأردنية كفى الزعبي

وكتبت هانا سمر فيل عن رواية «تارجح حبل الغسيل» للكاتب الكندي - السوري أحمد داني رمضان. بينما تناولت بيكي هاريسون رواية العراقي سنان أنطون «الفهرس» ترجمة جوناثان رايت. أما كليبر روبرتس فكتبت عن رواية العمالية جوخة الحارثي «سيدات القمر» ترجمة مارلين بوث، والتي صدرت عن منشورات ساندستون في اسكتلندا، وهذه الرواية فازت بجائزة مان بوكر العالمية للعام 2019. وأخيرا كتب الناقد الفلسطيني شادي روحانا عن انطولوجية «فلسطين، قصص بعد مئة عام من النكبة» إعداد بسمة غنאים، وصدرت عن منشورات كوما في مدينة مانشستر، بريطانيا.

40 شاعرا في مهرجان الأقصر الرابع للشعر العربي

إصدار قرابة 14 كتابا في مجالات الشعر والنقد واللغة. ويذكر أن بيت الشعر بالأقصر هو واحد من بيوت الشعر التي أقيمت برعاية حاكم الشارقة في عدد من المدن العربية هي مراكش والخرطوم والقيروان والقاهرة ونواكشوط، بجانب الأقصر والشارقة.



لندن - صدر العدد الجديد من مجلة بانيبال (رقم 66 خريف 2019)، وهي المجلة المهتمة بنشر ترجمات لأدب العربي بالإنكليزية. واحتوى العدد الجديد ملفا خاصا عن أدب الرحلة بعنوان «أسفار» وساهم فيه كل من الشاعر العراقي فاروق يوسف بنص عنوانه «شاعر في نيويورك - على خطى فيديريكو غارسيا لوركا»، ترجمة تشيب روسيتي، أما الروائي التونسي حسونة المصباحي فكتب عن جولاته في إشبيلية وغرناطة وقرطبة في نص بعنوان «الهروب إلى الأندلس».

وترجمه وليم هيتشينز، فيما جاءت مساهمة الكاتب الهولندي - المغربي عبدالقادر بن علي بقصة «إلى طنجة برفقة إيمانويل» الذي ترجمته عن الهولندية سوزانه هوكسفيلدت يانسين. كما ساهم في الملف الكاتب الجزائري سعيد خطيبي بفصل من كتابه «حطب سرايفو»، ترجمة بول ستارك، أما الكاتب السوري منير المجيد المقيم بين الدنمارك واليابان، فجاء نصه بعنوان «السوري اليابانوفيل» عن رحلاته الدائمة إلى اليابان وإعجابه بالمطبخ والثقافة اليابانيين، وترجمته سميرة قعوار.

واحتفت المجلة بالكاتبة الأردنية كفى الزعبي، وأفردت لها ملفا تضمن شهادة أدبية عن بداية علاقتها بالكتب، وكيف أصبحت كاتبة، وعن الأدباء الذين أثروا في حياتها ومسيرتها الأدبية. كما تضمن العدد الجديد مقاطع من كتاب «أرض الخيرات الملعونة - قصص من عالم النبات العراقي» للكاتبة العراقية ياسمين حنوش، ترجمها جوناثان رايت. وثلاث قصائد للشاعر الإماراتي عبدالعزيز جاسم، بترجمة أنطون شماس وخالد المصري، وعشر قصائد للشاعر الفلسطيني سامر أبوخواش، بترجمة رافائيل كوهين، إضافة إلى فصل من رواية «خريف البراءة» للكاتب اللبناني عباس بزيون، ترجمة جوناثان رايت، إضافة إلى فصل من رواية «إلياس» للكاتب المصري أحمد عبد اللطيف.

الأقصر (مصر) - تنطلق بمدينة الأقصر التاريخية في صعيد مصر الأربعة، الموافق 13 نوفمبر الجاري، فعاليات النسخة الرابعة من «مهرجان الأقصر للشعر العربي»، وذلك بمشاركة مثقفين وشعراء من مصر والعالم العربي. وقال الشاعر حسين القباجي، مدير بيت الشعر إن المهرجان، الذي ينظمه بيت الشعر للعام الرابع على التوالي، ويستمر أربعة أيام، سيتشهد مجموعة أشعار شعريية يشارك فيها 40 من الشعراء المصريين، بجانب ندوات ثقافية، ومعرضا لفنون الخط العربي، وعروضا للفنون الشعبية والتراث والموسيقى العربية، والاحتفاء بتوقيع خمسة إصدارات ثقافية وشعرية جديدة لبيت الشعر بالأقصر.

وأضاف أن «مهرجان الأقصر للشعر العربي» هو إحدى ثمار بيت الشعر في المحافظة، والذي يطل على طريق الكباش الفرعوني الشهير، وأن النسخة الرابعة من المهرجان تأتي لتتعم أربع سنوات من عمر بيت الشعر، الذي حرص منذ إنشائه على اكتشاف مواهب شعرية ونقدية جديدة وتشجيعها، والوصول إلى الجمهور العام غير النوعي من خلال إقامة الأمسيات والأنشطة في الجامعات والمؤسسات التعليمية، والتواصل مع المؤسسات الثقافية، وخاصة الرسمية التابعة لوزارة الثقافة، نواصلا خلافا متمررا نتج عنه تقديم هذه المؤسسات الدعم اللازم لبيت الشعر في الأقصر.

ووجه الشاعر القباجي، الشكر لدائرة الثقافة بإمارة الشارقة، لدعمها لبرنامج الشعر ببيت الشعر في الأقصر، حيث تم خلال الأعوام الثلاثة الماضية

المثقفون السعوديون في مرحلة انتظار لتفعيل المبادرات الثقافية

القاص السعودي محمد المنصور الشقحاء: المشهد الأدبي أصبح غائما



النوادي الأدبية مهمة

على الحرية في القول والفعل. الإسلام شريعة سماوية جاءت كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق». انحسرت الليبرالية الجامعة في أوروبا حتى الأحزاب الليبرالية فشلت في قيادة دولة في بريطانيا المحافظين والعمال».

ويتابع «كل منطقة من مناطق المملكة يحفل مجتمعها بقيم تختلف عن قيم منطقة مجاورة لها، فكيف إذا كانت هذه المنطقة في الجنوب وتلك المنطقة في الشمال، بل نجد قيم المجتمعات المجاورة لحدودنا السياسية بعض أثارها في قيم هذه المنطقة».

وعن مآلات الأندية الأدبية بعد إطلاق مبادرات الوزارة الخاصة بالبيوتات والمراكز الثقافية يقول «لم أجد الأدب بين قطاعات الوزارة، رؤية الوزارة اعتبرت الشعر قطاعا مستقلا، بينما الشعر يدخل في خدمة الأدب مع السرد. الرئاسة العامة لرعاية الشباب أيام الأمير فيصل بن فهد عاملت النادي الأدبي كما تتعامل مع النادي الرياضي؛ إذا تقدم مجموعة بطلب تأسيس ناد أدبي منحتمنا التصريح ومنذ شهر مارس حتى اليوم والرؤية ضبابية في شأن النادي الأدبي، وكلها اليوم تملك المقر المدعوم من القطاع الخاص فصار مصير هذه المباني إذا تم إلغاء الأندية

الأدبية وهي إحدى مؤسسات المجتمع المدني وقد اعتمد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية، وهذا يربطها بوزارة الشؤون الاجتماعية التي هي اليوم وزارة العمل والتنمية الاجتماعية».

ويضيف مختتماً «حتى الآن لا شيء يمكن قوله عن الحالة الاستشرافية لمبادرات وزارة الثقافة، فالقطاعات الستة عشر لم تفعل، والكيانات الثقافية كذلك لم تفعل، والأندية الأدبية تم إقالة أعضاء مجلس الإدارة المنتخب وعين لإدارة كل ناد لجنة من أربعة أعضاء. حتى الآن وزارة الثقافة مجرد مقر وبرنامج نظري في ملفات ينتظر فتحها لتفعيل نقاطها».

أجيال المتخصصة بالطفل، وقناة الاقتصادية، وإغلاق القناة الثانية الناطقة بالإنكليزية، واستحداث قناة سعودية تشبه القناة الأولى بحروف إنجليزية، وتحويل القنوات المغلقة إلى قنوات رياضية لا يتابعها أحد إلا وقت بث مباراة كرة قدم بين فريقين من أندية الرياضة.

هذا هو تلفزيوننا الحكومي ومؤسساتنا الصحافية اليوم مع التحولات الوطنية». وفي سؤال حول امتداد خطاب الصحوة، لاسيما بعد الموقف السعودي منه؟ يجيب الكاتب «المجتمع الحي والناض بالحياة لا تؤثر فيه التكتلات السالبة.

عند احتلال العراق لدولة الكويت جاء القرار السياسي فتشكل التحالف العسكري من الأنحاء والأصدقاء فعدت الكويت، ورحلت هذه القوات بعد انتهاء مهمتها، وشعر أعداء الصحوة بالشلل، فتحول خطابهم على الحراك الاجتماعي الداخلي وفي جانب الأدب والفكر الحديث. ومن خلال تجربتي مع نادي الطائف الأدبي كانت كل التيارات الدينية والأدبية الفكرية التقليدية والحداثية يسمع صوته وتطرح قناعاتها، وحديث خارج النادي وهي مدن أخرى صدامات بين أفراد -أكبر أفراد- شاهدا عيهم في ممرات معرض الكتاب بالرياض ترحي المؤسسة الحكومية التي تقبلت جموحهم بصدر رحب فسر بسفه فكان موت الصحوة واستمرت الحداثية في كل مطالب الحياة ماديا ومعنويا».

اختلاف واستشراف

يرى الشقحاء أن الاقتصاد والتنمية والحداثة والتحديث -ضمن رؤية 2030- أساسيات رئيسية في التطوير والبناء وتستطيع رؤية 2030 من خلال مخرجاتها تبني الحداثة والتحديث وتشكيل منظومة إنسانية وطنية رافدها كل أفراد المجتمع.

يقول «لا يوجد صراع اجتماعي بين المعتدين والليبرالي القائم، إنما هو اختلاق صدام من بين أفراد يجهلون سمو الشريعة الدينية ومتحدثين يجهلون قيم الفكر الليبرالي القائم

في محاولة لكشف طبيعة التحولات الثقافية والوطنية في المملكة العربية السعودية تواصل «العرب» استشراف المرحلة، وذلك من خلال مجموعة حوارات تجريها مع نخبة من الأدباء والمثقفين السعوديين، نناقش خلالها آراءهم وتصوراتهم للمرحلة القائمة. وهنا نتوقف مع الأديب والقاص السعودي محمد المنصور الشقحاء في حوار تناولنا فيه بعض القضايا الثقافية والاجتماعية المتنوعة في المشهد السعودي.

إلى الشنق وتبني الاغتيال. يقول «كنا مقلدين أدبيا، وناقلين فنيا، بكل محطاته، نحترم المعلمين الذين جاؤوا من مصر ومن الشام ومن العراق، فكنا ننصت حتى نتعلم القراءة والكتابة لنقتل البيئة الأمية التي نحن نبتها. ثم تشكلنا كمثقفين بتخصصات لم نصل إلى جوهرها وإن اكتملت مراحل التعليم، ودخلنا الحداثة المرتبطة ببناء الشخصية، ونسينا الهوية التي وجدناها في كل من جاء لمشاركتنا البناء في كل المجالات».

ويضيف «أتحدث كاديب عرف محمد حسن عواد وحمزة شحاتة وأحمد السباعي وإبراهيم الناصر ومحمد العلي بعدما عرف إحسان عبدالقدوس ووفيق العلياني وسليمان العيسى وبدر شاكر السياب والمنفلوطي والعقاد. وأخيراً وجدت محمد حسن فقي مع جريدة المدينة في خطواتي الأولى، وعرفت حمزة شحاتة مع جريدة عكاظ، ومحمد العلي مع جريدة اليوم، وحمد الجاسر مع جريدة الرياض، وعبدالله بن خميس مع جريدة الجزيرة».

وينابع «النادي الأدبي في الطائف جاء كجزيرة منفردة تغرد في سماءها كل الأصوات، فكان التواصل قائما بين سكان المملكة عبر زيارات متبادلة ولقاء سنوي لرؤساء والممثلين لتطوير الأداء وإبصال إنتاج كل منطقة لباقي المناطق. لكن المشهد الثقافي الأدبي اليوم غائم والسماء ملبدة، ورياحه ساكنة».

وحول رايه في حرية الراي والتعبير لاسيما بعد التحولات الوطنية الأخير يشير الشقحاء إلى أن المملكة لديها سلطة رابعة كانت أفرادا، ثم تحولت إلى مؤسسات صحافية، لكنها لم ترتق إلى مستوى وهدف نظام المؤسسات الصحافية، ولم تحترم نبض وحاجة المواطن أو الشارع. فهي جاءت -حسب تعبيره- لتحاكم الشارع، وتتحدث وفق تصريحات أجهزة السلطة التنفيذية، ويتحكم في توزيعها وانتشارها القسم الرياضي وميول محريه.

يقول «التحولات الوطنية الأخيرة واكبت إفلاس المؤسسات الصحافية وطبعتها الورقية، وواكبت إغلاق التلفزيون السعودي لقنواته المتخصصة الثقافية، وقناة



زكي الصدير كاتب سعودي

ينحدر الأديب السعودي محمد الشقحاء (مواليد الرياض 1947) من بيئة شعبية، تنقل فيها بين البيت والمدرسة ثم العمل الحكومي، وكانت مدينة الطائف التي ترعرع فيها تمتلك خليطاً من مناطق المملكة والوطن العربي والعالم باعتبارها مصيفاً وبوابة شرقية للحرم المكي، هذه المكونات التاريخية والجغرافية تلبسته عندما جاءها وهو في الثامنة من العمر مع أمه وزوجها. ثم غادرها عائداً إلى الرياض باحثاً عن وظيفة، لكنه ما لبث أن عاد إلى الطائف المسكونة بحكايات الجوه وقصصه وهو أجسه، حيث الوجوه البائسة والفقر، والعيش المحدود والقانع بما أعطته الحياة.

حتى الآن لا شيء يمكن قوله عن الحالة الاستشرافية لمبادرات وزارة الثقافة، فالقطاعات والمبادرات لم تفعل

يقول الشقحاء عن أثر بيئته عليه «هذا الخليط من الناس والشوارع الترابية وبيوت الطين وبيوت الطوب والخشب والسقوف الترابية وصناديق الأفارقة، هذا التلون البائس خلق نماذج قصصي، مثل: قصة الهندية، وقصة نورة في مجموعتي الأولى، ومنها تشكلت نصوص مجموعة «موطن» بعد انتقالني إلى سن الشيخوخة ومرحلة ما بعد التقاعد من الوظيفة الحكومية، فأنسان الطائف راضٍ بحالته ولا يصرخ».

تقلبات كثيرة

بعد أربعة عقود من الكتابة والاشتغال في الأدب يرى الشقحاء أن المشهد الثقافي اليوم عبارة عن جزر متفرقة، والتواصل بين سكانها مزروع بالشك وعدم التقدير، وقد يصل

نقطة سوداء بعد السطر

بعده أن أعيد النظر في فكرتي عن المعارض الجماعية. ولكن ذلك لا يحدث إلا بسبب الرقابة التي يمارسها المشرف على المعرض. وهو دور لطالما خافه البعض حين قبل أن يكون شاهد زور فيرضى بكل ما يقدم له من غير أن يفكر في ما ينتج عن سلوكه السلبي.



فاروق يوسف
كاتب عراقي

غالبًا ما تكون المعارض الجماعية رديئة المستوى. يُظلم الفنان الجيد حين يعرض في واحد من تلك المعارض. غير أن معرض "نقطة سوداء" الذي أقامته الرابطة التونسية للفنون التشكيلية في مدينة الثقافة بالعاصمة تونس أدهشني بسبب رفعة وجودة مستواه العام. لم أر عملاً رديئاً يستحق أن لا يُعرض. أسوأ الأعمال كان مقبولا. وهي درجة يمكن التعامل معها بلطف، ذلك لأنها لن تؤذي الذائقة أو المزاج. أما الجزء الأكبر من الأعمال فقد كان جيدا، بما يعطي فكرة حسنة عن الفن التشكيلي في تونس الآن.

لقد صرت أرشد "تونس بخير"، وهي جملة أسعدتني. ذلك لأن تونس الجميلة يليق بها فن جميل. تلك فكرة، أروع ما فيها أن تجد لها خلاصا من خلال الوصول إلى الواقع. عبر الفنانون والفنانات المشاركات في ذلك المعرض عن مستوى رفيع في عرض الموهبة التي تميز الحرفة بالخيال. بشكل عام لم يكن أحد غير متمكن من حرفته. كما أن البعض خلق بخياله إلى درجة مذهشة.

هناك لوحات لا يملك المرء أمامها سوى أن يصرخ إعجابا. ذلك معرض بعيد إلينا الثقة بالفن التشكيلي التونسي الذي وهبنا عبر تاريخه رسامين كبارا. سيكون علي



«نقطة سوداء» معرض جماعي مختلف

كائن نياندرتال يحل ضيفا على هذا العالم «ويليام» فيلم خيال علمي لم يتوغل عميقا في الفانتازيا



كائن غير متمم لأي شيء

وليس مستغربا في السياق الفيلمي الصراع ما بين ما هو إنساني وما هو المشاهد التي جمعتها بصديقة أبيه، وهي الجامعة ومركز الأبحاث مشغولان بما يمكن أن تفر عنه تلك التجربة، بينما هناك معاناة قاسية بين ويليام وأمه في مواجهة والده.

ربما وجد ويليام ضالته في من يصغي إليه ويثق في قدراته من خلال المشاهد التي جمعتها بصديقة أبيه، وهي بالنسبة للأب مجرد امرأة تجالس ابنه وتقوم بتعليمه لا أكثر، ولهذا سوف يجد فيها ما يبحث عنه من حنان واهتمام، ولنكتشف في المشهد الأخير أنها قد أنجبت، ولربما كان الطفل الوليد هو ابن النياندرتال أيضا.

الفيلم يطرح السؤال الإيجازي: ماذا لو أدمجنا الإنسان الحالي بإنسان الكهف البدائي، فأى نتيجة سوف نحقق؟

الحس الإنساني العميق وتلك الأصداء التي تبعث الألم هي التي تتعلق بويليام في عزلة ومحنة وجوده الخاطي، إذ أنه يكون قد جاء إلى زمن غير زمنه وإلى مكان ليس مكانه، وحياة ليست حياته.

بالطبع لم يبدل المخرج الكثير بالنسبة لهذا الكائن الغريب سوى تضخيم حاجبيه ودفع جبهته إلى الأمام وتكبير أنفه وكان هذا هو كل شيء. كما سارت الدراما الفلمية على وتيرة عزلة

الإنسان المختلف قدّمته الشاشات الفضية من خلال قصص متعددة، فهو قد يتظاهر بالقوة الجسدية الخارقة التي تتيح له أداء ما لا يستطيع أداءه البشر من أعمال أو عبر قوته الذهنية والاستبصار وطاقته تحريك الأشياء وما إلى ذلك. فهناك من امتلكوا تلك القدرات، لكن بالموازاة مع ذلك، هناك من أسبقوا عليها بعدا خياليا، كان مبالغاً فيه في أحيان كثيرة.



طاهر علوان
كاتب عراقي مقيم في لندن

في سينما الخيال العلمي كان الإنسان الخارق عنصر جذب لجمهور عريض من المشاهدين الذين يرون في الشخصية المعروضة أمامهم ما يتوقون إليه من قدرات خارقة، وما يجعلهم يستمتعون بما تنتجه تلك الشخصية.

وخلال ذلك ذهب الخيال بعيدا بطرح السؤال الإيجازي: ماذا لو؟ وهذا ما ينطبق على فيلم "ويليام" للمخرج تيم ديزني، "ماذا لو أدمجنا الإنسان إلى جذوره الأولى؟"، بمعنى ماذا لو أدمجنا الإنسان الحالي بإنسان الكهف مثلاً، أي نتيجة سوف نحقق؟

هذا السؤال واسئلة أخرى يطرحها البروفيسور جوليان (الممثل وليد زعتر) على طلبته في الجامعة، مستعرضا الحقب التي تطوّر بموجبها إنسان الكهوف وخاصة إنسان نياندرتال.

ويلتقي جوليان في ذات الولوج بعلم الأجناس والجينات الوراثية والإنسان الخارق مع زوجته باربرا (الممثلة ماريا ديزي)، لكن التطور يكمن في رؤية ما مختلف: خيال وتمنيات علمية، خلاصتها ماذا لو أنجبنا طفلا بمواصفات كائن نياندرتال (بدائي)، وبالتخليق الاصطناعي

لأول مرة: عطيل أبيض وسط جمع من السود

المسرحية لا ينحصر في اختلاف عطيل عن محيطه والعنصرية المسلطة عليه، بل تشمل خصوصا تضحية الأفراد الذين يعتبرون أقلية، واليات الإقناع، وهشاشة العقل البشري. فياغو، بما يملكه من مكر ودهاء، استطاع أن يتلاعب بعطيل ويدفعه نحو فتاة مدروسة، فتحوّلت سرديّة ياغو إلى واقع عطيل، ومن الطبيعي أن المهيمن عليهم بشكل أو بآخر هم من يفقدون الحياة، وهم هنا عطيل، وكذلك المراتان اللتان لا يحسب لهما صوت، أي ديمونة وإيميليا.

لم يكن الجنرال عطيل يطالب بشيء، كان يعيش كرجل من البندقية ولا يتعرض للكلام المفرض الذي يمكن أن يقال عنه، رغم طابع الاختلاف البادي في لون بشرته، ولكن غبريته سوف يستغلها شخص آخر، لتصبح عاملا حاسما في مكيدة دُبرّت ضده، لعزله عن محيطه، وقطع روابط الحب والصداقة التي بناها في المجتمع البندقي. أي أن كل الجهود التي بذلها لاتندماج في البلد الذي احتضنه، سوف تتولى بضع كلمات مرصوفة تحويله إلى غريب عن نفسه وعن الناس أجمعين.

وبذلك يمكن أن يكون عطيل رجلا أبيض إذا كان كل من هم حوله سودا. ومن هنا جاءت فكرة إخراج هذه التراجيديا، هذه التجربة الكونية في أن يكون المرء وحيدا وسط أناس لا يشبههم.

أما الحكاية فهي نفسها، حبّ جنوني بين عطيل، الجنرال المغربي الذي يعينه دوق البندقية حاكما على قبرص، وديمونة ابنة برابانتيسو، وغيرته التي دفعته إلى قتل حبيبته، رغم استقامته التي يعترف بها الجميع، بسبب ياغو حامل لوائه الذي دفعه الحسد إلى نسج حكاية كاذبة عن خيانة ديمونة مع الملازم كاسيو، فكان ما كان.

أرثو شوران أوكل جميع الأدوار إلى ممثلين سود، باستثناء عطيل الذي يتقمّص دوره ممثل أبيض، ما أحدث تغييرا في رهانات هذه التراجيديا

هي إذن حكاية عن حبّ رجل يسعى جهده لجعل الآخر غريبا عن نفسه، وعن بلده، وعن حبّ. حكاية تتبدل فيها الوجود، فيأخذ القوقازي الأبيض وجه المغربي الذي يعيش حياته كواحد من البندقية، ويتحدث لغة أهلها، ليكون الأبيض الوحيد وسط مجموعة من الرجال والنساء السود، ما يجعل لموت الأخير صدى مغايرا. والسؤال الذي تثيره

تحيل هزاتها التاريخية إلى قرون من الاستعباد والاضطهاد، خير التركيز على رفض ممثل الأقلية، أيا ما يكن، لأن كل فرد يمكن أن يكون وحيدا، أو منتحيا إلى أقلية، مثلما اعتنى بالخطاب في قوته وأبعاده، لاعتقاده بأن "الكونية تقتضي اليوم إعادة البناء بشكل غير مسبوق، وأن توزيع الأدوار على هذا النحو يسمح بأن يقول إن مشروع شكسبير خلاصته أن الإنسان إنسان يصرف النظر عن دينه وعرقه ولونه".

تدور المسرحية على خشبة خالية إلا من ثلاث سناثر داكنة، موزعة توزيعا يسمح بتخيّن مختلف الفضاءات التي تعبرها الشخصيات، وذلك مقصود لتسهيل عمليات الكوريفيا، حيث يرتدي الأبطال أزياء يطغى عليها الرمادي والأزرق الداكن شبيهة بأزياء مقاتلي الساموراي، ويقلدون حركاتهم وأساليب قتالهم.

هذا الانزياح الياباني يتواصل حتى لحظة انتحار عطيل، بسكين معقوف يشبه الطانغو الياباني، ويبقر بطنه بطريقة "هارا كيري"، وتشمل البساطة نفسُها الموسيقى المصاحبة التي اعتمدت الغناء الجماعي والانتغام الخالية من الإيقاع. وقد جعلت هذه التقنيات، التي بدت غريبة في البداية، لخلق مبادعة تفسح المجال لتأويل الشخصيات.

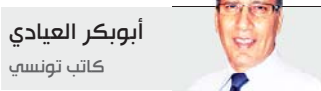
أهل الصناعة من فنانيين ونقاد وإعلاميين. أما أرثو شوران فقد اتبع خيارا آخر، وهو أن يكلّ الأدوار كلها إلى ممثلين سود، باستثناء عطيل الذي يتقمّص دوره ممثل أبيض، ما أحدث تغييرا في رهانات هذه التراجيديا. فعوض العنصرية الأوروبية تجاه الشعوب الأفريقية، التي



التناظر بين الأقلية والأغلبية بشكل عكسي

المسرحية، أي أنه اختار تجنب مواجهة رهانات النص.

تلاه لوك بلوندي عام 2015 وكان قد عهد بدور عطيل لممثل أبيض هو فيليب توريوتون، بدعوى أنه لم يعثر على ممثل أسود جدير بذلك الدور، ولكن المشروع توقف بوفاة المخرج، بعد أن أثار استياء



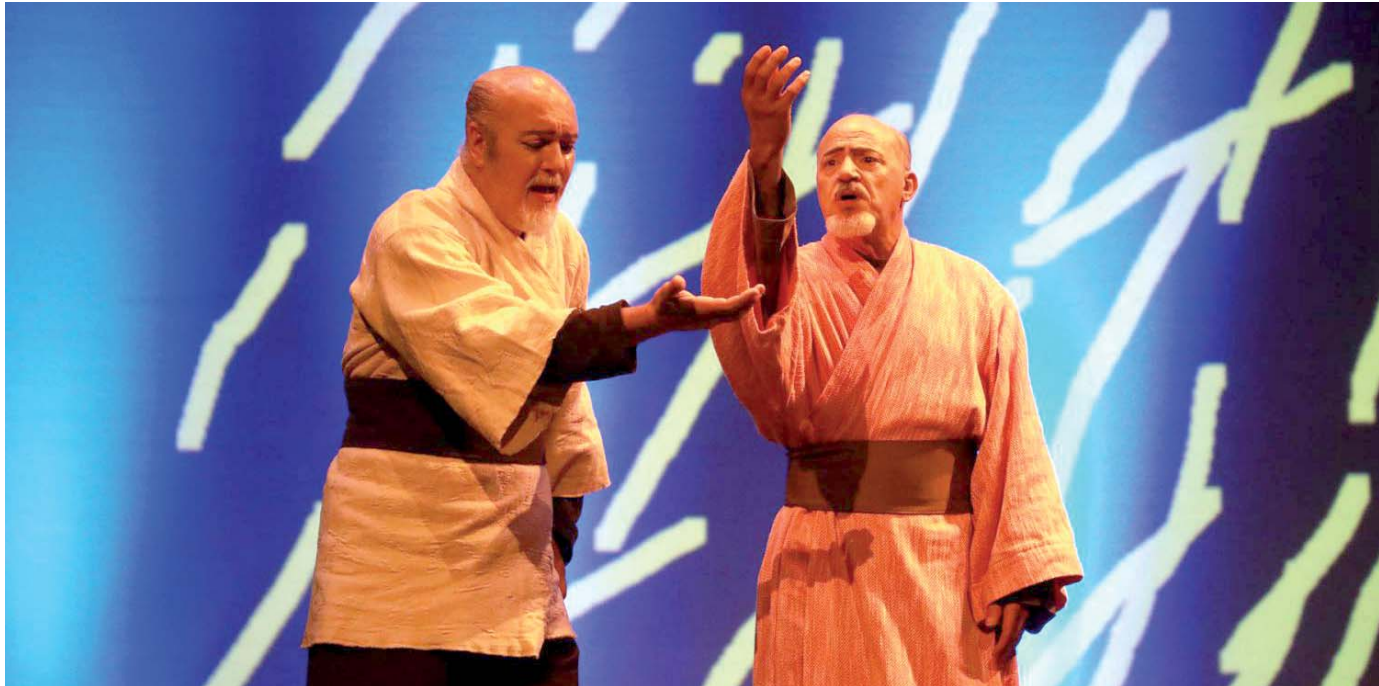
أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

درج رجال المسرح في الأعوام الأخيرة على قراءات جديدة للرصيد العالمي الكلاسيكي، بإحلال الأحداث في واقعنا المعاصر، أو تحديث الخطاب وإكسابه روحا عصرية، أو إسناد الأدوار إلى ممثل واحد ينهض بها جميعا. ولكن الفرنسي أرثو شوران عمد إلى قلب المعايير بجعل عطيل رجلا أبيض محاطا بأشخاص سود البشرة، دون أن تفقد المسرحية ثيمتها الأساس القائمة على التناظر بين الأقلية والأغلبية، رغم أن بعض النقاد رأى فيها خيانة للأصل.

والحق أن عطيل، الذي يكاد يكون الدور الوحيد في رصيد المسرح العالمي الذي يؤديه ممثل أسود، أثار جدلا واسعا في الأعوام الأخيرة، مع عودة العنصرية في الكثير من البلدان الغربية، من بينها فرنسا. جدل بدأ عام 2010 عندما عُرض الألماني توماس أوسترماير، مدير مسرح شوابونه، عطيل بـ"بلاك" في الترجمة الخطية الفرنسية، والحال أن الترجمات المعروفة تصف بالمغربي أو الأسود، وقد فسر أوسترماير مسعاه بأنه من شأنه أن يلطف عنف العنصرية الكامنة في

مهرجان الأردن المسرحي يراهن على الأفكار الجديدة

4 عروض أردنية و6 عروض عربية يعقّب عليها نقاد ومسرحيون في ندوات تقييمية



«راشومون» عرض تونسي وفي لروحه اليابانية

ورئيس المسرح الوطني في السعودية عبدالعزيز السماعيل، والممثل والمخرج الفلسطيني إيهاب زاهدة، وأستاذة التربية والتكوين المغربية الزهرة إبراهيم. كما يقدم خبراء مسرحيون من الصين ورشة بعنوان «تقنيات خشبة المسرح».

المهرجان يسهم في تشكيل وعي جيل كامل من المسرحيين على مدار دوراته التي تأتي كل منها كإضافة جديدة

يُذكر أن المهرجان كان يحصل في دوراته الأولى اسم «مهرجان المسرح الأردني» لأن فعالياته كانت تقتصر على العروض الأردنية، مع استضافة عرض أو عرضين عربيين، ثم جرى تغيير اسمه إلى «مهرجان الأردن المسرحي» ابتداء من الدورة الـ 22 عام 2015 كونه أصبح ذا طابع عربي. وكان يمنح جوائز مختلفة للمسرحيات المشاركة في المسابقة الرسمية، لكنه توقف عن ذلك أسوة بالعديد من المهرجانات المسرحية في العالم العربي.

عبدالكريم السوداني، وإعداد وإخراج مخلد الزيودي، «ملحمة السراب» تأليف سعد الله ونوس وإخراج نبيل الخطيب، «الأخضر» تأليف ميغيل دي أونامونو وإخراج حسين نافع، و«الكراسي» تأليف أوجين يونسكو وإخراج علي الجراح. وكان برنامج المهرجان قد تضمن أيضا مسرحية من العراق للفرقة الوطنية للنمفيل بعنوان «أمكنة إسماعيل» تأليف هوشنك الوزيري وإخراج إبراهيم حنون، لكن الفرقة لم تتمكن من الحضور، وتعقب كل عرض من عروض المهرجان ندوة تقييمية يقدمها عدد من النقاد والمسرحيين.

وكرم المهرجان في حفل الافتتاح الفنانة الأردنية سهير فهد، ورئيس فرقة المسرح الحر ومصمم السينوغرافيا الفنان الأردني محمد المرشدة، ويستضيف مجموعة من المسرحيين العرب هم الأمين العام للهيئة العربية للمسرح إسماعيل عبدالله، ومدير إدارة المسرح في الشارقة أحمد بورحيمه، والمخرج والممثل العراقي محمود أبو العباس، والممثلة والمخرجة التونسية سرين قنون، والمخرج السوري عجاج سليم، والنقاد السوداني عصام أبو القاسم، ورئيس فريق مناهج المسرح في الإمارات العربية شريفة موسى،

التونسي أو العربي، ومزج بين سرد الحكايات، التي تتخللها أفعال درامية، على خشبة المسرح، ومشاهد سينمائية صامتة في الغابة تعرض على شاشة خلفية. لكن أحداث المسرحية وقضاءها وبعض شخصياتها، مثل حادثة القتل، والاعتصام، والغابة، ورجل الدين (الكاهن)، يمكن إسقاطها، عبر القراءة التأويلية، على الواقع العربي.

عروض المهرجان

تشارك في فعاليات هذه الدورة مجموعة من المسرحيات العربية والأردنية هي: المسرحية الإماراتية «الساعة الرابعة» تأليف طلال محمود وإخراج إبراهيم سالم، المسرحية الكويتية «درس» تأليف لؤي عيادة وإخراج إبراهيم الشخيلي، المسرحية البحرينية «سكان الطابق الرابع» إعداد وإخراج هاشم العلوي، المسرحية التونسية «راشومون» للكاتب الياباني ريونوسوكي أكواتاجوا، المسرحية السودانية «مؤامرة شكسبيرية» إخراج ربيع يوسف الحسن، المسرحية المصرية «الحادثة» تأليف لينين الرملي وإخراج عمرو حسان.

أما المسرحيات الأردنية فهي «الكفالة» تأليف الكاتب العراقي

خمسينات القرن الماضي، الذي اعتمد في جوهره على عدم وجود حكاية واحدة، ولا حقيقة يخبر المشاهد بها.

تتناول المسرحية جريمة قتل جرت في إحدى الغابات اليابانية؛ قاطع طريق يغتصب زوجة ساموراي، ويُعثر على جثة الزوج بعدها، وفي المحاكمة تقوم أطراف الحكاية (قاطع الطريق، الزوجة، روح الساموراي، والحطاب الذي يفترض أنه رأى كل شيء) بسر نسج شخصية متباينة مما حدث، فإذا بالتلقي أمام شهادات مختلفة كل الاختلاف، قاطع الطريق يؤكد أنه القاتل، والزوجة تؤكد أنها هي القاتلة، والحطاب يشهد بأن الرجل قتل نفسه بسيفه.

حاول مخرج المسرحية لطفي العكرمي أن يكون أمينا على طابعها الياباني الكلاسيكي (من خلال الأزياء، والمكياج، والموسيقى)، مبتعدا عن مقاربتها برؤية معاصرة أو إسقاطها على الواقع

افتتحت فعاليات الدورة الـ 26 لمهرجان الأردن المسرحي بعدد من التكريمات لأهم المسرحيين الأردنيين، وتتواصل فعاليات المهرجان بتقديم نظرة بانورامية على أبرز المسارح العربية من خلال استضافة أعمال من دول مختلفة.



عواد علي
كاتب عراقي

انطلقت مساء الجمعة 8 نوفمبر الحالي فعاليات الدورة الـ 26 من مهرجان الأردن المسرحي، الذي تقيمه مديرية الفنون والمسرح في وزارة الثقافة، بالتعاون مع نقابة الفنانين الأردنيين، بالعرض التونسي «راشومون» للمخرج لطفي العكرمي.

ويستمر المهرجان حتى الـ 14 من نوفمبر الجاري على مسرحي المركز الثقافي الملكي، وبمشاركة عربية تمثلها عروض مسرحية من الإمارات وتونس والكويت والبحرين والسودان ومصر.

الحاجة إلى المسرح

قال المخرج محمد الضمور مدير مديرية الفنون والمسرح «إن هذه الدورة تؤكد من جديد أهمية المسرح وحضوره في المشهد الثقافي العربي والأردني، وإننا في وزارة الثقافة نقدم كل ما بوسعنا لإنجاح التجربة المسرحية الأردنية، ونقدم من خلال هذا المهرجان فرصة مهمة للتلاقح بين المسرحيين الأردنيين والعرب».

وأضاف الضمور أن هذا المهرجان لم يعد مجرد مناسبة فنية عابرة، بل أصبح حدثا ثقافيا فنيا راسخا نحتفل به مثلما نحتفل بأعيادنا السنوية المتعددة، وننتقل إليه من عام إلى عام وهو يتطور ويكتسب المزيد من الخبرة والسمعة الطيبة، خصوصا بعد أن التحمت الأجيال في ساحته، والنقى جيل الرواد بجيل الوسط وجيل الشباب من المسرحيين الذين قدموا إبداعاتهم في الكتابة والتمثيل والإخراج وسائر فنون المسرح.

وأكد الضمور أن الجسور تمتد كل يوم بيننا وبين العالم العربي، الذي هو أحوج ما يكون إلى المسرح، خاصة في هذه الظروف التي يمر بها، والتوسع في تقديمه ودعمه، وطرح مختلف المدارس والأفكار وتوعيد من خلاله، وتوعيد

وأكد الضمور أن الجسور تمتد كل يوم بيننا وبين العالم العربي، الذي هو أحوج ما يكون إلى المسرح، خاصة في هذه الظروف التي يمر بها، والتوسع في تقديمه ودعمه، وطرح مختلف المدارس والأفكار وتوعيد من خلاله، وتوعيد

كلنا نحتاج إلى باب نروي من خلفه قصصنا

بمصره، مما يثير تساؤلات حول هذا اللغز. ومما زاد من ارتباك الزوار الثلاثة سماعهم لأصوات من خلف الباب بين فترة وأخرى، ومن خلال هذه الأصوات تستحضر كل شخصية قصتها، وكان الباب موجود ليحكي كل منهم قصته ما خلف الباب.

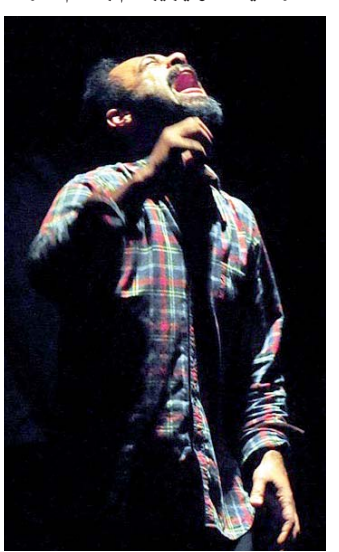
اعتمد المخرج على نمط الحكواتي في إخراج هذا العرض ومسرح داخل مسرح فكانت الكواليس مكشوفة على خشبة المسرح وأمام مرآى الجمهور بكل بساطة وإنسيابية.

وكان الممثلون الأربعة هم الحكواتية وهم أبطال القصة، وهم الشخصيات التي يستحضرها أبطال القصة عندما يستعرضون قصصهم. فاصبحت لكل ممثل مساحة متنسعة من الشخصيات المتعددة.

وإضافة إلى تنوع اللهجات في العرض المسرحي فقد اعتمد العرض على وجود الفصحى ولهجات عربية مختلفة خاصة بكل شخصية رئيسية. وتشير إلى أن المسرحية شاركت في سبتمبر الماضي في مهرجان عشيات طقوس في الأردن، وستشارك في مهرجان أوائل المسرحي في البحرين في يناير 2020.

ونذكر أن مسرحية «الباب» تمثيل كل من عبدالعزيز العباس، ناصر عبدالواحد، لين السبيو، عصام البريمان. وتأليف موسيقى أمجد عبدالله، وإضاءة حسين الزوري، وملابس وإكسسوارات أمين اليوسف.

بمصره، مما يثير تساؤلات حول هذا اللغز. ومما زاد من ارتباك الزوار الثلاثة سماعهم لأصوات من خلف الباب بين فترة وأخرى، ومن خلال هذه الأصوات تستحضر كل شخصية قصتها، وكان الباب موجود ليحكي كل منهم قصته ما خلف الباب.



الظلام يساعد على البوح

انطلاق الأسبوع الختامي للمهرجان الوطني للمسرح التونسي

منذ شهر سبتمبر 2019 من مدينة الكاف (شمال غرب تونس)، لتمر إثر ذلك ببقية محافظات الجمهورية، حيث زار المهرجان كل المحافظات الـ 24 لتونس من شمال البلاد إلى وسطها إلى جنوبها.

وقدمت هذه الدورة التأسيسية من المهرجان أكثر من مفتي عرض مسرحي، منها عروض احتراف وأخرى من مسرح الهواة، كما نظم المهرجان عددا من الندوات الفكرية التي تتناول أهم القضايا المسرحية الراهنة، إضافة إلى تقديمه ورشات تقنية ثقافية وعروض تنشيطية ومعارض توثيقية توزعت على مراكز الفنون الدرامية والركحية ودور الثقافة ومؤسسات سجنية وقضاءات أخرى، كما كانت هذه الدورة فرصة لتكريم العديد من الأسماء الفاعلة في مجال الفن الرابع منها من رحل تاركا بصمة واضحة وتاريخا إبداعيا حافلا ومنها من يواصل مسيرته ليثري المشهد المسرحي بأعمال طرحت تساؤلات الإنسان وقضاياها الجوهرية، اعترافا لما بذلته هذه الأسماء من عطاء للنهوض بالمسرح التونسي الذي أصبح حضوره فاعلا في المهرجانات العربية والدولية.



المهرجان الوطني للمسرح التونسي في دورته الأولى قدم محافظات تونس الـ 24

صيادان يعريان واقع بلد كامل (مسرحية «المهفات»)



إلى تطور عدد مراكز الفنون الدرامية والركحية لتشمل جميع الجهات. وتابع الحاضرون عرضا لمسرحية «المهفات» إخراج الهاشمي العاتني وإنتاج مركز الفنون الدرامية والركحية بصفاقس بدعم من وزارة الشؤون الثقافية.

مسرحية «المهفات» تبدأ من مشهد بسيط يصطاد فيه ريفقان السمك على ضفة نهر، لكن المسرحية سرعان ما أخذت المتفرج إلى أطر مكانية أخرى وهي القصر الرئاسي ومجلس النواب، حيث تحاك الدسائس والمكائد وبمع الفساد المالي والأخلاقي؛ انتقل من الجزئي البسيط إلى الكل، لمعالجة قاضيا هامة.

ويطرح المخرج من خلال مسرحية «المهفات» الواقع السياسي التونسي والأحداث السياسية الأخيرة على غرار الانتخابات الرئاسية 2019 مستخدما تقنية الكوميديا السوداء.

جدير بالذكر أن فعاليات اختتام المهرجان الوطني للمسرح التونسي بالعاصمة تتواصل إلى يوم 16 نوفمبر الجاري بعرض مجموعة من المسرحيات وتقديم ندوات فكرية وحصص تكوينية في فن التمثيل والمسرح.

وكانت فعاليات الدورة الأولى من المهرجان الوطني للمسرح التونسي قد انطلقت

صحافيون يحتجون على اقتحام جريدة ليبية

● طرابلس - نظم صحافيون وإعلاميون ليبيون مساء السبت، وقفة احتجاجية أمام مقر جريدة أخبار البلاد، وسط مدينة بني وليد، تنديداً بعملية التخریب والعبث التي تعرّض لها مقر الجريدة من قبل مجهولين.

وأصدر المحتجون، بياناً استنكروا فيه الهجوم على مقر الجريدة، وما قاموا به من تخريب لمعدات ومكاتب الصحافيين. وأشارت حادثة الاعتداء، غضب الكثير من الكتاب والصحافيين والمهتمين في ليبيا، لما تمثله الحادثة، من اعتداء على الصحافة الليبية بشكل عام.

وقال الناصر البعقوبي، رئيس تحرير جريدة أخبار البلاد، في تدوينة على حسابه على فيسبوك، إن مقر الجريدة في مدينة بني وليد تعرض إلى التخریب والعبث بمحتوياته صباح الخميس، حيث تعرضت محتويات المقر للإتلاف وخسائر مادية فقط.

وأشار إلى أن ما حدث لمقر الصحيفة، يعتبر جزءاً من ضريبة العمل والاجتهاد، الذي تنتهجه الجريدة في دعوتها إلى المصالحة والتسامح ولمّ الشمل.

وأضاف في منشوره، "إذا كانت الحكومات تجزع أحياناً مما تنشره الصحف، وتقوله أعمدتها، فإنها كثيراً ما تستهدف للتهلكة لأنها لا تسمع ما تقوله الصحف.. كثيراً ما أطاحت الصحف بحكومات هشة...". كما أكد تحرير محضر في نيابة بني وليد، منوها بأن الجهات

المعنية ستتحقق في الحادث؛ لمعرفة من وراء أعمال التخريب.

يذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها مؤسسة صحافية وإعلامية عامة أو خاصة إلى التخريب في مختلف المناطق الليبية، إذ تكررت الحادثة مراراً مع صحيفة فسانيا، في مدينة سبها جنوب البلاد، فقد قام مجهولون بتكسير الأجهزة وتخريب مقرها، في مارس الماضي، مما أدى إلى توقفها عن الصدور مؤقتاً.

وتبدو الصحافة الليبية مهددة مع استمرار المواجهات العسكرية والانقسامات السياسية في ليبيا، ويتعرض الصحافيون والمؤسسات الإعلامية خلالها لخطر أعمال انتقامية. وقد أدّت المواجهات التي اندلعت مطلع أبريل الماضي، في جنوب العاصمة طرابلس، إلى تفاقم الانقسامات السياسية، واستمرار الانتهاكات بحق الإعلاميين، التي قد تصل إلى حدّ القتل العمد، بحسب ما أكد تقرير للمركز الليبي لحرية الصحافة.

وأشار المركز في تقريره السنوي لعامي 2018 - 2019 إلى أن حكومة الوفاق الوطني تمارس وصاية مباشرة على الصحافيين والمراسلين الميدانيين في

تضييق على إنتاجاتهم الصحافية وعرقلة منحهم التراخيص اللازمة، بل وصل الأمر للتسلط على مصورين صحافيين ميدانيين بحجج عدم وجود تراخيص عمل لهم.

حماية الخصوصية ميدان المنافسة القادم لشركات الإنترنت

● لشبونة - طالبت فضائح اختراق خصوصية المستخدمين غالبية شركات الإنترنت، ما جعل عدد مستخدمي الإنترنت القلقين على خصوصيتهم وبياناتهم الشخصية يشهد ازدياداً متسارعاً لدرجة أنهم باتوا يشكلون سوقاً واعداً للشركات الرقمية الباحثة عن كل ما هو جديد للوصول إلى المستخدمين.

وشكّل موضوع الخصوصية أحد المحاور الهامة في نقاشات رؤاد الاقتصاد الرقمي ومستثمرين شباب في قمة الإنترنت في العاصمة البرتغالية لشبونة. وقال بادي كوسغراف المستثمر الأيرلندي منظم هذا الملتقى "نحن نشهد بما لا يقبل الشك على حركة تدفع الناس إلى المطالبة باستعادة حقهم في الخصوصية". ونتيجة لذلك، "يسجل توسع في العرض على الترميز الفردي للأجهزة لجعل أي رسالة مكتوبة غير قابلة للقراءة من جانب أي جهة ثالثة".

وأكدت الأميركية بريثاني كايزر من ناحيتها أن "ثمة قطاعاً جديداً ينشأ بشأن الهوية الرقمية وإدارة البيانات وتحويلها إلى قيمة نقدية وثمة قلق حقيقي لدى الناس".

وأقرت كايزر بأنه سيكون "صعباً" الدفع في اتجاه بلوغ المنتجات والخدمات التي تستجيب لموضع القلق هذا. ورغم ذلك فإن "الأليات قادرة على تحويل الأسواق" بحسب برندان إيتش الذي ينادي باعتماد السرية كمبدأ مطلق.

وقد تناول برندان أحد أنظمتها الترميز الأكثر استخداماً في مجال برمجة المعلوماتية، وأضاء على مزايها متصفح

هناك فرصة للمؤسسات الإعلامية لإعادة النظر في سبل عملها. وسيظهر المستقبل القريب كن يفضض العيين أن العمل الصحافي أصبح تعاونياً وأفقياً لا عمودياً فقط بالنظر إلى كلفة إنتاج الإعلام الجيد وإلى طوفان المعلومات وتعدد المصادر والتلاعب بالأخبار. وهناك تصارب في بلدان أخرى وما الاستقصاء في أوراق بنما إلا مثال عن ذلك. صحف كثيرة في فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة يستعين بعضها بالآلاف من الملتقيين بمدون يد المساعدة، يكفي أن نذكر منها ميديابارت والجرديان ونيويورك تايمز.

إن في مثل تلك المبادرات لفئة الملتقيين للإسهام حتى بالقليل نصحا أو تصويبا أو إضافة وهي دليل على أن المؤسسة الإعلامية تحترم متلقيها وتزله من منزلة الشركاء في الاختيارات التحريرية، وهي فرصة ليطلعوا على واقع العمل لدعم الثقة بين الصحافيين والملتقيين. إن احترامهم من صميم المنتج الصحافي الجيد ولا تقاس الجودة إلا بقيمة ما تقدمه المؤسسات لمن يأخذ عنها.

إن جعل الملتقي على رأس اهتمامات المؤسسة الإعلامية يقود الصحافي إلى أن يسأل نفسه قبل النشر إن كان يقدم منتجاً جيداً للمتلقي؛ هل الاستهانة بالمصدر في الخبر احترام للمتلقي؛ أليس إهمال التحري في ما يُنقل والتمادي فيه حكم على الصحافة بموت بطيء مؤجل قادم لا محالة؛ هل يؤمن على المشتراط من يعجز عن الإسماع بحقته؟

لقد حان الوقت لجبر العظم وخيط اللحم حتى لا تجري بين الناس مقولة "لعنة الصحافة التونسية" كما تجري بيننا مقولة لعنة الفراعنة. يقول كريس أوجلي-هيرالد أحد مؤلفي كتاب "توت عنخ آمون: مؤامرة الخروج" متحدداً عن ريتشارد آدمسون الذي ادعى أنه أمين سر لعنة الفراعنة إنه كان "ميكانيكياً وكان محتالاً".

لنا موت الأحياء ولا حياة الموتى كما جرى مع محمد الناصر والباقي قائد السبسي وغيرها ممن يكون موتهم أقل وقعا على الحياة العامة. لقد حان وقت الصرامة في مسالة المستهينين بالإجديات، كما حان الوقت لمسالة المصادر المعطلة لعمل الصحافيين. صحيح ألا عذر لصحافي ينشر بلا مصدر غير أن الصحافيين يعانون من مصادر تضيق عليهم معتقدة أن المعلومات جعلت للحجب.

يتعامل الصحافيون مع صنفين من المصادر، مصادر مؤسسية وأخرى غير ذلك. فإذا كان لا سلطان للصحافي على المصدر، مصادر مؤسسية وأخرى غير جريمة لجها في سبيله فالأمر مختلف عندما يطلبها من مؤسسة رسمية. يعاني الصحافيون من شح المعطيات ومن تلوّك المصادر في وزارات ومنشآت ومؤسسات وهيئات... ولا أحد يمكنه المحاجة بقانون النفاذ إلى المعلومات إذ لا عاقل يطلب من صحافي انتظار أسبوعين للحصول على معلومة يحتاج إليها وقتها.

مسؤولية الصحافيين عن خبر الوفاة ثابتة لا تقبل جدلاً لأن الخطأ بدائي لا يعذر حتى المبتدؤون من الصحافيين بارتكابهم

«لعنة أخبار الوفاة» الكاذبة تصيب الصحافة التونسية

الصحافيون يحنون عواقب الاستهانة بما هو بدائي في العمل الصحافي



المصدر متاح لكن الصحافيين استهانوا بواجبهم

تداولت صحف إلكترونية من بين الأكثر متابعة في تونس ووكالة الأخبار الرسمية وأحزاب على صفحاتها ومسؤولون كبار في الدولة "خبر وفاة" الرئيس التونسي السابق محمد الناصر، دون مصدر، كما حدث تماماً قبل فترة قصيرة بإعلان وفاة الرئيس التونسي الأسبق الباجي قائد السبسي أثناء مرضه، ما يعني أن الصحافة لم تتعلم الدرس، واستمرت الاستهانة ببدائيات العمل الصحافي.

الحركة نفسها على موقعها. وإن كان أولئك في حل من كل قيد مهني في النشر فإنه لا يقبل أبداً أن ينشر صحافي أخباراً لا يذكر مصادرها، فتلك آلية كالفقازين في يدي الجراح. والسكوت عن المصدر في الخبر إقرار صريح بأن الصحافي هو مصدر نفسه عندما يكون شاهداً فينقل ما رأى وما سمع. ولا أحد رأى الرجل يموت فهو حي.

لقد كان بإمكان الصحافيين أن يجربوا صياغة "الخبر" على نحو يقولون فيه "نشر رئيس حركة النهضة على صفحته أن محمد الناصر توفي". كان بإمكانهم أن يقللوا من وطأة الأمر على أنفسهم عندما يتحدث الميت حياً في الإداعات. وكان بإمكانهم أن يفتنوا للكارثة عندئذ ليسألوا أنفسهم ما بال الغنوشي يفعل؛ بأي صفة؛ ليست عائلته أو أطباؤه أولى بذلك؟

لا أحد أورد مصدراً ولا أحد كلف نفسه عناء سؤال القارئ على المستشفى الذي قالوا إنه كان يرقد فيه. وكانت المهنة تقتضي تحري الأمر هناك قبل إعلان الوفاة الكاذب. إنها لعنة الصحافة التونسية التي تنشر أخباراً لقيمة بلا مصدر ودون الجواب عن أربعة أسئلة يتعلمها الصحافيون في خطوتهم الأولى. من؟ من توفي؟ من أعلن ذلك؟ من المخول قبل غيره للإعلان؟ من علم من أهله بالأمر؟ هل هل على علم بوفاته قبل اكتشافها في الصحافة؟ أين؟ أين يرقد المريض؟ متى؟ متى دخل المستشفى؟ هل دخله أصلاً... لا شيء. مات وكفى.

عابن الصحافيون السبت عواقب الاستهانة بما هو بدائي في العمل الصحافي ومبدئي. أجابوا عن سؤال ونصف من أربعة... ما يشبه "ربع خبر". هل يمكن الخوض بعد ذلك في مسائل أشد تعقيداً كدور الصحافة في الحياة العامة وفي الديمقراطية وفي التعديل؟ هل يمكن لمن لا يدرك ذلك أن يتحدث عن استقصاء أو تفسير أو رأي؟ هل يجوز بعدها أن يقبل الناس بلا توهات يتجادل فيها من لا يفقه أركان الخبر؟ اليس الخبر عصب الصحافة؟ وهل يستقيم السمع والبصر واللسان بلا عصب؟ تمر "الأخبار" كل يوم كثيرة وسريعة بلا مصادر. لا نراها لأنها لا تروى

لنا موت الأحياء ولا حياة الموتى كما جرى مع محمد الناصر والباقي قائد السبسي وغيرها ممن يكون موتهم أقل وقعا على الحياة العامة. لقد حان وقت الصرامة في مسالة المستهينين بالإجديات، كما حان الوقت لمسالة المصادر المعطلة لعمل الصحافيين. صحيح ألا عذر لصحافي ينشر بلا مصدر غير أن الصحافيين يعانون من مصادر تضيق عليهم معتقدة أن المعلومات جعلت للحجب.

يتعامل الصحافيون مع صنفين من المصادر، مصادر مؤسسية وأخرى غير ذلك. فإذا كان لا سلطان للصحافي على المصدر، مصادر مؤسسية وأخرى غير جريمة لجها في سبيله فالأمر مختلف عندما يطلبها من مؤسسة رسمية. يعاني الصحافيون من شح المعطيات ومن تلوّك المصادر في وزارات ومنشآت ومؤسسات وهيئات... ولا أحد يمكنه المحاجة بقانون النفاذ إلى المعلومات إذ لا عاقل يطلب من صحافي انتظار أسبوعين للحصول على معلومة يحتاج إليها وقتها.

مسؤولية الصحافيين عن خبر الوفاة ثابتة لا تقبل جدلاً لأن الخطأ بدائي لا يعذر حتى المبتدؤون من الصحافيين بارتكابهم

إن المعلومات التي تكون بحوزة تلك المؤسسات فتجيبها على الصحافي تجعل أنها تحجبها عن المواطن وأن تيسر عمل الصحافي هو تسهيل حياة الناس، فالصحافي ينتج مضموناً يكون ملكاً عاماً مشاعاً بين المواطنين من حقهم أن يطلبوه ومن واجبه أن تستجيب له. فإن لم تمكن مؤسسات الدولة الصحافيين من المعلومات فلمن تحتفظ بها؟ ألم يكن من واجب البرلمان، لا نائية رئيسه، ومن واجب المستشفى أن ينفيا إقامة الرجل في المستشفى؟ اليس ذلك وجهاً من أوجه خدمة المواطن؟ يعاني الصحافيون من ظروف عمل مزية تمنعهم من إنتاج صحافة جيدة ويعلم مشغولهم أنهم يشتغلون أحياناً كثيرة بالنسخ واللصق مما حدا بهم إلى نسخ ما قالته النائية أو ربما رئيس حركة النهضة. هم يفعلون لأن الواحد منهم ينتج عمل ثلاثة أو أربعة. ويثير ذلك مسألة تمويل الصحافة إذ لا صحافة جيدة بلا تمويل مقبول مما يدعو الدولة والمؤسسات الصحافية إلى معالجة معضلة التمويل علاجاً جذرياً.

تداولت صحف إلكترونية من بين الأكثر متابعة في تونس ووكالة الأخبار الرسمية وأحزاب على صفحاتها ومسؤولون كبار في الدولة "خبر وفاة" الرئيس التونسي السابق محمد الناصر، دون مصدر، كما حدث تماماً قبل فترة قصيرة بإعلان وفاة الرئيس التونسي الأسبق الباجي قائد السبسي أثناء مرضه، ما يعني أن الصحافة لم تتعلم الدرس، واستمرت الاستهانة ببدائيات العمل الصحافي.

الحركة نفسها على موقعها. وإن كان أولئك في حل من كل قيد مهني في النشر فإنه لا يقبل أبداً أن ينشر صحافي أخباراً لا يذكر مصادرها، فتلك آلية كالفقازين في يدي الجراح. والسكوت عن المصدر في الخبر إقرار صريح بأن الصحافي هو مصدر نفسه عندما يكون شاهداً فينقل ما رأى وما سمع. ولا أحد رأى الرجل يموت فهو حي.

لقد كان بإمكان الصحافيين أن يجربوا صياغة "الخبر" على نحو يقولون فيه "نشر رئيس حركة النهضة على صفحته أن محمد الناصر توفي". كان بإمكانهم أن يقللوا من وطأة الأمر على أنفسهم عندما يتحدث الميت حياً في الإداعات. وكان بإمكانهم أن يفتنوا للكارثة عندئذ ليسألوا أنفسهم ما بال الغنوشي يفعل؛ بأي صفة؛ ليست عائلته أو أطباؤه أولى بذلك؟

لا أحد أورد مصدراً ولا أحد كلف نفسه عناء سؤال القارئ على المستشفى الذي قالوا إنه كان يرقد فيه. وكانت المهنة تقتضي تحري الأمر هناك قبل إعلان الوفاة الكاذب. إنها لعنة الصحافة التونسية التي تنشر أخباراً لقيمة بلا مصدر ودون الجواب عن أربعة أسئلة يتعلمها الصحافيون في خطوتهم الأولى. من؟ من توفي؟ من أعلن ذلك؟ من المخول قبل غيره للإعلان؟ من علم من أهله بالأمر؟ هل هل على علم بوفاته قبل اكتشافها في الصحافة؟ أين؟ أين يرقد المريض؟ متى؟ متى دخل المستشفى؟ هل دخله أصلاً... لا شيء. مات وكفى.

عابن الصحافيون السبت عواقب الاستهانة بما هو بدائي في العمل الصحافي ومبدئي. أجابوا عن سؤال ونصف من أربعة... ما يشبه "ربع خبر". هل يمكن الخوض بعد ذلك في مسائل أشد تعقيداً كدور الصحافة في الحياة العامة وفي الديمقراطية وفي التعديل؟ هل يمكن لمن لا يدرك ذلك أن يتحدث عن استقصاء أو تفسير أو رأي؟ هل يجوز بعدها أن يقبل الناس بلا توهات يتجادل فيها من لا يفقه أركان الخبر؟ اليس الخبر عصب الصحافة؟ وهل يستقيم السمع والبصر واللسان بلا عصب؟ تمر "الأخبار" كل يوم كثيرة وسريعة بلا مصادر. لا نراها لأنها لا تروى

تداولت صحف إلكترونية من بين الأكثر متابعة في تونس ووكالة الأخبار الرسمية وأحزاب على صفحاتها ومسؤولون كبار في الدولة "خبر وفاة" الرئيس التونسي السابق محمد الناصر، دون مصدر، كما حدث تماماً قبل فترة قصيرة بإعلان وفاة الرئيس التونسي الأسبق الباجي قائد السبسي أثناء مرضه، ما يعني أن الصحافة لم تتعلم الدرس، واستمرت الاستهانة ببدائيات العمل الصحافي.

محمد شلبي
باحث تونسي
في الإعلام

بعد نحو خمسة أشهر من دخوله مقبرة توت عنخ آمون توفي عالم الآثار الإنكليزي اللورد كارنافون في 5 أبريل 1923 ثم لحق به ثلاثة آخرون من بعثة الحفريات بين أبريل وسبتمبر من العام نفسه، ثم آخرون عام 1924 ثم العالم هوارد كارتر الذي يقال إنه هو الذي اكتشف المقبرة. وتداولت صحف العالم ما أصبح يسمى بلعنة الفراعنة دون فهم الظاهرة.

عام 1980، بعد نحو ستين عاماً من فتح المقبرة، ذكر ريتشارد آدمسون، مكلف البعثة بالشؤون الأمنية، أن موت زملائه كان طبيعياً، وأن لعنة الفراعنة كانت حيلة من تدبير هوارد كارتر أوحى بها للعامة وللصحف، لإثاء اللصوص عن سرقة كنوز المقبرة. تلك قصص خيرية، من بين قصص كثيرة أخرى، تظهر أن وراء اختلاق الأخبار أهدافاً من اختلقها.

ولا يُعقل أن يكون اختلاق "خبر" وفاة الرئيس التونسي السابق محمد الناصر بريئاً إذ لا يمكن افتراض أنه للهو، كما يحدث أحياناً مع بعض الأخبار المختلقة. فقد تداولت صحف إلكترونية من بين الأكثر متابعة في البلاد ووكالة الأخبار الحكومية-العمومية وأحزاب حاكمة على صفحاتها ومسؤولون كبار في الدولة "خبر الوفاة" في الليلة الفاصلة بين الجمعة والسبت حتى خرج الرجل صباح السبت يكذب موته. إنها لعنة الصحافة التونسية.

سيقتضي فضح مخلق الخبر، إن حدث، وقتاً طويلاً وأياً كانت نتيجة البحث والتحقيق وسواء اطلال الزمان أم قصر فلن يغير ذلك من الأمر شيئاً في شأن مسؤولية المؤسسات التي نشرت "الخبر". فالمؤسسات الصحافية مسؤولة والصحافيون كذلك وهي مسؤولة ثابتة لا تقبل جدلاً لأن الخطأ بدائي لا يعذر حتى المبتدؤون من الصحافيين بارتكابهم.

أوردت الصحف "خبر" وفاة محمد الناصر دون ذكر أي مصدر وكذلك فعلت النائبة الثانية لرئيس البرلمان ورئيس حركة النهضة على صفحاتهما ثم



أبرز تغريدات العرب

TurkiAldakhil

الانتقام منقصة، فالعفو خلق الكرام، ومن سموهم الترفع عن الولوغ في وحل الانتقام، ولكن تعال يا من تؤزك نفسك للانتقام آزاء، إليك ما يقوله حكيم سنل، بم ينتقم الإنسان من عدوه؟ فأجاب، بإصلاح نفسه!

mune

تنضح الحكمة على نار الألم.

motaebalmotaeb

من يحكم على الناس من خلال طقوسهم سطحي جدا، لا تعينني صلاتك منفردا أو في جماعة المسجد بقدر ما تهمني مخرجات تلك الصلاة على أخلاقك، فأخلاقك من تحدد شخصك وليست صلاتك من تحدد أخلاقك.

MicArmanious

ويلٌ لشعب ، يمسح الزجاج بالجرائد .. و يقرأ في الفنجان..

MERIAM_AL3TEEBE

هل يشعُر أولئك الذين يسرقون مشاعرنا التي قمنا بتدوينها بمعناها الحقيقي؟! هل تعصف بهم ذات الكلمة التي عصفت بنا؟! هل يتعفرون بتلك الفاصلة التي تعفروا بها المرات تلو المرات؟! وهل تأتي الجملة التي تقبع خلف علامة التعليل دواء لعلتهم كما كانت لنا؟!

hailahabdulah20

استغرب جدا من أصحاب التحولات الفكرية السريعة، ويثيرون استغرابي أكثر حين يتخذون قرارات مصيرية يدفعهم لها حماس مرحلة فكرية ما.. لاشك أن الندم حليف هؤلاء وبالتالي لاعب أن نجدهم ساخطين على الدوام وفي كل مرحلة!

alswaimel

ابداً صغيراً، فكر كبيراً، لا تقلق على أشياء كثيرة في نفس الوقت، ابداً بالأشياء البسيطة أولاً ثم تقدم إلى الأشياء الأكثر تعقيداً.

Emaad_Samrraie

يشكك أردوغان باي خبر يتناول مواقفه المخزية كون نظام أردوغان بارعا إعلاميا في تسويق نفسه عربيا وإسلاميا وإخفاء مواقفه الخائنة.

تابعوا

wddty_ar

ما لا يخبرك عنه الأطباء.
النسخة العربية من مجلة
What Doctors Don't Tell You.

المولد النبوي مناسبة للحوثيين لسرقة اليمنيين

يمنيون يفضحون الشعارات الزائفة على تويتر: #الحوثي ينهب باسم المولد



رسائل احتفالية حوثية

أقواتهم ويسفكون دماء اليمنيين، ويقتصون الأطفال والنساء، ويمارسون الإخفاء القسري للرجال، ثم يأتون للاحتفال بالمولد النبوي. يحتفل القتل والمجرمون الحوثيون بمولد نبي الرحمة ويمارسون أبشع الجرائم.

وكتب مغرد:

@Khlooddah1999
ما صرفته الميليشيات الحوثية من إمكانيات للتجهيز والإعداد بمناسبة المولد النبوي، يكفي لإضاعة صنعا، نصف عام وصرف مرتبات الموظفين مدة مماثلة.

وقال أحدهم:

@MAlmahgry
لو كانت ميليشيات الحوثي اشترت بالمليارات التي نهبتها باسم النبي بطانيات وجاكتات ووزعوها على المحتاجين والطلاب الصغار كهديا باسم النبي في هذا الشتاء القارس، لكانوا ربطوا الشعب بالنبي أفضل من الاستغلال السياسي للمولد الذي سينتهي بمجرد فقدانهم السيطرة.

وجاء في تغريدة:

@XljRQpV3ap4oA6Y
ميليشيات الحوثي الطائفية تحاول تلعب نفسها على حساب المشاعر الدينية، وتقوم بنهب وسلب المواطنين في المناطق الخاضعة لسيطرتها إحياء ذكرى مولد النبي.

ولم يجد زعيم جماعة الحوثيين عبدالمك الحوثي، حرجا من استثمار المناسبة الدينية للدعاية والترويج لجماعته بحجة ما سماه "التمسك بالثوابت"، محذرا الشباب من حالة الفوضى في التلقي الإعلامي على وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام.

وأعتبر الحوثي، في الخطاب الذي بثته قناة "المسيرة" التابعة للجماعة، أن ما يحدث في العراق ولبنان من احتجاجات شعبية هو "حالة من الفوضى".

لكن الشباب الذين وجّه لهم خطابه، ردوا عليه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مؤكدين استغلاله المناسبة للاستقطاب السياسي والطائفي، ومحاولة بعث رسائل من التحشيد الجماهيري باستناد الجماعة إلى حاضنة شعبية للتغطية على العزلة التي تعيشها الجماعة، خاصة مع تنامي حالة السخط الشعبي جراء سطوة القمع التي تسلمها على رقاب المواطنين منذ خمس سنوات.

وعبر ناشط:

@ymanyho
#الحوثي—ينهبباسمالمولد. رسول الله لم يطلب احتفالا والسجون مليئة أبرياء، ولم يطلب احتفالا والناس جوعى يقتلهم الفقر.

وعلق آخر:

@kald7255
ينهبون أموال الناس ويسرقون

وعكست الحملة التعسفية والاختلافات وجمع الجبايات والانتشار الواسع للشعارات الطائفية بذريعة فعالية المولد النبوي، حالة من السخط الشعبي وردود أفعال غاضبة عبّر عنها نشطاء وصحافيون في تدوينات على وسائل التواصل الاجتماعي. وقال أحدهم:

@SamiiNoman
لماذا يكرّ الحوثيون بالاحتفال بذكرى #المولد النبوي بأسابيع قبلها؟ الأمر لا علاقة له بحب النبي. هو بالنسبة إليهم كموسم بيع الملابس قبل العيد والتمور قبل رمضان. لكنه بالنسبة إليهم موسم لصوصية ونهب وسرقة أموال الناس بالباطل. وكلما طالت فترة التحضير زادت فرص النهب والاختلاس والإثراء.

وكتبت مغردة:

@S_yeme
لم يترك الحوثي لليمنيين شيئا إلا ونهب وسرق باسم المولد. وهذه الأيام يسرق باسم رسول الله. #الحوثي—ينهبباسمالمولد.

وسخر آخر من النفاق الحوثي، قائلا:

@Marib_11
احتفال الحوثي بالمولد النبوي مثل الذي يسوّي عيد الأم وهو عاصي والديه.

وأضاف ناشط:

@ANESmanso1
البنك المركزي اليمني لا أموال لا رواتب، تم نهب كل ما فيه، لكنه أخضر في #المولودالنبوي—الشريف الحوثي—ينهبباسمالمولد.

وقال سمير صالح، وهو موظف في وزارة الزراعة والري، "كان من الأولى أن يتم صرف تلك المبالغ الكبيرة على الجوعى والمشردين، بدلا من طباعة لافتات وتعليق الرايات الخضراء لاستفزاز الناس فقط".

واشتكى تجار من أن الحوثيين عمدوا إلى فرض إتاوات كبيرة عليهم بحجة إحياء المولد النبوي. وقال أحد التجار في القطاع الكهربائي، مفضلا عدم نشر اسمه لاعتبارات أمنية، إن الحوثيين طلبوا منه مبلغ مئة ألف ريال (190 دولارا)، مخصصا لإحياء المولد، ويعد مفاوضات معهم جرى تخفيض المبلغ إلى 130 دولارا.

وأضاف، "إذا رفضت فانت بالنسبة إليهم عدو، ولذا ستكون مستهدفا بشكل يومي".

كما شملت التحضيرات إنفاق ملايين طائلة لطباعة لوحات دعائية ضخمة وطلاء جداريات وشوارع العاصمة صنعاء باللون الأخضر وشعارات طائفية تابعة للجماعة، وسط حالة من الانزعاج والتباين بين المواطنين، الذين لم تنطل عليهم ادعاءات الحوثي.

وترافقت التحضيرات الحوثية المبكرة لإحياء الفعالية مع حملة واسعة تتضمن جمع الجبايات بأكثر من طريقة، منها توزيع قسائم تبرعات إلزامية على هامش فعاليات فرعية شملت المدارس والجامعات، وتوزيع لجان مسلحة لاختلاس جبايات من المحال التجارية والمطاعم والصيديات والمؤسسات والشركات، ولم تستثن المواطنين والباعة المتجولين.

حوّل الحوثيون ذكرى المولد النبوي في المناطق الخاضعة لسيطرتهم إلى مناسبة لابتزاز المواطنين وخصوصا التجار وسرقة أموالهم، وأنفقوا أموالا طائلة على احتفالات مليئة بالشعارات الطائفية، في حين يعاني المواطن يوميا من أجل تأمين قوت يومه.

صنعا - انتابت حالة من الغضب والاستنكار اليمنيّين بسبب مظاهر الاحتفالات المبالغ بها بذكرى المولد النبوي، والتي مارس فيها الحوثيون كل أساليب الابتزاز للمواطنين والتجار طيلة أسابيع، وكلفت مبالغ طائلة في ظل تدهور الوضع الإنساني في اليمن مع توقف صرف الرواتب لأكثر من مليون موظف في القطاع الحكومي للعام الرابع.

وتفاعل الناشطون بكثافة على هاشتاق #الحوثي_ينهب_باسم_المولد، وتحدثوا من خلاله عن استغلال الحوثيين للمناسبة الدينية بشتى أساليب الابتزاز من أجل النهب والاستيلاء على أموال الناس، الذين يعانون أصلا من أزمة اقتصادية بالكاد يؤمنون فيها قوت يومهم.

وكتب ناشط:

@mahmoudaboaiymi
الحوثيون ينهبون قوت المواطن من أجل أن يبنوا تجارتهم ويحتفلوا بالمناسبات الدينية والطائفية. لأنها مصدر دخل كبير لقياداتهم، وأصبح اللعب على المكشوف، ويضحكون على المواطن المسكين بشعارات زائفة.

وقال مغرد:

@kald7255
#الحوثي—ينهبباسمالمولد. حتى المنظمات نهبوها ولم يجعلوها تقدم خدمات للشعب وإن كانت هذه المنظمات تعمل بتقصير كبير. متى ستخدمون الشعب اليمني؟! أموالكم تصدرونها لحزب الله وشعبنا يتضور جوعا وألما. تجعلون أنفسكم أعداء للشعب باسم الطائفية والمناطقية، أفيقوا وأعطوا كل ذي حق حقه.

وفي مناطق سيطرة الحوثيين باليمن، وخاصة صنعاء، جرى التحضير للاحتفالات منذ أسابيع، بينما تاهبت جميع الأجهزة الأمنية والعسكرية التابعة لهم من أجل إحياء وتأمين المناسبة التي أعلنتها الجماعة عطلة رسمية.

واصبغت الشوارع الرئيسية والمباني الحكومية بالعاصمة باللون الأخضر احتفاء بالمناسبة، بينما انتشر المئات من عناصر الجماعة في الشوارع لتأمين الفعالية.

ونظمت المؤسسات الحكومية والجامعات والمدارس خلال الأيام القليلة نذوات تمجّد إحياء ذكرى المولد النبوي.

تويتر تصدر قواعد جديدة لتعزيز المشاعر الإيجابية للمستخدمين

هذه الاختبارات لتشمل جزءا صغيرا من المستخدمين في الولايات المتحدة الأسبوع المقبل.

وكانت فيسبوك، التي تمتلك إنستغرام، قد أعلنت بدورها في سبتمبر الماضي أنها تعمل على إخفاء عدد "الإعجابات" التي تحصل عليها المنشورات.

ومن شأن تدابير مماثلة دفع الناس إلى التركيز ببساطة على المحتوى الموجود في المنشورات، وليس على عدد "الإعجابات" التي حصل عليها المنشورات. وبدأت خدمة "إنستغرام" هذا الإجراء في مايو الماضي في كندا ثم في يوليو الماضي في أستراليا وإيطاليا وأيرلندا واليابان والبرازيل ونيوزيلندا، بهدف خفض الشعور بالضغط لدى المستخدمين بعد توجيه انتقادات إلى هذا التطبيق لتأثيره سلبا على الصحة العقلية.

وقد أظهرت دراسة أجراها "مركز بيو للأبحاث" في الولايات المتحدة عام 2018، أن 72 بالمئة من المراهقين في البلاد يستخدمون إنستغرام، وأن نحو 40 بالمئة منهم شعروا بأنهم مضطرون لمشاركة المحتويات التي جمعت الكثير من "الإعجابات" أو التعليقات فقط.

الصور ومقاطع الفيديو، سبباً في الولايات المتحدة.

وقال موسيري في تغريدة، "قمنا باختبار لجعل الإعجابات "خاصة" على إنستغرام في عدد من البلدان هذا العام"، مضيفاً، "تعمل على توسيع

وتقوم العديد من الشبكات الاجتماعية بفرض قواعد على منصاتها للتحليل من التعليقات السلبية وأثارها، إذ أعلن آدم موسيري، رئيس شركة إنستغرام، عن إجراء اختبار إخفاء "الإعجابات" على هذه الميزة، لتشارك



تويتر حريصة على مشاعر مستخدميها

اختيار الرموز المعبرة عن المشاعر السلبية، سيسال تويتر المستخدم عن سبب عدم رضا المستخدم عن المنشور.

وأكد ديفيد غاسكا، مدير المشاريع في شركة تويتر، أن لديهم في شبكة التواصل، طموحات جادة لتغيير طريقة تفاعل المستخدمين مع بعضهم البعض. ويرجح غاسكا أن التجارب على المستخدمين ستجرى خلال عام 2020، مشيراً إلى تغييرات أخرى يمكن أن تكون أكثر جوهرية، مثل التخلي عن إعادة التغريد المعتادة لصالح إعادة التغريد مع وضع تعليق إلزامي.

ويؤكد مختصون أن عيوب منصات التواصل الاجتماعي تبدأ من استخدام الناس لها للتعامل مع عواطفهم المؤلمة ومشاكلهم التي لم تحل، ما يجعلها منصات للتكيف السلبي التي تصل حد الإدمان.

ونشر الأخصائيون الاجتماعيون الكثير من الدراسات التي تحذر من تأثيرات التعليقات السلبية على الصحة النفسية للمستخدمين على الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي، وليس فقط تويتر.

سان فرانسيسكو - أعلنت شبكة التواصل الاجتماعي تويتر، نيتها القيام باختبار خيارات تجريبية جديدة على مستخدميها في تفاعلهم على المنشورات، بهدف الحد مما سمّته "السلوك السام" والتقليل من التعليقات السلبية.

وذكر موقع باز فيد نيوز، أن القواعد الجديدة ستطبق خلال الأسبوعين المقبلين، وستدفع المستخدمين للتعليق على تغريدات المستخدمين الآخرين، والرد على التعليقات بطريقة أكثر "تقييدا"، وعدم الاكتفاء فقط بإعادة تغريدها.

ولفت الموقع إلى أن القرار بهذا الشأن تم اتخاذه في نهاية شهر أكتوبر، خلال اجتماع للموظفين في مقر الشركة في سان فرانسيسكو.

وسيوفر التغيير الأول للمستخدمين اعتماد رموز تعبيرية لإعادة تغريد منشور مستخدم آخر، بحيث يعبر الناس عن آرائهم من خلاله، وعدم الاكتفاء فقط بإعادة النشر من دون أي رد فعل من جانبهم.

أما التغيير الثاني فيرتبط أيضا برموز تعبيرية، ولكن عند كتابة التعليقات على التغريدات، وفي حالة

اللبنانيون يتهافون على تخزين المؤن خوفا من غد بلا طعام

الدولار يزيد المخاوف من غلاء الأسعار ونضوب مخزون المواد الغذائية



لا مجال للكُماليات



جبن ومعلبات

تحول بذلك إلى مخزن لعبوات المياه البلاستيكية قبل أن تنقل باقي الأغراض إلى مقاعد السيارة.

ويقول أنطوان ديراني (63 عاما) الذي ملا عربته بمواد غذائية، "نحن نعيش في صلب الأزمة"، مضيفا "نتموّن اليوم لتكون لدينا احتياجات في المنزل".

ويعود الرجل الذي غزا الشيب شعره بالذاكرة إلى سنوات الحرب الأهلية (1975-1990) متمنيا ألا تعود تلك الأيام.

ويقول "أذكر تماما كيف كنا نقف في الصف ونترجى البائعين للحصول على ربة خبز فقط".

عاما) أثناء تقطيعه اللحم "في الأيام الأخيرة، بتنا نعمل من الثامنة صباحا حتى العاشرة مساءً" من دون توقف.

ويصطف كثر غالبيتهم من النساء في قسم الخضار والفاكهة، وتأتي إحداهن باكياس مليئة لتضعها في عربتها المتلثة، ولا تتيح الزحمة للعامل على الميزان التوقف لحظة عن العمل.

وامام صناديق الدفع، يقف المواطنون في طوابير طويلة.

وتخرج امرأة بعربتين مليئتين من المتجر وتفرّغ بمساعدة عامل أجنبي، واحدة منها في صندوق سيارتها الذي



ماذا لو انقطعت السيولة من البنوك

من المصارف يبيعون بضائعهم للتجار الصغار بسعر الصرف الذي يناسبهم.

ويضيف برو أن "البلد في مرحلة فوضى بالأسعار"، مشيرا إلى أن الارتفاع طال "العديد من المواد من البيض إلى اللحوم والأجبان والألبان، والخضار" بنسب مختلفة.

وقد وفّقت الجمعية، وفق شكاوى المواطنين التي تصلها، ارتفاعا بنسبة 7 بالمئة في أسعار اللحوم وأكثر من 25 بالمئة في أسعار الخضار على سبيل المثال. من خلف براد اللحوم في أحد المتاجر، يقول الموظف فادي صليبي (39

ومصرفيون بينهم حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، اجتماعا أعلنوا على إثره أن "لا داعي للهلع" مؤكدين اتخاذهم تدابير لتيسير أمور المودعين المالية.

إزاء البليلة التي خلقتها السوق الموازية، يخشى اللبنانيون ارتفاعا حادا في أسعار المواد الغذائية.

وتقول سناء إن "أسعار الفول والأرز والفاصولياء تضاعفت وازدادت الزحمة عليها بشكل أساسي".

ويوضح رئيس جمعية المستهلك غير الحكومية زهير برو أن التجار الكبار غير القادرين على الحصول على الدولارات

وتضيف "هذا كله بسبب الخوف من انقطاع المواد الأساسية. يشتري الناس الخبز والطحين والسكر والحبوب والمعلبات والمستلزمات المنزلية مثل المحارم، ويستغنون عن كل ما يعد كماليات".

وتسبب الحراك الشعبي باستقالة الحكومة، لكن لم يبدأ رئيس الجمهورية ميشال عون باستشارات جديدة لبدء تشكيل حكومة جديدة.

ومن الواضح أن الطبقة الحاكمة تسعى إلى إنقاذ مكتسباتها والاحتفاظ بمواقفها، بينما يتمسك المحتجون بالمطالب بحكومة مستقلة. وبالتالي لا مؤشرات بعد على خطوات تؤدي إلى حلول.

وحاول المسؤولون طمأنة مخاوف الناس، فقد عقد عون ومسؤولون ماليون

ملح «مقدس» سر نكهة الطعام وشقاء النساء في جنوب أفريقيا

أحفاد، دلاءم بخمسة ليرات من هذه القرية. ويضفن إليها رملا من النهر ومياها ومن ثم يمررن هذا الوحل عبر مرشح مصنوع من الأغصان والصلصال والعشب الطويل.

ويكررن العملية أربع مرات حتى تصبح المياه الخارجة من المرشح شبه شفافة. ومن ثم يطبخ المحتوى على نار خفيفة مدة أربع ساعات.

طقوس الحصول على ملح باليني حيث ينبغي مثلا وضع بعض التبغ والنقود وجعة محلية الصنع عند جذع شجرة ميتة في المنطقة

وتنجم عن ذلك رغبة تستحيل بعدما تبرد وتتلور، ملح باليني. وفي غضون ثلاثة أيام يمكن للنساء إنتاج 80 كيلوغراما. وسنويا يستخرج حوالي طنين من ضفتي النهر.

وعندما يقدم الأطباق للزبائن لا يتردد الطاهي جرمين إيسو في رواية قصة هذا الملح المميز.

ويوضح "الجميع يحب القصص وقصة هذا الملح جميلة جدا".

دائما من مخاطر الإكثار منه، ويوصي الأطباء بالألا يزيد ما يتناوله الشخص البالغ من الملح يوميا عن ستة غرامات.

ملح باليني غني بالمغنيزيوم والكلوريد ويستخدم بين استخدمات أخرى في معالجة ارتفاع ضغط الشرايين والأم العضلات.

وتعود ميزات هذا الملح إلى نبع يصب في النهر في طوابير طويلة.

له مزايا روحانية.

وتوضح المرشدة ثيناشاكا تشيفازي، قائلة "ثمة نوع من التعاون بين النبع وطبقات الملح.

ويتشكل الملح عندما تصب المياه الغنية بالكبريت من نبع ساخن على طبقات الملح وتجف في الشمس".

وتوضح "تنبع الآلية التي علمنا إياها أجدادنا بحدافيرها".

بواسطة عصا حديدية تملأ نساء، مثل إيملين ميتبولالا التي لديها ثمانية

في الحصول على رشة من ملح باليني، فينبغي مثلا وضع بعض التبغ والنقود وجعة محلية الصنع عند جذع شجرة ميتة في المنطقة.

وتؤكد ماني ماشيليه العاملة في هذا المجال (66 عاما) "إذا لم يبدأ المرء بالطلب، فلن يحصل على الملح".

وتفيد إيلانور مولر صاحبة شركة "ترانسفرونثير باركس ديسينابيشنز" التي تسوق هذا الملح بأن علماء أثار أكدوا أن الملح ينتج على ضفاف هذا النهر منذ الآلاف من السنين.

وتوضح قائلة "المعالجون التقليديون في جنوب أفريقيا يستخدمون هذا الملح المقدس منذ قرون".

ويعد عنصر الصوديوم الأساسي في تركيبة الملح حيويا للجسد، إذ من دونه لا يستطيع الإنسان الحفاظ على توازن سوائل الجسم، وهو أمر ضروري لنقل الأكسجين والمغذيات داخل الجسم، وبه تنطلق النبضات العصبية بين الخلايا، لكن خبراء التغذية يحذرون

كيلومتر شمال كايب تاون في نهر كلاين ليتابا في إقليم ليمبوبو (شمال شرق). ويضيف جرمين إيسو "يضيف طعاما معدنيا ومذاقه قوي".

وباستثناء صلصة الصويا والميسو اللتين لا مثيل لهما، يوضح الطاهي أنه تخلى في الفترة الأخيرة عن كل المنتجات الأجنبية مستخدما في أطباقه تلك المحلية.

ويوضح "فتشنا عن أفضل ملح متاح في البلاد، وتبين لنا أنه ملح باليني".

وهو يميز اليوم قوائم الطعام في الكثير من المطاعم الراقية في كايب تاون أو جوهانسبورغ رغم سعره المرتفع، فالكيلوغرام الواحد منه بسعر الجملة يصل إلى 125 راندا أي 4 دولارات، و20 راندا (1.35 دولار) للمعلقة الواحدة في المرقق.

قد يكون سعره مرتفعا لكن هذا الملح يستحق هذا العناء. وهو يعكس العمل الدقيق الذي تقوم به نساء بلدة غياني اللواتي يضمن ساعات طويلة منحنيات الظهر على ضفاف نهر كلاين ليتابا لكشط طبقة الملح ناصع البياض التي تغطيها.

وتوضح إيملين ماثيبولا (73 عاما) منتجة لهذا الملح وهي تقوم بعملها "هذا مكان مقدس ورثناه عن أجدادنا". وثمة قائمة طويلة من الطقوس الضرورية أملا

عرفه الصينيون منذ ما يزيد عن 6 آلاف سنة كما تدل الحفريات على ذلك، واستخدمه الفراعنة في صناعة السمك المالح وقايضوه بالخشب خلال عمليات التبادل التجاري مع الفينيقيين، وفي العصر الروماني كان اختيار مواقع إقامة المدن يعتمد على قربها من مناجم الملح. وتعد القارة الأميركية وأفريقيا من أشهر المناطق الواقعة على البحيرات الخاصة به.

ويُحصَد ملح باليني خلال أشهر الشتاء الجنوبي على بعد أكثر من ألفي

غياني (جنوب أفريقيا) - يرش جرمين إيسو الملح على سمكة تونا قطعها للتو... لكن هذا المكون ليس عاديا بل هو ملح فريد يشكل مصدر فخر للنساء المنتجات له في جنوب أفريقيا إلى درجة أنهنّ يعتبرنه مقدسا.

يستفيض كبير طهاة مطعم "ميوغا" الرائج في كايب تاون (جنوب غرب) في الحديث عن هذا الملح الغض لديه مؤكدا "هو يبرز كل المذاقات بل يحسنها".

ولا أحد يعرف متى وكيف تم اكتشاف علاقة الإنسان بالملح؛ فقد



ملح يبرز كل المذاقات ويحسنها

#أنا_أيضا بنسخة تونسية لكسر محظورات التحرش الجنسي

نساء يكشفن عن تجاربهن وما تعرضن له من مضايقات



نجلاء العلاني: لا يتجرأ الأشخاص على الحديث خوفاً

أنني تقنيات عليه وضربني. وبقيت سنتين من حياتي وأنا أعاني في هذا الجحيم من التحرش والإغتصاب، والضرب عندما أبكي ولا أرفض، مع العلم أنه حافظ على هذه الممارسة. بكيت كثيراً وتظاهرت بالمرض لكي لا أذهب إلى هذه المرأة إلا أن عائلتي لم تفهم".

وغرد ناشط على تويتر، "دخلت في غروب أنا...أيضا ورأيت أشياء تؤلم القلب حول التحرش الذي يهدد الأطفال والنساء في بلادنا.. إن شاء الله الضحايا يأخذون حقهم مهما كان المجرم".

وقال ناشط آخر، لا يوجد شخص عاقل لا يؤيد النساء في هذه القضية ويرفع صوته معهن ولا يحقر المتحرشين من رجال ونساء أيضا.

وغردت دلال، تونسية قائلة، "شكرا لفضح المستور، كل منّا تعرضت للتحرش بطريقة أو بأخرى وأكثرها في الحافلات المكتظة بأشياء الرجال وما هم برجال".

وغردت عفاف الغربي على تويتر، "لا أعتقد أن هناك فتاة لم تتعرض للتحرش في تونس.. هناك من تخشى أن تتحدث عن حوادث التحرش حتى بينها وبين نفسها.. هناك من تحاول أن تستطفا من ذاكرتها وتقمي.. لكنها حوادث تعلق بالذهن وتحرق في الذاكرة وتكسر فينا شيئا ما...ربما حان وقت المواجهة".

تابعته، "العائلة اختارت صلبة الرحم ودفن الموضوع، وحتى في عرسي حضر رغم توسلاتي، لقد ظنوا أن هذه الحادثة اندثرت إلا أنهم لا يعرفون أنه ما دام حقي وحقي أختي وأولاد عمي لم يظهر، فإن الموضوع لن يدفن أبدا. لقد قالوا إن شاء الله يكون بلاه على غير أيدينا، وأنا أقول إن بلاه لن يكون إلا على أيدينا".

وقالت ضحية أخرى، "أنا أيضا حدثت لي كارثة وأنا صغيرة ورغم أنني لا أفكر فيها كثيرا الآن إلا أنني أحس أنها تسببت لي في الكثير من المضار النفسية بطريقة غير مباشرة".

وتابعت، "أمي وأبي يعملان وكانا نضعنا عند قريبتنا التي تقطن بجانب دار الحضانة وكان عمري آنذاك 4 سنوات، كانت هذه المرأة كثيرة الإهمال تتركني أشاهد التلفاز وتعتني بشؤون المنزل، وكان لديها ابن مراهق يبلغ من العمر تقريبا 17 سنة كان دائما يجلس إلى جانبي، وشيئا فشيئا بدأ يضع قنوات إباحية ويجبرني على مشاهدتها معه، ثم تمادي وبدأ يلمسني وبعد ذلك بدأ يجردني من ملابسي، هذا في غفلة من أمه، ويعتبر ذلك جريمة بالنسبة إلي".

وأشارت إلى أنه "بعد فترة طويلة من الأفلام الإباحية واللمس أجبرني على ممارسة الجنس الفموي أول مرة وأذكر

إبقائه مغلقا، لم أفهم وقتها ما الذي يحدث ولكنني أحسست برعب كبير، "أصوات نساء" على "فيسبوك" قصصا لضحايا دون الكشف عن هوياتهن. ونشرت الشهادات على صفحة "أنا أيضا، التي تضم 19 ألف مشترك. وتقول "أصوات نساء" إنها تلقت أكثر من سبعين ألف شهادة. وتنوعت القصص التي عرضتها الضحايا بين التعرض لمواقف غير لائقة على يد أساتذتهم أو التحرش داخل وسائل النقل العام أو أيضا حوادث اغتصاب.

وتقول مريم بوعتور، رئيسة منظمة "أصوات نساء" لوكالة فرانس برس، "أردنا في البداية إنشاء صفحة خاصة للفضح عن الفتاة التي سجلت فيديو النائب، لأنها تعرضت إلى انتقادات وضغوط كثيرة". وتتابع، "إن ذلك بادر نساء ورجال أيضا، بسرده شهاداتهم تلقائيا ونحاول اليوم تنظيم مجموعات مع أخصائيين نفسانيين".

ويفسر الخبير النفسي عبد الوهاب محبوب ذلك بأن "مواقع التواصل الاجتماعي تسهل المرور من الصمت إلى التعبير".

وأكدت "أصوات نساء" أن العديد من الضحايا عبرن عن رغبتهم في تقديم شكوى قضائية بعد الاطلاع على شهادات أخريات. وكتبت ليلى كبودي على الصفحة، "هذه الليلة بكيت بحرارة، تم التحرش بي ولم يحرك أحد ساكنا".

وتابعت، "وعلى خلاف بقية الليالي، تجرات على إجابة من تحرش بي ولم أوصل طريقي مظهرة عدم مبالتي به.. توقفت وواجهته". وانتقدت ليلى سلبية رجل الأمن "الذي كان على بعد مترين ولم يحرك إصبعًا"، كما الشان بالنسبة إلى شهود "لم يفعلوا شيئا" إزاء ذلك.

وقام "مركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة"، التابع لوزارة المرأة، بإطلاق حملة توعية في أكتوبر الماضي بخصوص التحرش الجنسي داخل وسائل النقل العام، بعنوان "المتحرش ما يركبش (المتحرش لا يصعد)". كما أطلق المركز تطبيقا يسمح للشهود أو لضحية التحرش بإجراء الفاعل وتذكيره بالنصوص القانونية التي تعاقب على هكذا أفعال.

كما يمكن التطبيق من تحديد المكان والزمان ونوعية التحرش ويطلق صوتا "الإجراج وترهيب المتحرش" بلكنة تونسية، على ما أوضح نجلاء العلاني المدير العام للمركز. وتضيف "لا يتجرأ الأشخاص على الحديث خوفا،

ولكن عبر هذا الصوت سيستجيبون على رد الفعل". وسيتم تقييم هذه التجربة وإقرار مواصالتها من عدمه بنهاية نوفمبر الحالي "إن سمحت الموارد المالية بذلك"، وفقا للمسؤولة.

وتوضح بوعتور أن المهم أن ندرك مدى أهمية شهادات "أنا أيضا، كوسيلة لمقاومة التحرش الجنسي، داعية في السياق عينه إلى "سياسات حكومية حقيقية" لمعالجة الموضوع.

وأطلقت "العرب" على بعض شهادات النساء اللاتي تحدثن عن تجربتهن في حملة "أنا أيضا" التونسية، حيث قالت إحداهن "أنا أيضا تحرش بي زوج عمتي الأستاذ المعروف في سن مبكرة لم تتجاوز الـ 7 سنوات، كانت عمتي امرأة طيبة وأولاد عمتي وابنتها، كانوا أشخاصا طيبين أيضا ويحيوننا وكانوا قريبين منا. وفي يوم من الأيام خرجت عمتي لشراء بعض المستلزمات، ووجدت نفسي بمفردي معه في المنزل، حاول أن يمسك بي فحاولت الاختباء تحت طاوله المطبخ، في بادئ الأمر ظننت أنه يريد أن يلعب معي، ثم أحسست أنه جدي ويريد أن يمسكني، فتمسكت بالهروب بين الكراسي حوالي 5 دقائق تقريبا، ثم تمكن من الإمساك بي وبدأ في تقبيلي وأنا أحاول أن أبعد فمي والإصرار على

تواترت خلال الأسابيع الماضية في تونس شهادات للمئات من النساء من ضحايا التحرش والعنف الجنسي في مسعى لكسر الصمت بشأن هذه الانتهاكات، خصوصا عبر وسائل التواصل الاجتماعي من خلال وسم #أنا_أيضا (أنا أيضا) وهو المارد التونسي لحملة #مي_تو العالمية.

تونس - يبقى التحرش الجنسي من المواضيع الشائكة التي يسودها صمت كبير، خصوصا داخل المحيط العائلي ولدى الأسر التونسية. وقلما تتقدم الضحايا بشكاوى قضائية، بالرغم من أن القانون التونسي يعاقب على التحرش الجنسي داخل الأماكن العامة بالسجن عاما واحدا، ودفن غرامة مالية قدرها ثلاثة آلاف دينار (1050 دولارا).

ولكسر حواجز الصمت حول التحرش وحث الضحايا على الحديث حول الموضوع، انتشر مؤخرا في تونس وسم "أنا_أيضا" (أنا أيضا) وهو المارد التونسي لحملة #مي_تو العالمية، إثر انتشار مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي الشهر الماضي يظهر نائبا انتخاب حديثا وهو في وضع مخد للحياء داخل سيارة أمام مدرسة ثانوية.

والنائب هو زهير مخلوف الذي انتخب عن ولاية نابل (شرق) وينتمي إلى حزب "قلب تونس"، وقد أحيل إلى المدعي العام للجمهورية وتم فتح تحقيق بشبهة "التجاهر بما يناهز الحياء والتحرش الجنسي". وتظهر الصور، التي انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي، مخلوف مرتدي قميص "تي شيرت" يحمل شعار حزبه وجالسا خلف مقود سيارة وقد أنزل سرواله وهو ينظر إلى شابة تقوم بتصويره.



وإثر الحادثة، كشفت نساء كثيرات عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن تجاربهن وما تعرضن له من مضايقات. وهي مواضيع غالبا ما تناولتها برامج حوارية تلفزيونية للأثارة.

وقد استعمل النشطاء أوسمة بينها "أنا_أيضا" (أنا أيضا)، مستلهمين من وسم "مي تو" الذي بدأ اعتماده في الولايات المتحدة قبل عامين لمناهضة التحرش والعنف الجنسي. إثر فضيحة المنتج السينمائي الهوليوودي هارفي

الانتصار على السرطان يشجع النساء على قيادة محاربته

للرضوض والعمليات الجراحية. ولا أحد يمكنه أن يُعك لما يمرّ به غالبية مرضى السرطان، وهو الاكتئاب والحزن والاضطراب العاطفي وصدمة الإصابة بمرض يهدد الحياة، والمعاناة وكل ما يصاحبها مع تشخيص مرض السرطان. كل هذه الأمور لا تكون مستعدا لها أبدا وكان عليّ أن أعلمها خلال المشوار".

كما قالت إنها لم تفعل شيئا للاستعداد للعلاج، مبينة "اكتشفت أنني مصابة بالسرطان وبعدها بثلاثة أسابيع تعيّن استئصال الثدي. كان لديّ ثلاثة أسابيع لاستعداد نفسيا لحقيقة أنني سافقد جزءا من جسدي واستبداله بجزء مصنوع من السيليكون لتعويض الجزء المفقود من عضائتي الحقيقية. ولذا للأسف لم أكن على استعداد، كنت أعد نفسي نفسيا لشيء كبير سيحدث ومررت به وكنت أعلم كل يوم من الخطوات التي يجب أن أأخذها لاتعافي".

وقالت من أجل النساء المتابعات لقصتها "أمل أن يكون للنساء حول العالم قدرة وإمكانية للحصول على فحوصات بانتظام والقيام بالفحص المبكر، لأنه كلما كان الفحص مبكرا كلما ازدادت فرص النجاة". وتسعى باسمه مع زوجها إلى إيجاد طرق بديلة للحصول على الأطفال، منها التبني. وتأمل في أن يساهم التقدم العلمي والبحوث الطبية في إيجاد طرق أقل إبلاغا للمرأة لعلاج سرطان الثدي وربما القضاء عليه.

الأمم المتحدة للحديث مع السيدات عن تجربتها وعرضت قصتها لعلها تشبه قصص الكثيرات في هذا العالم. وتحدثت يوسف لأخبار الأمم المتحدة عقب مشاركتها في ندوة نظمته مجموعة السيدات العرب، قائلة "تحليل بالإيجابية خلال رحلتي مع سرطان الثدي لأن لدي الكثير من الإيمان بالخالق، وقد تجاوزت أسوأ الليالي وأسوأ الأوقات. ظلت أدعو وأسأل الخالق أن يبقى إلى جانبي ويسامحني ويقوّيني وينجيني. في البداية كنت منفصلة بعواطفني عن الدين، لقد كان هذا اختبارا لعزيمتي ومعتقداتي وأن عليّ أن أوصل التضّرّع إلى الله. ربّما لم يحن الوقت لموت ولكن الله كان يختبرني وهو ينجيني".

وتابعت "الامر الآخر الذي يجعلني إيجابية، هو وجود نظام دعم أسري جيد، وزوجي يدعمني كثيرا. لقد احتضنتي وأمسك بيدي طوال العملية. هذا ما يجعلني إيجابية جدا". وأضافت "لم أكن أعرف ما هو السرطان حقا. لذا فإن خوض التجربة ومعرفة ما هو السرطان وما يفعله بجسدك وكيف يؤثر عليك وكيف يمكن أن يؤدي إلى الوفاة. الألم المصاحب للعمليات الجراحية والفترة التي تعقبها والألم غير المحتمل، لا أحد يُعَد لذلك".

وأشارت إلى أنه لا القراءة على الإنترنت ولا الإصغاء للأطباء، لا أحد يمكنه تهيئتك للألم الجسدي الحقيقي،

في الحصول على الفحوصات الطبية اللازمة واتباع حدسها إذا ما شعرت بالأم أو ارتابت بشأن إصابتها بالمرض، حتى وإن رفض الأطباء ذلك. وكجزء من هذه الحملة، حضرت باسمه ضيفة على



التوعية ضرورية للتغلب على المرض

لديها يتسبب بزيادة نسبة نشاط الورم، ولذا فقد شرعت باتخاذ التدابير اللازمة لإيقاف إفراز الهرمونات. وأصبحت باسمه اليوم ناشطة في مجال دفاع المرأة عن صحتها وعن حقها

سلامة الأبناء والأقارب في هذه الحالات. وكان الأثر الأكبر الذي غير مسار حياة باسمه هو أنها لن تتمكن من الإنجاب على الإطلاق كما أخبرها الأطباء، فقد تبين أن إفراز الهرمونات في البويضات

نيويورك - يمثل تشخيص الإصابة بسرطان الثدي لحظة صادمة في حياة المرأة، ويبعث على اليأس والإحباط وعدم القدرة على المواجهة، مما يساهم في تدهور حالتها النفسية ويخفض نسبة الأمل في الشفاء، إلا أن بعض النساء يجعلهن هذا المرض أكثر قدرة على التحدي والتمسك بالحياة فيواجهن المرض، ويصبحن ملهفات لغريهن، مثلما حدث مع الرياضية باسمه يوسف التي روت قصتها في حوار مع أخبار الأمم المتحدة.

واكتشفت يوسف (36 عاما) إصابتها بسرطان الثدي في الرابع عشر من أبريل الماضي والذي صادف يوم ميلادها. وقد أجرت عملية ناجحة لاستئصال الورم في يونيو، لكن المرض غير مسار حياتها بالكامل.

لاحظت باسمه تورّما في منطقة الثدي ونحزا وتغيرا في لون الجلد، وعندما هربت إلى المستشفيات، كانت نتيجة الفحص أنها مصابة بسرطان في الثدي. وقع الصدمة كان كبيرا، لكنه لم يكن الكابوس الوحيد الذي رافق باسمه، الرياضية والمشاركة في ماراثونات سابقة، فقد جاء وقع الخبر كالصدمة لأنها سعت قبل أشهر إلى إجراء فحوصات لكن الأطباء رفضوا ذلك وعللوا السبب بأنها صغيرة السن، رغم إصابة والدتها بالمرض الخبيث وهو ما يدفع الأطباء في بعض الأحيان إلى التحقق من

غانا بوابة مصر لأولمبياد طوكيو

الكاميرون تتربص بمالي للحفاظ على حظوظ التأهل



على المسار الصحيح

وجه شوقي غريب، المدير الفني لمنتخب مصر الأولبي، رسالة لل جماهير المصرية قبل لقاء غانا الاثنين، ضمن الجولة الثانية للمجموعة الأولى ببطولة كأس الأمم الأفريقية تحت 23 عاما التي تستضيفها مصر، حيث أكد أن هذه المواجهة ستكون حتما بوابة الفراغة لأولبياد طوكيو.

القاهرة - قال شوقي غريب،

منتخب مصر الأولبي، إن مباراة غانا ببطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم تحت 23 عاما، الاثنين، تمثل بوابة الوصول إلى أولبياد طوكيو 2020.

وأفتحت مصر صاحبة الضيافة مشوارها بالبطولة بفوز صعب (1-0) على مالي، الجمعة الماضي، بينما تعادلت غانا 1-1 مع الكاميرون في نفس المجموعة. وتحتاج مصر إلى الفوز على غانا بأي نتيجة للتأهل إلى الدور نصف النهائي، وقطع مسافة طويلة نحو حلم التأهل لأولولبياد، إذ تتأهل 3 منتخبات من البطولة، التي يشارك بها 8 منتخبات، إلى دورة طوكيو العام المقبل.

وقال غريب "مباراة غانا ستكون بوابة التأهل لدورة الألعاب الأولمبية وهو ما قلته لاعبين ولا تفكر سوى في الفوز بها". وأضاف "طالبت اللاعبين بنسيان مباراة مالي والتركيز على تنفيذ المهام المطلوبة أمام غانا لأنها ليست منافسة سهلة".

وأوضح أنه راجع مع لاعبيه الأخطاء التي وقعت في مباراة مالي لمعالجتها قبل لقاء اليوم كما وفر حالة من التركيز بمنع وكلاء اللاعبين والسماسرة من الاقتراب من معسكر المنتخب. وستفقد مصر جهود صانع اللعب ناصر ماهر حتى نهاية البطولة بعد أن أصيب بخلع في الكتف خلال مباراة مالي. وذكر الاتحاد المصري للعبة في بيان إن ماهر سيغيب لفترة تتراوح بين 4 و6 أسابيع.

نجم أوجد

من جانبه أكد مصطفى محمد مهاجم المنتخب الأولبي المصري، أنه لا يوجد نجم أوجد بالفريق والجميع سواسية والكل على قلب رجل واحد. وقال مصطفى محمد في مؤتمر صحفي "المنتخب توجد به مجموعة من المهاجمين ولكن هناك اختلافا في طريقة اللعب، منهم من يحزن الأهداف والآخر يصنعها". وأضاف أنه سيسعى للتألق مع الفراغة وينتظر دعم الجماهير المصرية لتحقيق حلم التأهل لأولمبياد طوكيو. ويلعب المنتخب الأولبي

تجربة التحكيم النسائي تثير الجدل في أفريقيا

القاهرة - أثار ظهور التحكيم النسائي في بطولة أمم أفريقيا تحت 23 سنة، في مواجهة جنوب أفريقيا وزامبيا، بتواجد الحكمة الرواندية سلمى موكانسانغا وتعاونها فتيحة الجيرمومي من المغرب، حالة من الجدل حول إمكانية نجاح التجربة. وهذه المرة الثانية التي يظهر فيها التحكيم النسائي في بطولات أفريقيا للرجال، بعد بطولة أفريقيا للشباب تحت 17 سنة العام الماضي.

يأتى ذلك بناء على رغبة لجنة الحكام بالكاف برئاسة إيدي مابيه، في بداية تفعيل التجربة بشكل أكبر في بطولة أمم أفريقيا تحت 23 سنة

بوسطن سلتيكس بالفوز على سان

الإنثين 2019/11/11
السنة 42 العدد 11525

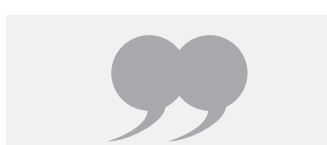
إصابة هايوارد تترك حسابات سلتيكس

الإصابة التي تعرض لها قبل سنتين، وبالتالي سيعود بعد بضعة أسابيع أو أشهر". وتابع "سنحدث إلى الجهاز الطبي لمعرفة ما إذا كان في حاجة إلى إجراء عملية جراحية".

وحقق أوكلاهوما سيتي ثاندر ثاني فوز له على غولدن ستايت ووريورز هذا الموسم بتغلبه عليه 114-108 بعد أن سحقه 120-92 في 27 أكتوبر الماضي. وتخلف ووريورز بـ23 نقطة في الربع الثاني لكنه أدرك التعادل في الربع الثالث وتقدم بنقطةتين في مطلع الربع الأخير، لكن ثاندر رد بتسع نقاط تواليا بفضل تالوق كريس بول الذي سجل 8 نقاط في آخر دقيقة و16 ثانية.

وكان دانيلو غاليناري أفضل مسجل في صفوف الفائز مع 21 نقطة وأضاف كل من دينيس شرودر وبول 16 نقطة. في المقابل، واصل دانغلو راسل شهيته التهديفية في صفوف ووريورز وسجل 32 نقطة علما بأنه سجل 52 نقطة في المباراة التي خسرها فريقه أمام مينيسوتا تمبروولفز بعد التمديد.

وقاد جيمس هاردين هيوستن روكتس إلى فوز صريح على شيكاغو بولز 117-94 بفصل 42 نقطة مع 10 منابعات و9 تمريرات حاسمة وأضاف راسل وستنبروك 26 نقطة ليقودا فريقهما إلى فوزه الثالث تواليا. وسجل براندون إينغرام 26 نقطة بينما 10 نقاط في الربع الأخير ليقود نيو أورليانز بيليكانز إلى الفوز على تشارلوت هورنتس 115-110.



هايوارد أمضى سبعة مواسم مع يوتا جاز قبل الانتقال إلى بوسطن موسم 2017-2018 مقابل 128 مليون دولار على مدى أربع سنوات



نجوم الهلال يعدون باللقب الآسيوي

ودعمكم المستمر". وغرد لاعب الوسط المميز، عبدالله عفيف "لله الحمد وله الشكر.. انتهئ شوط وبقي الأهم.. عاجز عن شكر جمهورنا على دعمه قبل اللقاء وأثناء المباراة".



عبدالله المعيوف

احترام الخصم من أسباب الفوز.. وستهدبكم البطولة

أبدى الفرنسي بافيتيمبي غوميز، مهاجم الهلال سعادته الكبيرة بالفوز على ضيفه أوروا ريد دايمنونز. وأكد نجم الهلال أنه ما زالت هناك خطوة واحدة تفصل الزعيم عن اللقب الآسيوي، في معركة الإياب بلعب سايتاما يوم 24 نوفمبر الجاري.

وحضر بافيتيمبي غوميز في الكتيبة الهالالية التي خاضت اللقاء وقدم مجهودا كبيرا، ولم يستطع التسجيل في شباك بطل اليابان، وسط ثقة من جماهير الهلال بتسجيله في الإياب الحاسم.

فيلموتس يعود لتدريب المنتخب الإيراني

تم تكليف فيلموتس الذي

تولى تدريب بلجيكا ما بين

2012 و2016، بمساعدة

المنتخب الإيراني على

التأهل إلى مونديال 2022

المزدوجة المؤهلة لمونديال 2022، وكأس

آسيا 2023، والتي تم نقلها من البصرة إلى عمان.

وأكد المنسق العام للاتحاد العراقي في الأردن سعد الزهيري، أن الجماهير العراقية في عمان، استقبلت المنتخب بحفاوة وحضرت بشكل كثيف إلى التدريبات. وأشار الزهيري إلى أن

لوس أنجلوس - لم تكتمل فرحة بوسطن سلتيكس بالفوز على سان أنتونيو سببيرز 135-115 ضمن الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة وذلك لإصابة نجمه غوردون هايوارد بكسر في يده اليسرى ستبعده طويلا عن الملاعب.

وسجل هايوارد 9 نقاط مع متابعتين قبل أن يتعرض للإصابة بعد مرور ربع ساعة لدى اصطدامه بلاعب سببيرز لاماركوس الريدج قبل أن يخضع لفحص بالأشعة أثبت إصابته بكسر في اليد اليسرى.

وحقق هايوارد (29 عاما) انطلاقة ممتازة في الموسم الحالي. وكان هايوارد تعرض لإصابة خطيرة في كاحله في افتتاح موسم 2017-2018 وغاب عن الملاعب لأشهر طويلة. وأمضى هايوارد سبعة مواسم مع يوتا جاز قبل الانتقال إلى بوسطن موسم 2017-2018 مقابل 128 مليون دولار على مدى أربع سنوات. وسجل هايوارد 39 نقطة (وهو رقم قياسي شخصي) خلال فوز فريقه على كليفلاند كافالييرز 116-119 في 5 من الشهر الحالي.

وكان غايلن براون أفضل مسجل في صفوف بوسطن مع 30 نقطة وأضاف كيمبا ووكر 26 نقطة في طريق تحقيق الفوز السابع هذا الموسم مقابل خسارة واحدة. وعلق مدرب سلتيكس براد ستيفنس على إصابة هايوارد بالقول "هذه الإصابة ليست بخطورة

بالقول "هذه الإصابة ليست بخطورة

الرياض - نجحت فلسفة الروماني

رازفان لوشيسكو، المدير الفني لفريق الهلال السعودي، في فك شفرة الدفاع الياباني المحكم الذي فرضه تسوبوشي أوتسوكي، مدرب أورواو ريد دايمونز، وخروج بانتصار معقول، في معركة ثارية لنهائيا مكرر بين الفريقين.

وفاز الهلال بهدف نظيف سجله البيروفي كاريلو، لحبط ضيفه الياباني، خلال موقعة الذهاب لنهائي دوري أبطال آسيا على ملعب جامعة الملك سعود "محيط الرعب" بالرياض.

ويدين الهلال بالفضل في هذا الفوز، إلى النشاط الهجومي الكثيف لظهري الطرف محمد البريك في اليمين وباسر الشهرياني يسارا، اللذين نجحا في إمداد الهجوم بالكرات الخطيرة ونجح بها البريك تحديدا في تدمير الجدار الياباني الصلب برأسية البيروفي المتألق كاريلو. وتفاعل نجوم الهلال السعودى، مع فوزهم على أورواو ريد دايمونز الياباني. وقال حارس الزعيم عبدالله المعيوف، عبر حسابه الشخصي على موقع تويتر "التوفيق واحترام الخصم والتركيز من

الرياض - وصل البلجيكي مارك فيلموتس المدير الفني للمنتخب الإيراني الأول لكرة القدم إلى طهران لبدء مشواره مع الفريق بحسب وكالة أنباء "إسنا".

ورحل فيلموتس عن إيران وهدد بالتحسي عن منصبه بسبب خلافات متعلقت بمستحقاقته المالية، لكنه أجرى محادثات مع مسؤولين باتحاد الكرة الإيراني في تركيا خلال الأيام الأخيرة. وشدد اتحاد الكرة الإيراني على أن فيلموتس حصل بالفعل على مستحقاقته المالية لكن المال لم يصل إلى حساب المدرب بسبب العقوبات البنكية المفروضة على طهران. ووفقا لتقارير إعلامية فإن اتحاد الكرة الإيراني يحاول إيجاد حل لهذه المشكلة، بما أنها تواجه حظرا على عمليات تحويل الأموال للحسابات

البنكية في الخارج من قبل الولايات المتحدة الأميركية.

وتم تكليف فيلموتس (50 عاما)، الذي تولى تدريب بلجيكا في الفترة ما بين 2012 و2016، بمساعدة المنتخب الإيراني على التأهل إلى كأس العالم 2022 في قطر، حيث من المتوقع أن يتقاضى ما يقرب من 4.2 مليون يورو (4.7 مليون دولار)، على مدى فترة تعاقدته التي تستمر لمدة ثلاثة أعوام. وسيخلف فيلموتس المدرب البرتغالي كارلوس كيروش الذي قدم استقالته في يناير الماضي.

وفي سياق متصل خاض منتخب العراق، تمرينه الأول في ملعب البتراء بالمدينة الرياضية تحضيرا لمواجهة إيران. الخميس ضمن التصفيات



ثقة تامة



صلاح يعود لمعانقة الشباب

الثاني في الدقيقة 84، وتكفل النجم الدولي المصري محمود حسن تريزيغيه، بتسجيل هدف أستون فيلا الوحيد في الوقت المحتسب بدلا من الضائع. بتلك النتيجة، ثار وولفرهامبتون من خسارته بالنتيجة ذاتها أمام أستون فيلا في آخر مباريات الفريقين، والتي جرت بدور الستة عشر لبطولة كأس رابطة المحترفين الإنكليزية في 30 أكتوبر الماضي.

الثلاث الأخيرة، بعدما تغلب 2-1 على ضيفه أستون فيلا. ورفع وولفرهامبتون رصيده إلى 16 نقطة في المركز الثامن، فيما توقف رصيد أستون فيلا عند 11 نقطة في المركز السابع عشر (الرابع من القاع). وتقدم روبين نيفيز لمصلحة وولفرهامبتون في الدقيقة 41، فيما أضاف زميله راؤول خيمينيز الهدف

برايوتون، هدفا بالخطأ في مرمرى فريقه في الدقيقة 19.

وقلص برايتون الفارق، عقب تسجيل لاعبه لويس دينك هدفا في الدقيقة 64، لكن الضيوف لم يهنؤوا بالهدف كثيرا، بعدما أضاف ماركوس راشفورد الهدف الثالث ليونايتد في الدقيقة 66. ووضع وولفرهامبتون حدا لسلسلة تعادلاته في البطولة، التي استمرت في مبارياته

ليفربول يقسو على غريمه سيتي ويحلق بعيدا في الصدارة

مانشستر يونايتد يستعيد نغمة الانتصارات

مانشستر سيتي خدمات لاعب الوسط الإسباني روبري، في مفاجأة غير متوقعة. تجسد الصدام الكروي المثير وتخللته مواجهة كان يترقبها عشاق النجمين العربيين المصري محمد صلاح لاعب الريسز والجزائري رياض محرز لاعب سيتي.

من جانبه استعاد مانشستر يونايتد نغمة الانتصارات التي غابت عنه في المرحلة الماضية ببطولة الدوري الإنكليزي، بعدما حقق فوزا ثمينيا ومستحقا 3-1 على ضيفه برايتون في المرحلة الثالثة عشر للمسابقة، التي شهدت أيضا فوز وولفرهامبتون 2-1 على ضيفه أستون فيلا. وهو الفوز الرابع لمانشستر يونايتد هذا الموسم والثاني في مباراته الثلاث الأخيرة في الدوري حيث عوض خسارته أمام بورنموث 1-0 في المرحلة الماضية، وأوقف انتفاضة برايتون صاحب فوزين متتاليين قبل المرحلة الثانية عشر فتجمد رصيده عند 15 نقطة وتراجع إلى المركز الحادي عشر.

ورفع مانشستر يونايتد، المنتشي بتأهله الخمس إلى الدور الثاني لمسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ"، رصيده إلى 16 نقطة وصعد إلى المركز السابع بفارق الأهداف أمام وولفرهامبتون الذي عمق جراح ضيفه أستون فيلا بالفوز عليه 2-1.

وافتح أندرياس بيريرا التسجيل لمصلحة يونايتد في الدقيقة 17، قبل أن يأتي الهدف الثاني عبر النيران الصديقة، بعدما أحرز ديفي بروب، لاعب

قسا ليفربول على غريمه مانشستر سيتي، بثلاثية في موقعة شرسة بين حامل اللقب ووصيفه، احتضنها ملعب أنفيلد ضمن مباريات الجولة الـ12 من الدوري الإنكليزي الممتاز.

لندن - اكتسح ليفربول غريمه مانشستر سيتي بنتيجة 3-1 مرة أخرى على ملعب «أنفيلد»، ضمن الجولة الثانية عشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وسجل الهدف الأول لليفربول في المباراة، النجم البرازيلي فابينيو، من تصويبة صاروخية، لم ينجح برافو في التعامل معها.

وتتواصل المنافسة الحامية بين الفريقين هذا الموسم، حيث يأمل ليفربول في كسر هيمنة مانشستر سيتي على لقب الدوري في الموسمين الماضيين، من أجل تحقيق حلم جماهيره الراغبة في صعود فريقها على منصة التتويج للمرة الأولى منذ 1990.

وكان ليفربول يدرك أن الهزيمة قد تكون الخطوة الأولى في بداية رحلة ضياع حلم التتويج بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز بعد غياب دام 30 عاما، حيث سبق وأن تنوق "الريسز" مرارة

المنافسة الحامية بين الفريقين تتواصل، حيث يأمل ليفربول في كسر هيمنة سيتي على اللقب في الموسمين الماضيين

وسجل الدولي المصري محمد صلاح، نجم ليفربول، الهدف الثاني في اللقاء. وحسب شبكة "أوبتا" للإحصائيات، فإن صلاح ساهم في 52 هدفا خلال 44 مباراة في البريميرليج، منذ انضمامه إلى ليفربول في يوليو 2017. ونجح صلاح في تسجيل 38 هدفا، وصناعة 14. وأشارت "أوبتا" إلى أن ليفربول لم يخسر طوال 232 مباراة على ملعب

أنفيلد، تقدم فيها بفارق هدفين أو أكثر، حيث فاز في 227 مباراة، وتعادل في 5 فقط. وسجل الهدف الثالث للفريق

مواجهة ليفربول تكتب تاريخا جديدا لأغويرو

الوولفز بهدفين دون رد، لتنتهي المباراة بخسارة أستون فيلا بنتيجة 1-2. ويعتبر هذا الهدف هو الثاني على التوالي لتريزيغيه، بعدما هز شباك ليفربول في الجولة الماضية، في مباراة خسرها أستون فيلا بهدفين مقابل هدف أيضا. يُذكر أن تريزيغيه يخوض موسمه الأول في البريميرليج، حيث اختل لأستون فيلا مطلع هذا الموسم، قادما من قاسم باشا التركي.

الرقم، بعد الثلاثي ديفيد سيلفا، وجو هارت، وفينست كومباني. جدير بالذكر أن أغويرو يعتبر الهدف التاريخي لمانشستر سيتي في جميع المسابقات. من جانبه وضع الدولي المصري محمود حسن تريزيغيه، نجم أستون فيلا، ثاني بصماته بقميص الفيلانز، الأحد، أمام وولفرهامبتون. وسجل تريزيغيه هدفا في الوقت الضائع، عندما كانت النتيجة تشير إلى تقدم

لندن - دفع بيب غوارديولا، المدير الفني لمانشستر سيتي، بالإنجنتيني سيرجيو أغويرو أساسيا أمام ليفربول، الأحد، على ملعب أنفيلد، ضمن مباريات الجولة 12 للدوري الإنكليزي. وحسب شبكة "أوبتا" للإحصائيات، فإن أغويرو سيخوض مباراته رقم 250 بقميص السيتي في البريميرليج. وأشارت إلى أن أغويرو سيكون رابع لاعب في تاريخ السيتيزينس يصل لهذا

فرنسا تتوج بلقب كأس الاتحاد للتنس

وكانت أستراليا تحلم بلقبها الثامن في كأس الاتحاد والأول منذ 45 عاما لكنها خسرت آخر تسعة نهائيات بالبطولة، ومن بينها ست هزائم متتالية بين 1975 و1980.

وبعد فوز ملادينوفيتش الساحق 1-6 و6-1 على أيليا تومليانوفيتش، التي تشارك لأول مرة في كأس الاتحاد، وجهت ضربة قوية لأمال أصحاب الضيافة بفوزها على المتألفة بارتى 6-2 و6-4 و4-6.

وبهذا الانتصار حُرمَت بارتى من فوزها الـ15 على التوالي في كأس الاتحاد وأسكتت ملادينوفيتش الجمهور الخمس.

وبعد شهر واحد من حصولها على حق تمثيل أستراليا، كانت تومليانوفيتش المولودة في كرواتيا، لم يفز على سيلينا فيغو، لكن النادي نفى هذه المعلومات. وأضاف "أنه مدرب عظيم وثناؤات حاليا على كافة الألقاب، نحن نتصدر في الليغا وفي أوروبا. إنه رجل رائع والجميع راض عن أدائه". وأشاد أمور

بارتى في الفردي. وقالت غارسيا "لست متأكدة إن كنت أشعر براحة تامة لأنها كانت بداية أسبوع مجنونة للجميع". وأضافت "لعبنا مباراة رائعة وكانت صعبة جدا وبالأكيد كان هناك الكثير من التوتر لكننا تعاملنا بشكل جيد". وتعافت هي وملادينوفيتش من كسر مبكر للإرسال في المجموعة الأولى وأنقذ الثاني العديد من نقاط كسر الإرسال في المجموعة الثانية لتمضي اللاعبتان الأستراليتان بياض نحو الهزيمة.

وانقذت أستراليا نقطتين لحسم البطولة خلال التأخر 5-2 في المجموعة الثانية لكن ملادينوفيتش أكملت مشوارها الرائع بحسم آخر نقطة.

المحظوظ بنيتو سقطت اللاعبتان على الأرض عقب آخر نقطة ثم تجمع حولهما الفريق في عناق جماعي وسط تشجيع حماسي من الجمهور الفرنسي في المدرجات. ووصفت ملادينوفيتش كابتن فرنسا جوليان بنيتو بأنه "محظوظ" بعد تحقيق الإنجاز بعد نحو ثمانية أشهر فقط من تولي القيادة.

وقال بنيتو (37 عاما) من داخل الملعب "أنا أكثر شخص فضور في الكوبك الآن. فخور بسيدات فريقي". وأضاف "تستحق اللاعبات هذا بعد القتال لوقت طويل من أجل اللقب".

بيرث (أستراليا) - أحرز منتخب فرنسا للسيدات لقب مسابقة كأس الاتحاد في كرة المضرب بفوزه على أستراليا 3-2، بعد فوز الثنائي المؤلف من كريستينا ملادينوفيتش وكارولين غارسيا على أشلي بارتى وسامانثا ستوسور 4-6 و6-3 في مباراة الزوجي في مدينة بيرث الأسترالية.

وهي المرة الثالثة التي يتوج فيها المنتخب الفرنسي باللقب بعد عامي 1997 و2003.

وكان المنتخب الفرنسي خسر ثلاث نهائيات أعوام 2004 و2005 و2016 قبل أن يتوج باللقب. في المقابل فشلت أستراليا في إحراز اللقب الثامن لها والأول منذ 45 عاما.

وتألف المنتخب الفرنسي بالإضافة إلى غارسيا وملادينوفيتش من بولين برمانتييه، أما المنتخب الأسترالي فكان بقيادة بارتى المصنفة أولى عالميا والفائزة ببطولة رولان غاروس الفرنسية هذا العام.

وشهد اليوم الأول السبت فوز ملادينوفيتش على أيليا تومليانوفيتش 1-6 و6-1 لتدرك بارتى التعادل بفوز نظيف على غارسيا 6-0 و6-0.

وكانت فرنسا تقدمت 2-1 بعد فوز ملادينوفيتش على بارتى 6-4 و6-7 و7-1 (1-7) في مباراة ماراثونية استمرت ساعتين ونصف قبل أن تدرك أستراليا التعادل بعد فوز تومليانوفيتش على برمانتييه 4-6 و5-7.

وكانت مباراة الزوجي فاصلة لتحديد هوية الفائز باللقب وانتهت لصالح الفرنسيات.

تجنب المصير نفسه

وبعد تجرع مرارة الخسارة على أرضها 3-2 في المواجهة الفاصلة أمام التشيك في نهائي 2016 أرادت ملادينوفيتش وغارسيا تجنب تكرار نفس المصير، ولعب الثنائي بشراسة على الملعب الأزرق الصلب.

وقالت ملادينوفيتش "هناك الكثير من المشاعر أشاركها مع كارولين بعد ثلاث سنوات عندما خسرن في آخر خطوة بالمواجهة". وأضافت "أردنا تكرار المباراة ولا يمكن وصف الشعور". ولعبت ملادينوفيتش دورا بارزا في انتصار فرنسا بعد أن تفوقت في مبارياتها الثلاث، وعوضت تأخرها بمجموعة لتنهز المصنفة الأولى عالميا

برشلونة يحسم مصير فالفيدي

جولييرو أمور، حسم الجدل حول حقيقة تفكير إدارة النادي الكتالوني في إقالة المدرب إرنستو فالفيدي

شيء ممكن، في الحقيقة هو يُسيطر بشكل مثالي على تنفيذ الكرات الحرة، والخصم يُحاول ألا يسقط في فخ الأخطاء خارج المنطقة، وإذا فعل ذلك نحاول الاستفادة من ميسي للتسجيل".

وأوضح "ميسي لديه التزام تام بغض النظر عن تسجيله للأهداف، ويساعد الفريق حين لا نجد فعل أي شيء، ومن المستحيل عدم الاعتماد عليه، فهو يُضيء كل شيء". ومضى "ميسي فتح المباراة بهدفه الأول حينما لم يكن لدينا إيقاع، وتأثيره في الهجوم لا يمكن إنكاره، وليس علينا أن نتخلى عن ذلك لأنه سلاح لدينا يُثير خوف الخصوم، والنصر يعود لنا جميعا". وواصل "قررت أن أعتد على أنسو فاتي لمعرفة مدى تطوره، فهو صغير جدا، وعليه أن يلعب أكثر، سواء ظهر بشكل جيد أو سيء، لعب أساسيا، وسوف نقيم ما قدمه".

بانتصار البلاوغرانا على سيلتا فيغو لاسيما أداء نجمه الأرجنتيني ميسي الذي سجل ثلاثية لفريقه، وقال "يبدو أن تسجيل هاتريك أمر بسيط لكنه معقد". وأضاف في تحليله للمباراة، أن "اللقاء كان جيدا جدا.. كانت مباراة مميزة أمام خصم نافس بشكل جيد جدا وصُعب علينا الأمور"، مبرزا أن "ما فعله ميسي كان استثنائيا لكنك إذا نظرت إلى باقي الفريق ستجد آخرين قدموا مستوى جيدا".

ومدح إرنستو فالفيدي المدير الفني لبرشلونة، لاعب وقائد الفريق ليونيل ميسي. وقال فالفيدي "بعد الخسارة المباراة الماضية، أصبح من الضروري الانتصار على سيلتا، حيث كانت الهزيمة السابقة مؤلدة". وأضاف "في الشوط الأول عانينا كثيرا أمام الضغط لدرجة أنه كان من الصعب علينا التقدم، ولم يكن لدينا إيقاع في المباراة". وأردف "مع ميسي كل

مدري - حسم مدير العلاقات المؤسسية ببرشلونة، جولييرو أمور، الجدل حول حقيقة تفكير إدارة النادي الكتالوني في إقالة المدرب إرنستو فالفيدي (1-4) في المباراة التي أقيمت على ملعب الكامب نو ضمن منافسات الدوري الإسباني.

وقال أمور عقب انتهاء اللقاء "إذا كان النادي نفى ذلك، لم يعد هناك الكثير لأضيفه"، مشيرا إلى أنه "على الرغم من التعليقات على هذه الإمكانية، لم يخطر ببال أحد هذا النوع من الأمور".

وجاءت هذه التصريحات مغايرة لبعض المعلومات التي كانت تشير إلى إمكانية إقالة مدرب البارسا حال لم يفز على سيلتا فيغو، لكن النادي نفى هذه المعلومات. وأضاف "أنه مدرب عظيم وثناؤات حاليا على كافة الألقاب، نحن نتصدر في الليغا وفي أوروبا. إنه رجل رائع والجميع راض عن أدائه". وأشاد أمور



ألمانيا تفتقد رويس في تصفيات اليورو

برلين - تواصلت معاناة ماركو رويس، قائد بوروسيا دورتموند، بعد مشاركته لدقائق معدودة خلال خسارة فريقه أمام بايرن ميونخ (4-0)، في الجولة الـ11 من الدوري الألماني. وكانت الشكوك تحوم حول لحاق رويس بالمباراة بسبب إصابة في الكاحل، ليبدأها من مقاعد البدلاء قبل أن يشارك في منتصف الشوط الثاني.

وأعلن دورتموند في بيان عبر حسابه على موقع "تويتر"، استمرار معاناة رويس من مشاكل في الكاحل، مما أدى لتواصله مع يواكيم لوف، مدرب منتخب ألمانيا. وأبلغ الدولي الألماني مدرب المنتخب بعدد قدرته على الانضمام إلى معسكر منتخب بلاده، ليتفق الطرفان على استمراره مع ناديه، للخضوع للعلاج ومحاولة التعافي تحت إشراف الجهاز الطبي للفريق.

رويس لن يكون متاحا للمشاركة في آخر جولتين بالتصفيات المؤهلة ليورو 2020، أمام بيلاروسيا وأيرلندا الشمالية

وواصل لوف تجاهل النداءات المطالبة باستدعاء قطب الدفاع ماتس هوملس المثلق بشكل لافت في الفترة الأخيرة مع فريقه بوروسيا دورتموند، إلى صفوف

المنتخب في ظل معاناته من كثرة الإصابات في خط الدفاع مع استمرار غياب مدافعي بايرن ميونخ نيكلاس زوليه وتشييلسي الإنكليزي أنطونيو روديجر وباريس سان جيرمان الفرنسي تيلو كيهر. وفضل لوف عنصر الشباب لتعويض الغيابات في خط الدفاع من خلال استدعاء ماتياس غينتر قائد بوروسيا مونشنغلادباخ مقصّر الدوري، وروبين كوخ مدافع فرايبورغ الذي ارتدى قميص المنتخب الوطني للمرة الأولى الشهر الماضي.

وكان لوف أحدث صدمة كروية في ألمانيا عندما توجه إلى ميونخ في مارس الماضي لإعلان أن ثنائي العملاق البافاري جيروم بواتنغ وتوماس مولر وهوملس (عاد هذا الصيف لصفوف دورتموند)، المتوجين معه بلقب كأس العالم 2014، لا يشكلون جزءا من خطته المستقبلية وأنه يريد الاستعانة بجبل جديد من اللاعبين.



كتابة تاريخ جديد



صباح العرب

كرم نعمة



إعدام ثور!

استعادت الروائية دوريس ليسنج، ما يمكن اعتباره درساً إنسانياً مستمراً عن الطبيعة البشرية عندما عادت إلى واقعة حقيقية في ما كان يطلق عليه بعد الحرب العالمية الثانية رودسيا "زمبابوي اليوم"، بعد إقدام مزارع على درجة من الوعي والنجاح والاحترام على إعدام ثور بعد أن قتل الثور بقعة، وعلى نحو يتعدّر تفسيره حارسه الصبي الأسود.

عقدت ما يشبه المحكمة للثور آنذاك، مع أن أسيرة الصبي حصلت على تعويض، إلا أن مالكة قرر إعدامه رافضاً كل الالتماسات، وبالفعل أعدم الثور على يد فرقة لإطلاق النار ودفن. لا ترى ليسنج الحكمة حد التفكير العميق في الطبيعة البشرية، في تلك الاستعادة، أن مالك الثور كان ساجداً أو جاهلاً، بقدر صعود الفورات البدائية الغليظة وارتداد البشر إلى السلوك الهلجي.

من السهل إيجاد معادل همجي معاصر في ما يحدث اليوم بعد أكثر من ستة عقود على واقعة إعدام الثور. وهو ما سمّته دوريس، الحاصلة على جائزة نوبل للآداب، "نحن في زمن من الخيف فيه أن نكون أحياء" عندما نختار أن نحيا في سجون من صنعنا، حيث يصعب أن نفكر في بني البشر كمخلوقات عاقلة. وهي في ذلك الشك ليست وحدها من كانت تشعر بالخيبة المريعة من أوضاع هذا العالم حتى رحيلها، ذلك ما عاد إليه عالم الاجتماع يوفال نوح هراي في تساؤله الكثير بعد أن صار الإنسان عدو نفسه، فيما ما إذا كان ينبغي لنا أن نستمر في الحديث عن الإنسان العاقل باعتباره نوعاً منفرداً، بعد مسيرة ناجحة إلى حد كبير على مدار سبعين ألف عام.

لا يمكن اعتبار النظر إلى اختفاء قوى العقل والبرش والنخضر، مدرسة تشاؤمية قائمة ومستمرة تعتمد تقييب الأصل، بقدر ماهي حاجة ماسة ودائمة في الحكم على السلوك البشري الذي يتراجع، بإمكانكم مثلي الإتيان بأمثلة مثيرة تقابل إعدام ثور يقوم بها رجال الدين والسياسيون اليوم، كما يمكن لنا النظر إلى مصير القطعان البشرية الراضعة وراء الخرافة التاريخية، يكفي معركتهم ضد الأموات، بنفس درجة تقديسهم لأصوات آخرين، أليست إدانة ثور في محكمة والحكم عليه بالقتل قبل عشرات السنين تشبه أن يشن أقوام اليوم معركة ضد الموتى؟

في مقابل هذه الغرائز البدائية ذات القوة الهائلة التي تكشف بلا جدل أن لدى البشر قدرة رائعة للإيمان بالمتناقضات، تقترح علينا حكمة دوريس، البحث عن القدرة على مراقبة أنفسنا من وجهات نظر أخرى بوجوب أن يحكم العقل الأمور الإنسانية، أو وفق المرويات البوذية التي توصلت إلى أن المعاناة وشقاء الإنسان ليست ناتجة عن سوء حظ أو ظلم اجتماعي أو بسبب نزوات إلهية، بدلا من ذلك، تنتج المعاناة بسبب أنماط سلوك عقل المرء. فليس مسعياً للإحباط ولا للتشاؤم عندما تكتب ليسنج وبعدها نحن عن الجانب المظلم في حياة البشرية.

منافسة الإنسان

تعزز مهارات الروبوت

سان فرانسيسكو - ابتكر باحثون تقنية جديدة لتعليم الروبوتات مهارات مختلفة عن طريق التناقص مع البشر. وقال ستيفانوس نيكولايديس، الباحث في مجال علوم الكمبيوتر بجامعة كاليفورنيا الجنوبية، "هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تعليم الروبوتات عن طريق التناقص مع البشر". وأضاف "إذا كنت تريد أن تعلم الروبوت مهارة معقدة مثل القدرة على إمساك الأشياء، على سبيل المثال، فعليك أن تضعهم في تحدّ".

وتم استخدام تقنية "التعليم التعزيزي"، وهي تعتمد على تدريب منظومات الذكاء الاصطناعي عن طريق التكرار. وتبين أن إدخال عنصر بشري في عملية تعليم منظومة الذكاء الاصطناعي يساعد الروبوت على اكتساب مهارات متزايدة عن طريق متابعة الإنسان وهو يستكمل المهمة الموكلة إليه.

تكذيب مسلسل: ملكة بريطانيا لم تعشق مربي خيولها



القائمون على المسلسل استبدلوا كلير فوي بأوليفيا كولمان

وكانت "نتفليكس" قد طرحت الإعلان الدعائي للموسم الثالث من المسلسل واستبدل القائمون على المسلسل الممثلة الشابة كلير فوي، التي أدت في الموسمين السابقين دور الملكة إليزابيث الثانية، بالنجمة البريطانية أوليفيا كولمان.

ومسلسل "ذي كراون" من تأليف بيتر مورغان، وتجسد الممثلة هيلانا بونهام في المسلسل شخصية الأميرة مارغريت الشقيقة الصغرى للملكة إليزابيث، فيما يلعب الممثل جوش أكونور دور الأمير تشارلز.

يونيو لكن في حقيقة الأمر هي ولدت في 21 أبريل 1926.

وقالت كولمان، عند منحها الوسام الملكي، "تغمري السعادة والتواضع لكوني برفقة أشخاص رائعين لم تتسن لغالبيتهم أن يظهروا مثلي أنا، لكن أمل بأن يحصلوا على هذه الفرصة الآن".

وبالإضافة إلى جائزة الأوسكار حصلت كولمان أيضاً جائزة بافتا كأفضل ممثلة عن دورها في فيلم "ذي فايفوريت"، الذي خرج في العام 2018 والذي تؤدي فيه الممثلة البالغة 45 عاماً دور الملكة آن.

مكافأة على مساهمتها في إشعاع الثقافة البريطانية بتقليدها وسام الإمبراطورية البريطانية (سي.بي.إي) من رتبة قائد، ضمن القائمة التقليدية للأوسمة والألقاب التي تمنح بمناسبة عيد الميلاد الرسمي للملكة إليزابيث الثانية.

وتمنح هذه الأوسمة والألقاب الملكية، لمشاهير وأشخاص من عامة الشعب تقديراً لأعمالهم الخيرية والاجتماعية، سنوياً في مناسبتين اثنتين؛ رأس السنة وعيد الميلاد الرسمي للملكة الذي يحتفل به في

يثير الموسم الثالث من المسلسل التلفزيوني "ذي كراون" الذي يروي سيرة حياة ملكة بريطانيا الملكة إليزابيث الثانية الكثير من الانتقادات، حتى قبل أن يبدأ، إذ من المقرر عرضه في وقت لاحق من الشهر الحالي. وقال المسؤول الإعلامي السابق لدى ملكة إنكلترا إليزابيث الثانية، إن البعض من تفاصيل المسلسل يدفع إلى اعتقاد خاطئ بأن الملكة عاشت علاقة عاطفية مع مدرب الخيل لديها.

لندن - انتقد المسؤول الإعلامي السابق لدى ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية، الموسم الثالث المنتظر من مسلسل "ذي كراون" الذي يروي سيرتها، معتبراً أنه ينطوي على مغالطات في شأن حياتها العاطفية. ورأى ديكلي أربيتز، وهو حالياً معلق متخصص في شؤون العائلة الملكية البريطانية، أن المسلسل الذي ستنقّبه شبكة "نتفليكس" اعتباراً من 17 نوفمبر، يدفع إلى اعتقاد خاطئ بأن الملكة عاشت علاقة عاطفية مع مدرب الخيل لديها لورد بورتشستر، الذي تتناوبه "بورتشي" تحبها.

وقال في تصريحات أوردتها صحيفة "صداي تايمز"، الأحد، "هذا أمر سيئ ولا يمت إلى الحقيقة بصلّة"، مؤكداً أن "الملكة هي آخر شخص في الدنيا قد تفكر بحب رجل آخر" غير زوجها. وشدد على أن "هذه شائعة تتردد منذ عقود، وهي بلا أي أساس من الصحة". وقد تزوجت الملكة إليزابيث الثانية (93 عاماً) من الأمير فيليب بعدما أغرمت به سنة 1947 عن سن 21 عاماً، قبل خمس سنوات على اعتلائها العرش في 1952. وذكرت صحيفة "صداي تايمز" أن الحلقة موضوع الانتقاد تظهر الملكة التي تؤدي دورها الممثلة البريطانية أوليفيا كولمان، وهي تمضي شهراً في

يمنية ترسم بالقهوة والبهارات والشكولاته على الصحون

صنعاء - تعد الفنانة الشابة أحلام ناصر مثالا لنشر الجمال والحب

والتسامح والسلام في اليمن من خلال الرسم التشكيلي. وهي واحدة من عدد من الفنانين يواصلون إبراز فنهم بأساليب ووسائل مختلفة ولافتة تأسر قلوب الجمهور، في اليمن الذي ما زال الفن فيه يلعب دوراً فعالاً في سرد الواقع الذي تعانيه البلاد. وأحلام ناصر، هذه الشابة العشرينية، هي الفنانة الأولى في اليمن التي بدأت الرسم على الصحون أو الأوراق، وذلك باستخدام القهوة والبهارات والحلويات والشوكولاتة. وتقول أحلام، في حوار مع وكالة الأنباء الألمانية، إنها بدأت الرسم منذ نحو عامين، وواصلت نشر إبداعاتها على الجمهور عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، وهو الأمر الذي لفت انتباه الداخل والخارج. وأضافت، "في رسمي الخاص بمنزلي في العاصمة صنعاء، أمسك بريشتي، وأبدأ بتحويل

ناصر مثالا لنشر الجمال والحب والتسامح والسلام في اليمن من خلال الرسم التشكيلي. وهي واحدة من عدد من الفنانين يواصلون إبراز فنهم بأساليب ووسائل مختلفة ولافتة تأسر قلوب



ماجدة الرومي تحتفي بأبطال تحدي القراءة العربي

الرابعة للمبادرة، والتي سيتم خلالها تتويج الفائز بلقب "بطل تحدي القراءة العربي". وأفادت المصادر أن العمل على الأغنية الجديدة لماجدة الرومي قد استغرق شهراً ونصف، وتم إنتاجها في بيروت وكيفي وتركيا.

ماجدة الرومي كان "حلماً من أحلامه المؤجلة". وأوضح أن مدة الأغنية، وهي باللغة العربية الفصحى، تقارب الست دقائق، وهي من تلحين وتوزيع اللبناني ميشال فاضل. وقد سجلت ماجدة الرومي الأغنية خصيصاً من أجل حفل اختتام الدورة

الجاري، في حفل ختام الدورة الرابعة لمبادرة تحدي القراءة العربي في دبي. وكتشف الكاتب والشاعر المصري مدحت العدل، الذي ألف كلمات الأغنية، أن هذا العمل الجديد يتبع مبادرة تحدي القراءة العربي، وهي أول تعاون بينه وبين ماجدة الرومي. وقال إن العمل مع

ديب - تستعد الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي إلى إطلاق أغنيتها الجديدة "الأرض ستبقى عربية"، الأربعاء 13 نوفمبر

أردنيون يحولون النفايات

الزجاجية إلى لوحات فنية

عمان - ينقب مدرس الفنون الأردني أحمد مناصرة وسط اكوام من النفايات الزجاجية، التي يقوم بجمعها وتقطيعها وتشكيلها والرسم بها لصنع لوحات فسيفسائية ملونة، في مبادرة للحد من النفايات. ورغم أن صنع قطعة فنية واحدة قد يتطلب منه هو وفريقه ما بين يوم واحد وأسبوع كامل، يعتقد مناصرة أنه خيار أفضل للبيئة بدلاً من ترك المخلفات الزجاجية تتحلل على مدار المئات من السنين، إن لم يكن الألف. وأسس مدرس الفنون فريقه، الذي أطلق عليه اسم "زينة"، بهدف حماية البيئة من خلال إعادة تدوير المخلفات الزجاجية. ويقوم بجمع الزجاج من المتاجر في مدينة الزرقاء، ويعمل مع

فريقه المؤلف من 12 عضواً لصنع قطع فنية لشخصيات مؤثرة، أو وضع تصور ورؤية فنية لقضايا عالمية ملحة. وتمكن مناصرة، (31 عاماً)، مع فريقه، المكون من متطوعين بالكامل، من صنع ما يقرب من ست لوحات جدارية بتشكيل الفسيفساء من حطام الزجاج إضافة إلى كثير من القطع الصغيرة الأخرى. ويقول مناصرة، "الزجاج فيه اللمعة التي توفر الحياة التي نتخيلها.. طريقة اللون كونه صناعياً وليس طبيعياً مثل الأحجار التي تستخدم لصنع لوحات الفسيفساء، فهذا يعطي الحيوية أكثر من أن يكون الموضوع قاتماً وثابتاً مثل الفسيفساء الحجرية". واللوحات ليست للبيع، إذ يفضل مناصرة عرضها في المعارض الفنية.

